الفروق اللغوية في كتاب التكملة والذيل على درة الغواص لأبي منصور الجواليقي دراسة وصفية تحليلية

Badr Alaa Sami AL-HAJIM

2023

رسالة ماجستير

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY

الفروق اللغوية في كتاب التكملة والذيل على درة الغواص لأبي منصور الجواليقي دراسة وصفية تحليلية

Badr Alaa Sami AL-HAJIM

المشرف

Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY

بحث أُعدّ لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية بمعهد الدراسات العليا بجامعة كارابوك في تركيا

كارابوك

أيلول/2023

المحتويات

المحتويات 1

صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية) 4

صفحة الحكم على الرسالة..... 5

DOĞRULUK BEYANI..... 6

تعهد المصداقية..... 7

الشكر والتقدير 8

الاهداء 9

المقدمة..... 10

الملخص..... 12

ÖZET..... 13

ABSTRACT 14

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ 15

بيانات الرسالة للأرشفة..... 16

ARCHIVE RECORD INFORMATION 17

دوافع الرسالة 18

مشكلة الرسالة..... 18

أسئلة الرسالة 19

أهداف الرسالة..... 19

أهمية موضوع الرسالة..... 20

منهج الرسالة 20
حدود الرسالة 20
الدراسات السابقة 21
الفجوة البحثية 22
الفصل الأول: أبو منصور الجواليقي ومنهجه في الكتاب 23
المبحث الأول: أبو منصور الجواليقي وآثاره العلمية 23
المطلب الأول: التعريف بأبي منصور الجواليقي 23
المطلب الثاني: آثاره العلمية 33
المبحث الثاني.. منهج الجواليقي في كتابه التكملة والذيل على درة الغواص 39
المطلب الأول: التعريف بكتاب التكملة والذيل 39
المطلب الثاني: منهجه في كتابه (التكملة) 42
الفصل الثاني: الفروق اللغوية دراسة نظرية 47
المبحث الأول: مفهوم الفروق اللغوية 47
المطلب الأول: التعريف بظاهرة الفروق اللغوية 47
المطلب الثاني: الفروق اللغوية في التراث العربي 51
المبحث الثاني: الفروق اللغوية بين الإنكار والإثبات 58
المطلب الأول: موقف العلماء من ظاهرة الفروق اللغوية والترادف 58
المطلب الثاني: معايير ظاهرة الفروق اللغوية 68
الفصل الثالث: الفروق اللغوية في كتاب التكملة (دراسة تطبيقية) 92
المبحث الأول: ما تضعه العامة في غير موضعه 94
المطلب الأول: الفرق بين الكلمات الدالة على الوقت والزمان 94
المطلب الثاني: الفرق بين الألفاظ الدالة على التواتر والأزوف 103
المطلب الثالث: الفرق بين الكلمات الدالة على المكان والعلة 106

المبحث الثاني: ما ينقص منه ويزاد وتبدل حروفه وحركاته 127
المطلب الأول: الفروق بين الكلمات التي ينقص ويزاد وتبدل حروفها 127
المطلب الثاني: الكلمات التي تصحف في حركاتها وحروفها 135
الخاتمة 141
المصادر والمراجع 143
السيرة الذاتية 163

صفحة الحكم على الرسالة (باللغة التركية)

Badr Alaa Sami AL-HAJIM tarafından hazırlanan **"**EBÛ MANSÛR CEVÂLÎKĪ'NİN KİTABÜT-TEKMİLE VE'Z-ZEYL ALA DÜRRETİ'L-ĠAVVÂŞ ADLI KİTABINDAKİ DİL FARKLILIKLARI**"** başlıklı bu tezin Yüksek Lisans Tezi olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY .....

Tez Danışmanı, Temel İslam Bilimleri

Bu çalışma, jürimiz tarafından Oy Birliği ile Temel İslam Bilimlernde Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir. 25/09/2023

Ünvanı, Adı SOYADI (Kurumu) **İmzası**

Başkan : Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY (KBÜ).....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Salih DERŞEVİ (KBÜ) .....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Khattab Ahmed M. KHATTAB (OMÜ) .....

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu, bu tez ile, Yüksek Lisans Tezi derecesini onamıştır.

Doç. Dr. Zeynep ÖZCAN .....

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

صفحة الحكم على الرسالة

أصادق على أن هذه الرسالة التي أعدت من قبل الطالب بدر علاء سامي بعنوان "الفروق اللغوية في كتاب التكملة والذيل على درة الغواص لأبي منصور الجواليقي دراسة وصفية تحليلية" في برنامج الدراسات العليا هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY .....

مشرف الرسالة، العلوم الإسلامية الأساسية

قبول

تم الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول بإجماع لجنة المناقشة بتاريخ.

25/09/2023

التوقيع **أعضاء لجنة المناقشة**

رئيس اللجنة : Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY (KBÜ .....

عضواً :Dr. Öğr. Üyesi Salih DERŞEVİ (KBÜ) .....

عضواً : Dr. Öğr. Üyesi Khattab Ahmed M. KHATTAB (OMÜ) .....

تم منح الطالب بهذه الرسالة درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلامية الاساسية من قبل مجلس إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كارابوك.

Doç. Dr. Zeynep ÖZCAN .....

مدير معهد الدراسات العليا

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı, araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğimi, intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi, yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın, tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda, ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adı Soyadı: Badr Alaa Sami AL-HAJIM

İmza:

تعهد المصداقية

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة كارابوك، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السـارية المفعول المتعلقة بإعداد أبحاث الماجستير والدكتوراه أثناء كتابتي هذه الرسالة التي بعنوان:

" الفروق اللغوية في كتاب التكملة والذيل على درة الغواص لأبي منصـور الجواليقي دراسـة وصـفية تحليلية "

وذلك بما ينسـجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية، كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة، أو مستله من أطروحات، أو كتب، أو أبحاث، أو أية منشـورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أية وسيلة إعلامية باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد.

اسم الطالب: بدر علاء سامي الحاجم

التوقيع: .....

الشكر والتقدير

أحمده سبحانه وتعالى فله الحمد في الأولى والآخرة، وأشكره على ما أولاني به من نعمه الباهرة، وأسدل علي بتقصيري من فضله باطنًا وظاهرا فله الحمد والشكر أولا وآخرا.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لأستاذي الجليل فضيلة الدكتور ربيع محمد حفني الذي بذل لي من وقته وأرشدني بنصحه وتابعني بحرصه حتى أكملت رسالتي برصانة إشرافه.. فالله أسأل أن يجزيه عني كل خير.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة التي ستنظر في بحثي هذا.

الاهداء

* إلى من كانت دعواتهم سببًا لتوفيقي، فبهم أبصرت نور العلم والإيمان.. أمي وأبي.

* إلى من كانت لي السند الداخلي وهيأت لي الظروف وشاركتني رحلة دراستي هذه بحلوها ومرها.. زوجتي.

* إلى قرة عيني ولداي محمد وعبد الله.

* إلى المؤنسة الغالية بنتي رزان.

* إلى كل من علمني حرفا أساتذتي المحترمون في رحلتي العلمية.

المقدمة

الحمد لله ذي الجلال الملك الحق المتعال، والصلاة والسلام على سيد الرجال رسول الأمة سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أولي الأفضال والتابعين لهم بإحسان إلى يوم السؤال.

أما بعد : فإن اللغة العربية لغة بالغة الكمال أخذت شرفها لأنها وعت القرآن فكان لها خير مقال ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[الشعراء: 195] فكانت من أولى اهتمامات علماء الشريعة واللغة بها ليبينوا معانيها ويوضحوا مقاصدها فهي الأداة الأولى لتفسير القرآن الذي من خلاله يكون فهم الدين فهمًا صحيحًا لا فهمًا سقيمًا فكم ضل قومٌ بسبب سوء الفهم عن الله وعن رسوله ﷺ لذا كان اهتمام العلماء باللغة العربية وعلومها كبيرًا، فقد توالت الكتب والمصنفات قديمًا وحديثًا وإلى يومنا هذا ومن هذه الاهتمامات المهمة في لغتنا التي هي أوسع اللغات بمفرداتها ومعانيها فقد يتعدد المعنى للفظ الواحد وقد يتعدد اللفظ للمعنى الواحد فيكون الاشتراك اللفظي والترادف والتباين والتصحيف والفروق اللغوية من المصطلحات التي درست ولا تزال تدرس مع تطور العلوم وتقدم المعارف فكان ممن ساهم في هذه الدراسات الشيخ أبو منصور الجواليقي الذي كان مهتمًا اهتمامًا بالغًا في اللغة العربية ومتمسكًا بأصولها محافظًا على أصالة اللغة العربية وتراثها فقد صنف في هذا المجال وسنعرض لمصنفاته في سيرته في الفصل الأول ومن هذه الرسائل المهمة له كتابه (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة) أو (التكملة والذيل على درة الغواص) وفيها أبان أغلاطًا تخطئ فيها العامة وصوبها باللفظ الصحيح وغالبًا لم يعلل ما سبب صحة هذا اللفظ مكان اللفظ الآخر، فكانت رسالتي هذه لبيان الفروق اللغوية بين تلك الألفاظ والتراكيب التي أحصاها الجواليقي في كتابه، وكان ذلك من خلال الرجوع إلى المعاجم وكلام العرب وأهل اللغة والاستشهاد على ما ورد من هذه الألفاظ في القرآن والسنة والشعر، وقد أشار علي في موضوعي هذا أستاذي الفاضل ومشرف رسالتي الدكتور ربيع محمد حفني جزاه الله خيرًا ونفع به فكان نعم المرشد والمعين وممن فتح الله عليه في هذا التخصص (اللسانيات) والفروق

اللغوية وله بحوث ودراسات انتفعت بها كثيرًا، فكانت هذه من نقاط القوة في رسالتي، وكانت دراسة جديدة علي بذلت فيها جهدًا كبيرا وجمعت معلوماتي من أكثر من (150) مئة وخمسين مصدرًا، وازددت من خلالها معرفةً واضفت لنفسي علمًا في طريق الطلب الطويل لطلاب العلم.

الملخص

إن دراسة ظاهرة الفروق اللغوية والغور في ضمارها يعد أمرًا مهمًا للحفاظ على معاني مفردات العربية ومبانيها، فجاءت هذه الدراسة بعنوان: الفروق اللغوية في كتاب التكملة والذيل على درة الغواص لأبي منصور الجواليقي، وهو كتاب مختصر مفيد جامع لأغلب الألفاظ التي تغلط فيها العامة والتراكيب التي لا تصح ليبين مدى غلطها ويصححها، وهو كتابٌ من تراثنا اللغوي الأصيل الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار وتكون له أهمية خاصة لأنه يتعلق بمعالجة اللحن الحاصل وخطره على لغتنا التي هي لغة القرآن وفهم الدين وآلة الاستدلال التي من خلالها يعرف الحق من الباطل وتفسر النصوص وتبان مقاصدها، فكان الاختيار عليه، ودراسة الفروق اللغوية بين الألفاظ التي جمعها الجواليقي وبين خطأها لكنه لم يعلل أو يفصل غالبا ما هي الفروق بين الكلمات ولماذا يجب أن يستعمل هذا اللفظ مكان الآخر الذي تضعه العامة في غير موضعه وما المعيار الذي استند عليه في تفريقه، فكان هذا عمل الباحث ليجيب عن تلك الأسئلة المهمة في دراسة وصفية تحليلية لبيان الفروق اللغوية والمعاني الدلالية لتلك الألفاظ من خلال الوقوف على أصل الكلمات واستعمالها الصحيح في المعجم العربي والاستشهاد بما ورد قرآنًا وسنةً وشعرًا، وإيضاح صفات اللفظين وخصائصهما ونقاط الالتقاء الدلالي بينها، لتتضح الفروق اللغوية الدقيقة بين تلك المترادفات، وكذلك بيان معايير الفروق اللغوية، مع توضيح أمثلة المعايير بالرسوم والأشكال لتتضح الصورة أكثر وجدولة الألفاظ باختصار ليظهر الفرق والخروج بخلاصات مهمة لم يتعرض لها الشيخ أبو منصور الجواليقي في كتابه.

الكلمات المفتاحية: درة التكملة، اللغوية، الغواص، الفروق، الذيل، الجواليقي.

ÖZET

Dilsel farklılıklar olgusunu ve anlamlarındaki farklılıkları incelemek, Arapça söz varlığı ve yapılarının anlamlarını korumak açısından önemlidir. Bu vesileyle çalışmamız 'Ebu Mansûr El-Cevâlîkî'nin Et-Tekmile Ve'z-Zeyl 'Ala Durratu'l-Gavas Kitabındaki Dil Farklılıkları: Betimleyici Ve Analitik Bir Çalışma' ismiyle gelmiştir. Bu kitap halkın yanlış yaptığı çoğu kelimeyi ve doğru olmayan kurguları bir araya getirerek, yanlışlarının boyutlarını göstermek ve düzeltmek amacıyla kısa, faydalı bir kitaptır. Özgün dil mirasımızdan dikkate alınması gereken ve ortaya çıkan melodiyi ele alma ve bunun Kur'an'ın dili olan, onun aracılığıyla doğrunun batıldan ayrıldığı, metinlerin yorumlandığı ve amaçlarının ortaya konduğu çıkarım aracı olan dilimize, din anlayışına ve dilimize olan tehlikesini ele alması nedeniyle özel önem taşıyan bir kitaptır. Bu da kitabın çalışmaya konu olarak seçilme sebebidir. El-Cevâlikî'nin topladığı kelimeler ile bunların hataları arasındaki dilsel farklılıkları incelemiş, ancak çoğu durumda kelimeler arasındaki farkların ne olduğunu ve neden bu kelimenin halkın yanlış yerleştirdiği bir başka kelimenin yerine kullanılması gerektiğini ve onu farklılaştırmada dayandığı kriterin ne olduğunu açıklamamış veya ayrıntılandırmamıştır. Bu önemli soruları betimsel ve analitik bir çalışmada cevaplamak, bu kelimelerin kökenlerini ve Arapça sözlükteki doğru kullanımlarını inceleyerek, bahsedilenlerden alıntı yaparak dilsel farklılıkları ve anlamsal anlamlarını açıklığa kavuşturmak, Kur'an, Sünnet ve şiirde geçen iki kelimenin vasıflarını, özelliklerini ve aralarındaki anlamsal yakınlaşma noktalarını açıklamak araştırmacının hedeflediği şeydir. Bu eşanlamlılar arasındaki ince dilsel farklılıkları açıklığa kavuşturmanın yanı sıra dilsel farklılıklara ilişkin kriterleri açıklığa kavuşturmak, resmi daha net hale getirmek için kriter örneklerini çizim ve şekillerle açıklığa kavuşturmak ve farkı göstermek için önemli sonuçlarda kelimeleri kısaca tablolaştırmak Şeyh Ebu Mansur el-Cevaliki'nin kitabında değinmediği bir konulardır.

Anahtar Kelimeler: Durratu't-Tekmile, Dilsel, Al-Gavas, Farklar, Ez-Zeyl, Al-Cevaliki.

ABSTRACT

Studying the phenomenon of linguistic differences and the differences in their meanings is important for preserving the meanings of Arabic vocabulary and structures. On this occasion, our study was titled 'Language Differences in Abu Mansūr al-Jawālīqī's Book ‘Et-Tekmile Ve'z-Zeyl 'Ala Durratu'l-Ghawas: A Descriptive and Analytical Study'. This is a short, useful book that brings together many of the words and inaccurate constructions that people get wrong, in order to show and correct the extent of their mistakes. It is a book of special importance as it deals with the emerging melody from our original linguistic heritage that needs to be taken into account and the danger it poses to our language, our understanding of religion and our language, which is the language of the Qur'an, the language through which truth is separated from falsehood, the tool of inference through which texts are interpreted and their purpose is revealed. This is the reason why the book was chosen as the subject of the study. He examined the linguistic differences between the words that al-Jawālikī collected and their errors, but in most cases he did not explain or elaborate on what the differences between the words were and why this word should be used in place of another word that the people misplaced and what was his criterion for differentiating it. It is the researcher's aim to answer these important questions in a descriptive and analytical study, to clarify the linguistic differences and semantic meanings of these words by examining their origins and their correct usage in the Arabic dictionary, to clarify their linguistic differences and semantic meanings by quoting from the aforementioned, and to explain the qualities, characteristics and points of semantic convergence between the two words in the Qur'an, Sunnah and poetry. Clarifying the subtle linguistic differences between these synonyms, as well as clarifying the criteria for linguistic differences, clarifying examples of the criteria with drawings and figures to make the picture clearer, and briefly tabulating the words in important results to show the difference is something that Sheikh Abu Mansur al-Jawaliki did not address in his book.

Keywords: Durrat Al’Takmilah, Linguistic, Al-Ghawas, Differences, Al-Zayl, Al-Jawālīqī.

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	Ebû Mansûr Cevâlîkī'nin Kitabüt-Tekmile Ve'z-Zeyl Ala Dürreti'l-Ġavvâṣ Adlı Kitabındaki Dil Farklılıkları
Tezin Yazarı	Badr Alaa Sami AL-HAJIM
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	25.09.2023
Tezin Alanı	Temel İslam Bilimleri
Tezin Yeri	KBÜ/LEE
Tezin Sayfa Sayısı	163
Anahtar Kelimeler	Durratu't-Tekmile, Dilsel, Al-Gavas, Farklar, Ez-Zeyl, Al-Cevaliki.

بيانات الرسالة للأرشفة

عنوان الرسالة	الفروق اللغوية في كتاب التكملة والذيل على درة الغواص لأبي منصور الجواليقي دراسة وصفية تحليلية
اسم الباحث	بدر علاء سامي
اسم المشرف	د. ربيع محمد محمد حفني
المرحلة الدراسية	الماجستير
تاريخ الرسالة	25.09.2023
تخصص الرسالة	العلوم الإسلامية الأساسية
مكان الرسالة	جامعة كارابوك – معهد الدراسات العليا
عدد صفحات الرسالة	163
الكلمات المفتاحية	درة التكملة، اللغوية، الغواص، الفروق، الذيل، الجواليقي.

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	Linguistic Differences In Abu Mansour Al-Jawālīqī's Book ‘Al-Takmīla Wa'z-Zayl 'Ala Durrat Al-Ghawas’: A Descriptive And Analytical Study
Author of the Thesis	Badr Alaa Sami AL-HAJIM
Advisor of the Thesis	Assist. Prof. Dr. Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY
Status of the Thesis	Master
Date of the Thesis	25.09.2023
Field of the Thesis	Basic Islamic Sciences
Place of the Thesis	UNIKA/IGP
Total Page Number	163
Keywords	Durrat Al’Takmilah, Linguistic, Al-Ghawas, Differences, Al-Zayl, Al-Jawālīqī

دوافع الرسالة

إن الدوافع التي حثتني على كتابة بحثي هذا هي:

1. خدمة اللغة العربية التي هي لغة القرآن والسنة النبوية.
2. المحافظة على معاني الألفاظ الصحيحة وعدم تضييعها.
3. صون اللسان عن الخطأ، بعد شيوع اللحن والغلط عند العامة.
4. تشخيص الأغلاط اللغوية التي تواجهها الكلمات العربية، وتصويبها.
5. عدم وجود دراسة لغوية تبين الفروق الدلالية في كتاب التكملة والذيل لأبي منصور الجواليقي

وهو مما اختاره لي مشرفي وكان من ضمن اختصاصه الدقيق، فكان ذلك لي دافعًا قويًا.

مشكلة الرسالة

نظرًا لأهمية اللغة العربية التي تمثل لنا هوية إسلامية، إذ أنها وعاء كلام ربنا القرآن الكريم، وسنة نبينا محمد ﷺ اللذين هما أصلا الدين، ومما تعانيه لغتنا العربية من تحديات خطيرة منذ الفتوحات الأولى ودخول الأعاجم إلى الاسلام حيث كثر اللحن وشاع الغلط فتصدى لذلك العلماء وأخذوا يؤلفون ويقعدون القواعد لحفظ اللغة العربية وسلامتها من اللبس في المعاني الألفاظ، مرورًا بالأزمنة التي تليها حتى تصدى الجواليقي في كتابه هذا ليبين ما تغلط فيه العامة أو يضعونه في غير موضعه ليبين ويصحح تلك الأخطاء التي شاعت في زمانه، فكيف بزماننا هذا وواقعنا المعاصر الذي ابتعد فيه أبناء اقرأ والقرآن عن لغتهم وضيعوا الفصيح من الألفاظ، فمن المشكلات التي تواجهنا اليوم هي مشكلة عندم التفريق بين الألفاظ وعدم التمييز بين المعاني والالتباس الحاصل عند الدارسين قبل العوام، فكان لزامًا أن نبحث في حل هذه المشكلة الكبيرة التي تواجهنا، لذا كان اختيار كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة

لأبي منصور الجواليقي ودراسته دراسة وصفية تحليلية وإبراز هذه الدراسة اللغوية لإحياء شيءٍ من تراثنا، ولتضيف للباحث أولًا مادةً لغوية بينة ثم لمن تقع بيده من طلاب اللغة العربية خاصةً وباقي الناس عامَّة لعل الله أن ينفع بها.

أسئلة الرسالة

تأتي هذه الدراسة لتوضح موضوع الفروق اللغوية عند الجواليقي في كتابه التكملة والذيل وستجيب عن الأسئلة التالية:

1. من هو أبو منصور الجواليقي وما هو موضوع كتابه التكملة والذيل على درة الغواص؟
2. ما هو مفهوم الفروق اللغوية؟
3. ما هي معايير الفروق اللغوية؟
4. ما هو موقف العلماء من ظاهرة الفروق اللغوية؟
5. ما هو منهج الجواليقي في تفريقه بين الألفاظ؟
6. ما هو اللفظ الصحيح الذي يستعمل لمعناه في الأصل، وما غلط العامة فيه؟

أهداف الرسالة

إن هذه الدراسة تهدف إلى: -

1. التعريف بالجواليقي وكتابه التكملة والذيل على درة الغواص.
2. بيان مفهوم الفروق اللغوية.
3. بيان معايير التفريق الدلالي.
4. بيان موقف العلماء من ظاهرة الفروق اللغوية.

5. توضيح منهج الجواليقي في تفريقه بين الألفاظ.

6. بيان اللفظ الصحيح الذي يستعمل لمعناه المراد، مع بيان خطأ العامة في استعمال اللفظ في غير موضعه.

أهمية موضوع الرسالة

إن أهمية موضوع هذه الدراسة متعلق بمادتها، فمادتها اللغة العربية ومع ما تواجهه من لحن وشيوع الغلط واللبس الحاصل بين الألفاظ والمعاني، فكان من الأهمية بمكان دراسة كتاب لغوي فيه مادة ثرية لأحد أئمة اللغة في زمانه، يعالج فيها أغلاط العامة وبيان الفروق بين الكلمات والتراكيب وفق المعايير الأصيلة، وبيان اللفظ الصحيح للمعنى المقصود، وتصويب الخطأ الحاصل عند الناس، ومراعات الأصل اللغوي والاستدلال القوي على ذلك.

منهج الرسالة

- اعتمد الباحث في رسالته هذه على المنهج **الوصفي التحليلي** من خلال وصف الألفاظ وبيان معانيها، وما جاء في كلام العرب شعرا ونثرا مع الاستدلال عليه قرآنًا وسنةً، ثم تحليل هذه الألفاظ من خلال السياق والمعنى والدلالة، وبيان الصواب منها والخطأ مع السبب إن وجد والخروج بخلاصة لغوية لكل حقل دلالي مع التوضيح الشكلي.

حدود الرسالة

إن لهذا البحث حدين وهما: -

1. بيان ظاهرة الفروق اللغوية.

2. دراسة الفروق اللغوية في كتاب (التكملة والذيل على درة الغواص) لأبي منصور الجواليقي.

الدراسات السابقة

إن الدراسات التي سبقت في مجال الفروق اللغوية بشكل عام كثيرة، ولكنها لم تدرس الكتاب الذي تمت دراسته في هذه الرسالة، إنما كانت هناك دراسة تحقيقية له فقط، ودراسة لجهود أبي منصور الجواليقي بشكل عام ومنها:

1. الفكر النحوي عند الجواليقي، د. عبد الملك أحمد شتيوي، الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، 1438هـ-2016م، وقد تناول فيها بشكل عام آراء الجواليقي النحوية في مصنفاته عامةً.
2. الفروق اللغوية في القرآن الكريم، عبد الجبار فتحي زيدان، العراق - الموصل 1441هـ - 2020م، وقد تناول فيها الفروق بين بعض الكلمات المتقاربة دلاليا في القرآن الكريم فقط.
3. معايير أبي هلال العسكري الدلالية ودورها في إثبات الفروق اللغوية، ربيع محمد حفني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد4 العدد2،2021.
4. رسالة ماجستير بعنوان: الفروق اللغوية في النصف الأول من القرآن الكريم، للطالب عبد العزيز بطه، بإشراف د. عبد القادر قصباوي، 2017 – 2018، جامعة محمد بوضياف المسيلة –كلية الآداب واللغات قسم الأدب العربي ،.
5. رسالة ماجستير بعنوان: ظاهرة الترادف والاشتراك كتاب فقه اللغة والفروق اللغوية، دراسة لسانية تداولية، للطالب الشريف بوشارب، بإشراف د. كمال قادري، 2015 - 2016، جامعة محمد لمين دباغين، كلية الآداب واللغات – قسم اللغة والأدب العربي.

الفجوة البحثية

إن الفجوة البحثية التي ستغطيها الرسالة هي دراسة الفروق اللغوية في كتاب (التكملة والذيل على درة الغواص) للجواليقي، إذ لم يدرسها أحد دراسة لغوية دلالية، فالدراسات السابقة تناولت الفروق اللغوية بشكل عام، أو في بعض الكلمات القرآنية، وكذلك الكتاب لم يدرس دراسة لغوية شافية بعد البحث والتقصي إنما حقق فقط ودرست آراء الجواليقي اللغوية والنحوية بشكل عام وليست دراسة منصبة على كتابه هذا، وهذه هي الفجوة التي أردت سدها في رسالتي هذه.

الفصل الأول: أبو منصور الجواليقي ومنهجه في الكتاب

المبحث الأول: أبو منصور الجواليقي وآثاره العلمية

المطلب الأول: التعريف بأبي منصور الجواليقي

أولًا: اسمه ونسبته: "أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخَضِر الجُواليقي البغدادي"[1]، لغويٌ وأديب، والجواليقي نسبة إلى الجواليق جمع جالق[2]، "والجُوالق كلمة معرّبة عن الفارسية (كَواله)، وجمعه جوالق بفتح الجيم وهو نادر الجمع"[3]، وتعني: العِدْل الكبير[4]، وهذه النسبة ذكرها أكثر المؤرخين وأصحاب التراجم كالقفطي وغيره[5]، إلا أن بعضهم يسميه (ابن الجواليقي) وقد وردت كثيرا في التراجم والكتب التي ذكرته منها السير للذهبي[6]، وكذلك ذكرها السمعاني في الأنساب، والخطيب في تاريخ بغداد[7]، وغيرهم كثير.

ثانيًا: مولده

---

[1] أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، **وفيات الأعيان**، ت681، 342/5 ، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**89/20

[2] ينظر: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا 2010، وجمع جُوالق، وهي أوعية تصنع من الصوف أو الشعر، ولعل بعض أجداده كان يبيعها أو يعملها، المطرزي، **المغرب في ترتيب المعرب**، 87/1

[3] ابو فرج عبدالرحمن بن الجوزي ت597 هـ، **تقويم اللسان**، 91 ، ط2، دار المعارف

[4] والعدل: نصفُ الحِمْل يكونُ على أَحدِ جَنْبي البعير، ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، 13/2
وبالعربية الغِرارة وهي وعاء من الخيش توضع فيه الحبوب. **المعجم الوسيط**، 648/2

[5] القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، 336/3 ، والمعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي، **84/1**

[6] الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، دار الحديث القاهرة، ط 1427هـ 2006م، 473/14

[7] **الأنساب** للسمعاني ٣٦٩/٣ ، الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 28/21

"ولد الجواليقي ببغداد سنة خمس وستين وأربعمائة (465 هـ) في ذي الحجة"[1]، وقيل سنة ست وستين وأربعمئة (466 هـ) ذكر ذلك ياقوت الحموي في معجم الأدباء[2]، وهناك رأي يقول: إنه ولد في أواخر سنة خمس وستين أو أوائل سنة ست وستين[3] وبذلك فإن الاختلاف لا يتجاوز شهرًا أو شهرين فالفرق ليس كبيرا، ورجح الأستاذ أحمد محمد شاكر في مقدمة تحقيقه لكتاب المعرب،[4] القول الأول وذلك لذكر الشهر عند ذكر السنة.

ثالثًا: نشأته

نشأ السيد موهوب بن أحمد الجواليقي في بيئة علمية فريدة من نوعها، حيث كان والده ينتمي إلى صفوة العلماء وأهل الفضل والتقوى[5]، تولى الشيخ أبو منصور مسؤولية تربية ابنه موهوب بعناية فائقة، ورأى فيه المستقبل الواعد للعلم والتعليم، سعى بكل جهده لتحفيزه ودفعه نحو تحقيق إمكانياته العلمية، وأسهم في توجيه خطاه نحو الارتقاء بمستواه العلمي ومواصلة مسيرته في ميدان العلم والتدريس، كما كان الشيخ صالحا متفانيا في العبادة والتقوى من أهل البيوتات القديمة ببغداد[6]، فكان كما أراده أن يخلفه توفي أبوه وعمره ست عشرة سنة، وهو لايزال في مقتبل عمره، وبقي الجواليقي يواصل مسيرته في طلب العلم فكان لوالده

---

[1] السمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد، **الأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي اليماني، مكتبة ابن تيمة بالقاهرة، 1400 هـ، 1980م، 337/3، ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الاولى1407هـ 1987م، 336/9

[2] ينظر: ياقوت الحموي، **معجم الأدباء إرشاد الأريب الى معرفة الأديب**، هـ، ط. دار المأمون سنة 1936 م، 2737/6، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، **الذيل على طبقات الحنابلة**، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ط. أولى1425هـ 2005م، 2/2

[3] بن رجب الحنبلي ، **الذيل على طبقات الحنابلة**، تحقيق: هنري لاوست ، سامي الدوهان، ط. المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، 1951 م، 244/1

[4] ينظر: ابي منصور الجواليقي، **المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم**، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، 26

[5] السمعاني، **الأنساب**، 370/3

[6] أبي الفرج بن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط. 1 1412هـ 1992م ، 278/16

الأثر الكبير عندما زرع فيه حب العلم والتعلم ودرس على يد كبار العلماء في عصره، قال عنه القفطي: "وسمع ابن الجواليقي من شيوخ زمانه وأكثر"[1] فلازم أئمة اللغة والنحو والأدب فكان لذلك الأثر الكبير على شخصيته بعد تربية والده.

رابعًا: صفاته

كان أبو منصور الجواليقي من أعلام أهل اللغة العربية وأهل النحو الذين حفظ الله بهم العربية وعلومها وقواعدها ولفظها بعد أن دخل عليها اللحن، فكان رحمه الله ممن بذل جهدًا ووقتًا لكي يرد اللحن ويدفع الغلط عند العامة.

ويعد الجواليقي شيخ اللغة في زمانه وهو من خلف شيخه العالم الجليل أبا زكريا التبريزي وهذا ما ذكره صاحب البداية والنهاية قال عنه هو: "شَيْخُ اللُّغَةِ فِي زَمَانِهِ، بَاشَرَ مَشْيَخَةَ اللُّغَةِ بِالنِّظَامِيَّةِ بَعْدَ شَيْخِهِ أَبِي زَكَرِيَّا التَّبْرِيزِيِّ"[2].

ومن أهم صفاته:

*** السمت الديني**

فقد كان صاحب دين وسمت فكل من ترجم له وصفه بهذه الصفة وكان من أهل السنة المحافظين عليها والمتمسكين بها قال عنه ابن شافع "كان من المحامين عن السنة"[3].

---

[1] **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين القفطي، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، ، دار الكتب المصرية القاهرة، الطبعة الاولى 1374 هـ ، 1955 م، 336/3

[8] ابن كثير، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، سنة النشر: 1424هـ / 2003م، 399/16

[3] الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت748، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط, محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة 1413 هـ ، بيروت ، 89/20

وكان من أهل الصلاح والعبادة ولعله ورث هذا من أسرته المتدينة التي كانت من الأسر البغدادية العريقة التي عرفت بالتدين والأدب والعلم[1].

*** ثبات المبدأ**

ومن صفاته أيضا أنه كان ثابت المبدأ لا يجامل ولا يتزلف إلى أحد مهما كانت منزلته ومنصبه فقد دخل ولأول مرة على الخليفة المقتفي، فسلم وما زاد على قوله: السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى، وكان عنده ابن التلميذ حاضرًا فقال له: ما هكذا يُسلّم على أمير المؤمنين يا شيخ، فلم يلتفت له أو يعره اهتماما وتوجه بحديثه إلى الخليفة وقال: يا أمير المؤمنين لو حلف حالف أن نصرانيًا أو يهوديًا لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه المرضي لما لزمته كفارة حنث اليمين، لأن الله سبحانه ختم على قلوبهم، ولن يفك هذا الختم إلا بالإيمان، فقال له الخليفة صدقت وأحسنت فيما قلته[2].

فكأنما ألجم ابن التلميذ[3] بحجر مع فضله وعلمه وقربه من الخليفة، إلا أنه كان نصرانيًا.

*** كثير الصمت متحريا**

فكان الجواليقي رحمه الله ذو ديانة وورع،كثير الصمت، متحريًا للمسائل يتوقف عند بعضها إذا لم يكن محيطًا بالجواب الكامل فكان يسأل بالسؤال الذي ربما لا يحتاج إلى كثير نظر وربما يتسارع بجوابه صغار

---

[1] أبي الفرج بن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط. 1 1412هـ 1992م ، 278/16

[2] ينظر: الشيخ ابراهيم بن مفلح المقدسي الحنبلي، **المقصد الأرشد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، دار الكتب المصرية، 303

[3] أبو الحسن هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم البغدادي النصراني، المعروف بابن التلميذ (466 هـ – 560 هـ) ،كان أديباً، وشاعراً، وطبيباً مسيحيًا سريانيًا، وكان عارفاً بالفارسيَّة، واليونانيَّة، والسريانيَّة، متبحراً في اللغة العربيَّة. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 131/15

تلامذته، لكنه يتوقف إلى أن يتحرى ويحقق المسألة وهذه من صفات أهل العلم الصادقين الذين لا يحبون الشهرة وثناء الناس فيدفعون حظ النفس بقول: لا أدري فكان الجواليقي ممن اتصف بهذه الصفة كما روى عنه تلميذه ابن الجوزي بعض هذه الصفات فقال: "إنه كان كثير الصمت شديد التحري"[1].

*** عامل بعلمه**

فكان الجواليقي رحمه الله عالما عاملا كما وصفه تلميذه بقوله: "ولقيت الشيخ أبا منصور الجواليقي فانتفعت برؤيته أكثر من انتفاعي بغيره ففهمت من هذه الحالة أن الدليل بالفعل أرشد من الدليل بالقول"[2].

ومن وصف أصحاب التراجم له أنه كان "غزير العلم، ثقةً، دينًا، وافر العقل، كثير الفكرة"[3]، فتكاد تكون هذه هي الصفات العامة والمعروفة عنه بين من ترجم له أو كتب عنه.

*** التحري الشديد**

ومن صفاته أنه كان شديد التحري لا يطلق الأحكام جزافًا ولا يقطع برأي معين إلا بعد التثبّت والتحري وهذا من ورعه وديانته وإنصافه، وما يؤيد ذلك فقد حكى ولد الجواليقي أبو محمد إسماعيل قال كنت في حلقة والدي يوم الجمعة وكان ذلك في جامع القصر بعد صلاة الجمعة والطلاب يقرؤون عليه ويسمعون منه، فوقف رجل وقال : يا سيدي سمعت بيتين من الشعر ولم أعرف معناهما وأريد أن تسمعهما مني وتعرفني معناهما، فقال له قل، فأنشد:

---

[1] ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي، **صيد الخاطر**، تحقيق: ناجي الطنطاوي، ط. دار الفكر دمشق، 1380 هـ ، 1960 م، 203/1 .

[2] ابن الجوزي، **صيد الخاطر**، 203/1

[3] ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ت747هـ، **البداية والنهاية في التاريخ**، ط. السعادة، مصر، 220/12 ، وينظر: السيوطي، جلال الدين، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط. عيسى البابلي الحلبي، ط.دار السعادة مصر، الطبعة الاولى 1384 هـ / 1964 م، 401

وصل الحبيب جنان الخلد أسكنها وهجره النار يصليني به النـارا

فالشمس بالقوس أمست وهي نازلة إن لم يزرني وبالجوزاء إن زارا

قال اسماعيل فلما سمعهما والدي، قال: يا بني هذا معنى من علم النجوم وسيرها لا من صنعة أهل الأدب[1]

.

فلم يجب الجواليقي بجواب لا يحسنه ولم يحلل ويشرح البيت حسب فهمه الأدبي إنما أرجع ذلك إلى ما قصده الشاعر لأن فيه إشارة تتعلق بعلم النجوم لأنه ذكر القوس والجوزاء، وهذا يدل على بعد الجواليقي عن حظوظ النفس والشهرة وأنه كيف يقول لا أدري ولا أعلم أمام طلابه والناس ومع هذا قال: لا أعلم وليس لي بهذا الفن نصيب. "وكان الجواليقي كثيرًا ما يجيب عن الشيء الذي لا يعرفه بقوله: لا أدري"[2].

ولكن الجواليقي لم يكتفِ بما أجابه، وأخذ يتعلم هذا النوع من المعرفة والعلوم فتعلم هذا العلم الخاص بالفلك والنجوم[3]، وهذه الصفة جعلته ممن يقف على أخطاء ولحن العامة ويفرق بين الألفاظ ويتحرى فيها كما سنقف على كتابه تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة وكيف كان يتحرى في الألفاظ لمعانيها بمنهجية دقيقة.

*** رجاحة العقل والذكاء**

[1] ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت626 ، **معجم الأدباء أرشاد الأريب الى معرفة الأديب**، هـ ، ط. دار المأمون سنة 1936 م، 206/19

[2] زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي ت795 هـ، **الذيل على طبقا ت الحنابلة**، تحقيق: هنري لاوست ، سامي الدوهان، ط. المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، 1951 م، 245/1

[3] ينظر: ابو منصور الجواليقي، **شرح أدب الكاتب**، نشر مكتبة القدسي، القاهرة 1350 هـ ، 66

فكان واسع العقل حاد الذكاء ذو فطنة ونباهة ومحيط بالمسائل إحاطةً شاملة خصوصا المسائل اللغوية التي كتب فيها "وافرُ العقلِ" كما وصفه السمعاني[1].

*** الثقة والورع**

فمن صفاته أنه كان ثقةً ورعاً غير متقلب الرأي والمقال قال عنه الذهبي: "وهو ثقة ورع، غزير الفضل"[2]

*** ذو خط مليح**

كما وصفه السمعاني "مليح الخط"[3]، فكان خطه متقن جميل وكتب به الكثير من الكتب والرسائل وهذا ما وصفه به ابن النجار أيضًا فقال عنه: "كتب الكثير بخطه المليح المتقن، مع متانة الدين، وصلاح الطريقة، وكان ثقة حجة نبيلًا"[4].

فكانت هذه هي أبرز الصفات التي ذكرها أصحاب التراجم ومن ترجم للجواليقي رحمه الله مجمعين على الصفات الحسنة له وهذا الإجماع يعطي الدلالة الواضحة والقوة على صحة هذه الصفات فيه فقد كان عالمًا بحق عاملًا بعلمه دينًا ورعًا تقيًا محققًا متواضعًا، خدم اللغة العربية خدمةً للدين لأنها لغة القرآن ووعاءه، فتعلمها وتعليمها وخدمتها من الدين وهذا ما حرص عليه الشيخ الجواليقي رحمه الله.

---

[1] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 90/20

[2] المصدر السابق، 90/20

[3] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 90/20

[4] المصدر نفسه، 89/20

خامسًا: شيوخه

تتلمذ الجواليقي على يد كبار علماء عصره وذلك لمكان مولده ونشأته في بغداد ، وهي حاضرة العلم والعلماء في زمانه فتتلمذ عليهم وأخذ العلوم في حلقاتهم، وقبل تلقي العلم أخذ السمت والأدب من شيوخه كما ظهر أثر ذلك في صفاته آنفًا.

قال عنه القفطي وابن خلكان : "وسمع ابن الجواليقي من شيوخ زمانه وأكثر"[1].

ومن هؤلاء الشيوخ والعلماء:

- "أبو القاسم البسري، مسند العراق علي بن أحمد البسري البغدادي البندار (380 – 474 هـ)، شيخ بغداد في عصره أخذ عنه الجواليقي الحديث"[2].
- "أبو طاهر بن أبي الصقر، الإمام المحدث الخطيب محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري (380 - 474 هـ) ، أخذ عنه الحديث أيضًا"[3].

---

[1] ينظر: جمال الدين القفطي، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، دار الكتب المصرية القاهرة، الطبعة الاولى 1374 هـ ، 1955 م، 336/3 ، ابو العباس شمس الدين، **وفيات الأعيان**، 343/5

[2] ينظر: السمعاني، **الأنساب**، 337/3 ، أبي الفرج بن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط. 1 1412هـ 1992م ، 47/18 ، ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق بيروت ، الطبعة الأولى 1406هـ 1986م ، 207/6

[3] ينظر: السمعاني، **الأنساب**، 337/3 ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية 1399هـ 1979م ، 308/2

- "أبو الفرج محمد عبيد الله بن الحسن بن الحسين البصري ابن أبي البقاء قاضي البصرة ، وكان شيخًا عالمًا بالمذهب وله يد باسطة في اللغة والأدب والحديث (418 – 491 هـ)"[1].

- "طراد بن محمد بن علي الزينبي البغدادي، أبو الفوارس الشيخ والإمام النبيل والمسند (398 – 491 هـ)"[2].

- "أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم الدينوري البغدادي، الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث الثقة من علماء اللغة، (416 – 498 هـ)"[3].

- "أبو الحسين بن الطيوري، ابو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصيرفي ابن الطيوري (411 – 500 هـ) ، وهو إمام وعالم ومحدث ، وأخذ الجواليقي عنه الحديث"[4].

- "أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ، وشهرته الخطيب التبريزي (421 – 501 هـ)، وهو إمام كبير من أئمة اللغة والأدب في عصره وصاحب التصانيف المشهورة كشرح حماسة كشرح الحماسة لأبي تمام وقد لازمه الجواليقي كثيرا وتخرج على يديه، ثم خلفه في درس الأدب في المدرسة النظامية ببغداد بعد وفاته"[5].

---

[1] ينظر: السمعاني، **الأنساب**، 337/3

[2] ينظر: عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، **الذيل على طبقات الحنابلة**، 2/2 ، عبد الباقي اليماني، **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، تحقيق: د. عبدالمجيد دياب، ط. اولى 1406هـ 1986م مطبوعات مركز الملك فيصل ، 357

[3] ينظر: ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 106/4

[4] ينظر: ابن الجوزي ، **المنتظم**، 27/18 ، عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، **الذيل على طبقات الحنابلة**، 3/2

[5] ينظر: أبي البركات الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار الأردن الزرقاء، الطبعة الثالثة 1405هـ 1985م ، 293

- "أبو محمد جعفر بن أحمد بن البغدادي المعروف بالسرّاج (416 – 500 هـ) ، وكان عالما بالقراءات القرآنية متبحرًا في علوم اللغة والنحو"[1]، وغيرهم من العلماء والشيوخ وهؤلاء من أبرز شيوخ الجواليقي الذين روى عنهم في كتبة ولازمهم واتصل سنده بهم رحمهم الله جميعًا.

سادسًا: وفاته

توفي أبو منصور الجواليقي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة من الهجرة يوم الأحد الخامس من محرم (ت 539 هـ)[2]، وقيل توفي بعد هذا التاريخ بسنة يوم الأحد الخامس عشر من محرم أربعين وخمسمائة من الهجرة (ت 540 هـ) وهذا ما أورده ابن الأثير وابن كثير[3]

ورجح هذا الرأي محقق كتاب المعرب أحمد محمد شاكر في مقدمته[4] فتوفي رحمه الله في خلافة المقتفي لأمر الله وصلى عليه العلماء والفقهاء وأهل الفضل وطلاب العلم وأرباب الحكم والدولة بإمامة قاضي القضاة الزينبي في جامع القصر في بغداد، والذي عينه المقتفي فيه للإمامة والخطابة والتدريس، وقد دفن رحمه الله في باب حرب بجوار والده أحمد بن محمد الخضر العالم الجليل فرحمه الله يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا[5].

---

[1] ينظر: عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، **الذيل على طبقات الحنابلة**، 3/2

[2] ينظر: السمعاني، **الأنساب**، 337/3 ، ابو العباس شمس الدين، **وفيات الأعيان**، 344/5

[3] ينظر: ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، 336/9 ، ابن كثير، **البداية والنهاية**، 339/16

[4] ينظر: أبو منصور الجواليقي، **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، 1389م هـ – 1969م، 39

[5] شمس الدين، **وفيات الأعيان**، 344/5 ، جمال الدين القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، 336/3

المطلب الثاني: آثاره العلمية

للجواليقي مؤلفات في اللغة والنحو والتعريب والتصحيح اللغوي والأدب وغيرها ، فقد ترك خلفه أثرًا علميًا كبيرًا، فكان مصدرًا لغويًا لطلاب العلم وعلماء اللغة ممن جاء بعده، قال الحافظ بن رجب: "وله التصانيف المشهورة"[1]، فكانت كتبه مفيدة في فنها كذا قال عنه اليماني: "وصنفَ كتبًا مفيدةً"[2] وهذه المصنفات تدل على علمه الغزير وسعة فهمه وتمكنه في فنه في باب اللغة وعلومها وهي كما يأتي :-

أولاً: كتبه

1- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، وهذا هو الكتاب الذي سأتناوله في دراستي وأبين الفروق اللغوية فيه، وقد ورد بأكثر من اسم كالتكملة والذيل على درة الغواص، وواضح من العنوان أن هذا الكتاب يدور حول الأخطاء الشائعة على الألسن وما تغلط فيه العامة ومحاولة تصحيحها وتصويبها والتنبيه عليها[3].

2- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة ، وهو شرح لخطبة ابن قتيبة الدينوري وتفسير لأبياته مع إضافة بعض الأبواب التي لم تذكر في الكتاب فذكرها الجواليقي في شرحه[4].

---

[1] عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، **الذيل على طبقات الحنابلة**، 4/2

[2] عبد الباقي اليماني، **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، تحقيق د. عبد المجيد دياب ط/1 1406هـ ، 1986م مطبوعات مركز الملك فيصل، 357

[3] ينظر: جرجي زيدان، **تاريخ آداب اللغة العربية**، تحقيق: شوقي ضيف، دار الهلال، 42/3 ، خير الدين الزركلي، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، دار العلم للملايين، بيروت الطبعة الخامسة 1980 م ، 7 / 335 ، كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، الإشراف على الترجمة العربية أ.د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1995م ، 164/5 وقد حققه التنوخي عز الدين وطبع سنة 1936 في دمشق بعناية المجمع العلمي العربي ، وايضا تم تحقيقه من قبل د. حاتم صالح الضامن دار البشائر بدمشق الطبعة الاولى سنة 1428هـ 2007م

[4] ينظر: عبد الباقي اليماني، **إشارة التعيين**، 357 ، ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 2737/6 ، وقد قدم له الأستاذ مصطفى صادق الرافعي ونشرته مكتبة القدسي بالقاهرة سنة 1350 هـ ، وحققته د. طيبة حمد بودي وطبعته جامعة الكويت سنة 1415هـ

3- المعرب من الكلام الأعجمي ، وقد أورد فيه الأسماء المعربة حسب حروف المعجم[1].

4- المختصر في النحو[2].

5- الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب[3].

6- شرح مقصورة ابن دريد[4].

7- كتاب في علم العروض، ألفه للخليفة المقتفي لأمر الله[5].

8- ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد، للجواليقي[6].

9- مختصر شرح أمثلة سيبويه[7].

10- مختصر صحاح اللغة للجوهري[8].

---

[1] ينظر: جمال الدين القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، 335/3 ،كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، 163/5 وقد حققه الشيخ أحمد محمد شاكر وطبعته دار الكتب المصرية، 1389هـ- 1969م

[2] كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، 163/5

[3] حققه د. عبد المنعم أحمد صالح ، وصبيح حمود الشاتي وطبعته جامعة السليمانية 1979م

[4] ينظر: كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، 180/2

وقد حققه د. حاتم صالح الضامن، د. عبد المنعم أحمد التكريتي بعنوان : (شرح مقصورة ابن دريد المنسوب إلى الجواليقي).

[5] أبي البركات الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، 293 ، ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 2737/6

[6] ينظر: فهرس المكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقمه 730 ، وقد حققه أ. ماجد الذهبي، وطبعته دار الفكر بدمشق 1402هـ - 1982م

[7] ينظر: فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود رقم 172ص ، وقد حققه د. دفع الله عبد الله سليمان ، ونشر في مجلة الدارة العدد الثالث ، السنة الثانية عشرة ربيع الآخر 1407هـ

[8] كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، 260/2

وهناك كتب ومصنفات أخرى نسبت للجواليقي لكن لم يتحقق من نسبتها إليه، مثل شرح المثل السائر في أدب الكاتب، وغلط الضعفاء من الفقهاء، وأسماء خيل العرب وفرسانها[1]، وهذه المصنفات التي ذكرتها هي ما تم تحقيقها وصحت نسبتها إليه وطبع بعضها ونشر والآخر بقي مخطوطا.

ثانياً: طلابه

ومن آثاره العلمية طلابه فقد خلف الجواليقي طلاب برعوا في اللغة والأدب والنحو وغيرها من العلوم فحملوا رسالته العلمية وجهوده اللغوية.

فقد كان الجواليقي عالمًا فذًّا أخذ العلم على يديه مجموعة من الطلاب وتتلمذوا عليه بعد أن كان يدرس في حلقات المساجد وغيرها، فقد تولى التدريس في المدرسة النظامية في بغداد[2]، وتلقى عنه الكثير من التلاميذ اللغة والأدب والحديث وغيرها من العلوم ، وانتفعوا بعلمه الغزير وفضله الكبير فكان رحمه الله منارًا للعلم في بغداد ، قال عنه القفطي وابن خلكان "وأخذ الناس عنه علمًا جمًا"[3].

وقد ذكرت بعض كتب التراجم ومن ترجم للجواليقي رحمه الله بعضًا من هؤلاء الطلاب الذين تتلمذوا على يديه ومنهم :

---

[1] ينظر: مصطفى بن عبدالله، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان 1586/2، جرجي زيدان، **تاريخ آداب اللغة العربية**، 42/3 ، خير الدين الزركلي، **الأعلام**، 335/7

[2] المدرسة النظامية : من مدارس بغداد القديمة، أنشأها الوزير نظام الملك في زمن الخليفة العباسي أبو جعفر عبدالله القائم بأمر الله ، تأسست سنة 459 هـ

[3] ينظر: جمال الدين القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، 336/3

- "أبو سعد السمعاني، الإمام الحافظ الكبير الثقة محدث خراسان وهو عبدالكريم بن الإمام الحافظ أبي بكر محمد التميمي السمعاني الخراساني صاحب المصنفات الكثيرة (ت 562 هـ)، قرأ على شيخه الجواليقي كتاب غريب الحديث وأمالي الصولي وغيرهما"[1].

- "حبش بن محمد الشيباني، (ت 565 هـ)، وهو نحوي ولغوي وممن تتلمذ وقرأ على الجواليقي في اللغة"[2].

- "علي بن ثروان بن الحسن، وهو أبو الحسن الكندي، البغدادي (ت 565 هـ)، وهو ابن عم تاج الدين الكندي أديبٌ وشاعر ، قدم بغداد وأخذ العلم عن أبي منصور بن الجواليقي"[3].

- "أبو محمد عبدالله بن أحمد البغدادي (ت 567 هـ) ، المعروف بابن الخشاب ، وهو المحدث وإمام النحو ، قيل أنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي صاحب (المرتجل في شرح الجمل) ، قرأ على الجواليقي الأدب واللغة"[4] .

- "الوزير أبو المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جهم الشيباني العراقي الحنبلي ، صاحب التصانيف (ت570 هـ) ، قرأ عليه الأدب"[5].

---

[1] ينظر: عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، **الذيل على طبقات الحنابلة**، 4/2 ، ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، 208/6

[2] ينظر: ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 215/7

[3] ينظر: ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 275/12 ، السيوطي، **بغية الوعاة**، 152/2

[4] ينظر: جمال الدين القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، 99/2 ، ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 47/14

[5] ينظر: ابو العباس شمس الدين، **وفيات الأعيان**، 230/6

- "ابنه اسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (ت575 هـ) ، وهو شيخ وأديب فاضل قرأ على أبيه وسمع منه وخلفه في التدريس في حلقته في جامع القصر الشريف فقد كان يُقرئ الأدب كل جمعة فيه"[1].

- "أبو طاهر إسحاق بن موهوب (ت 575 هـ) ، ابنه الثاني فقد تعلم على يده واشتغل بالتدريس أيضًا"[2].

- "علي بن أحمد الملقب بابن البكري (ت 575 هـ) ، أخذ عن شيخه الجواليقي اللغة والنحو"[3].

- "علي بن عبدالرحيم السلمي الملقب بابن العصار وهو لغوي كبير (ت 579 هـ) ، أخذ عن الجواليقي ولازمه طويلًا حتى أصبح بارعًا في اللغة"[4].

- "أبو البركات كمال الدين بن محمد الأنباري (ت 557 هـ) ، النحوي المشهور والإمام المعروف صاحب المصنفات ومنها: الإنصاف ، وأسرار العربية وغيرهما، وأكثر ما أخذه عن الجواليقي اللغة"[5].

- "سعد بن الحسن بن سليمان أبو محمد التوراني (ت 580 هـ) ، النحوي والأديب، وقد درس النحو على الجواليقي"[6].

---

[1] ينظر: جمال الدين القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، 336/3 ، 337 – ابو العباس شمس الدين، **وفيات الأعيان**، 343/5

[2] ينظر: أبي البركات الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، 473 ، ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 630/2

[3] ينظر: ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 1666/4 ، السيوطي، **بغية الوعاة**، 142/2

[4] ينظر: ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 1794/4 ، السيوطي، **بغية الوعاة**، 142/2

[5] ينظر: أبي البركات الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، 293 ، ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 2735/6

[6] ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 1347/3 ، السيوطي، **بغية الوعاة**، 577/1

- "أبو المرهف نصر بن منصور النميري (ت 588 هـ) ، قرأ عليه العربية والأدب"[1].

- "أبو عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت597 هـ) ، أخذ عنه الحديث وغريب الحديث وقرأ عليه جملة من تصانيفه منها كتاب المعرب وقطعة من اللغة"[2].

- "أبو اليمن ز يد بن الحسن الكندي البغدادي (ت 613 هـ) ، وقد أخذ اللغة عنه"[3].

وهؤلاء هم أشهر تلامذته الذين نهلوا من علمه وتلقوا اللغة والأدب والحديث والنحو منه، فكان لهم الأثر الكبير بين الناس في التدريس ونشر العلم والتصنيف وخدمة اللغة والحديث والعلم بشكل عام، وكان منهم النحاة وأهل اللغة والأدب وبعضهم تصدى للإمارة ومنهم الشعراء أيضًا، فنشروا علمه وشكروا فضله في أرجاء المعمورة.

---

[1] ينظر: ابو العباس شمس الدين، **وفيات الأعيان**، 483/5 ،

[2] ينظر: ابن الجوزي ، **المنتظم**، 27/18 ، ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب**، 208/6

[3] ينظر: عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، **الذيل على طبقات الحنابلة**، 4/2 ، السيوطي، **بغية الوعاة**، 308/2

المبحث الثاني.. منهج الجواليقي في كتابه التكملة والذيل على درة الغواص

المطلب الأول: التعريف بكتاب التكملة والذيل

أولًا: اسم الكتاب: التكملة والذيل على درّة الغواص، أو تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة كما ورد في بعض النسخ هو كتاب في لحن العامة والغلط الذي درج على ألسنتهم فصوبه الجواليقي وصحح ما لحنوا به وأكمل ما فعله الحريري في درة الغواص فكملها وذيلها بما لم يذكره الحريري في الدرة.

ثانيًا: غايته من تصنيف الكتاب: قد بين الجواليقي سبب تأليفه لهذا الكتاب في المقدمة فقال: "هذه حروف ألفيتُ العامة تخطئ فيها، فأحببت التنبيه عليها"[1]، ويستفاد من كلامه أن له غايتان:

الأولى عامة وهي صون اللسان عن الخطأ، لأن اللحن قديم العهد في الحواضر وذلك لاختلاط العرب بغيرهم من الأمم واتساع الحياة وتطور الأمصار وكثرة الأسفار تجعل العرب تختلط أكثر بالعجم فكان اللحن ولم يستحسن هذا الأمر عند العرب وأهل البلاغة واللغة فألفوا الكتب وصنفوا المصنفات للقضاء على هذا اللحن والغلط في الكلام العربي.

والثانية خاصة وهي الاستدراك على من كتب في هذا المجال وجمع ما لم يذكروه، فهو قد استدرك على درة الغواص واسمى كتابه التكملة والذيل على درة الغواص فجاء بما لم يأت به الحريري من ألفاظ وإن كانت هناك بعض الألفاظ ذكرها الحريري في درة الغواص لكن الجواليقي بينها أكثر في التكملة.

---

[1] أبو منصور بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، الطبعة الاولى 1428هـ - 2007م ، 45

الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه الكتاب: لقد اتسعت الحقول المعرفية في جميع الدراسات ومنها اللغوية في جميع مجالاتها النحوية والصرفية والمعجمية وهذا الاتساع والتطور السريع جعل المؤلفات تتوالى ومنها اللسانيات، فكتاب التكملة والذيل يندرج تحت هذا العنوان من الدراسات اللغوية وعلم الدلالة خصوصًا.

ولم يكن الجواليقي هو الأول في تأليفه بهذا المجال، فألف الإمام الكسائي رحمه الله (ت 389هـ) كتاب (ما تلحن فيه العامة) وربما كان أولها في مجال لحن العامة وتقويمه، وألف ابو حنيفة الدنيوري (ت 290 هـ) كتاب (لحن العامة) ، وألف أبو هلال العسكري (ت 359 هـ) كتاب (لحن الخاصة)، وكتاب (اللحن الخفي) لهاشم بن أحمد الحلبي (ت 577 هـ) ، وكتاب (لحن العامة) لابن باني محمد بن علي السبتي (ت 377 هـ) ، وكتاب (لحن العامة) كذلك لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي (ت 379 هـ) ولعل هناك كتبا ورسائل أخرى في هذا المجال وما ذكرت هو أهمها وأشهرها في هذا الباب وهذا ما أشار إليه الأستاذ عز الدين التنوخي في مقدمة تحقيقه لكتاب أبي منصور الجواليقي[1].

فكتاب التكملة كان أحد هذه الكتب والرسائل التي صنفت من أجل تصحيح وتقويم لحن العامة فهو تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة وقد أورد الأستاذ عز الدين التنوخي في مقدمة تحقيقه لكتاب التكملة تساؤلاً فقال: "هل كتاب التكملة مستقل بذاته أو أنه تكملة لدرة الغواص في أوهام الخواص للحريري"[2] ويجيب عن هذا التساؤل المهم بتوثيقه بعض النقولات عن المؤرخين فيذكر كلام صاحب كشف الظنون فكما جاءت في إحدى النسخ تسميته بـ (التكملة والذيل على درّة الغوّاص) من هذا العنوان نفهم أنه تكملة وتذييل لما لم يذكر في درة الغواص من الكلمات والتراكيب التي يلحن فيها العوام فجاء الجواليقي

[1] ينظر: أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، تحقيق: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، 3

[2] المصدر السابق، 3

ليكملها في رسالته، لكن الجواليقي لم يذكر في مقدمته شيء عن درة الغواص للحريري وأنه كتب هذا المصنف تكملةً له غير أن صاحب كشف الظنون[1] بعد أن ذكر شرح درة الغواص وحواشيها قال: "ومنها تتمة أبو منصور الجواليقي البغدادي وسمّاها التكملة فيما يلحن فيه العامة"[2] ، وأيضا جاء في حرف التاء من كتابه "تكملة درة الغواص" مما يدلل على أنها تكملة لدرة الغواص ، وأيضا مما ورد في كلام ابن خلكان عن الجواليقي يقول: "صنف التصانيف المفيدة وانتشرت منه، مثل شرح أدب الكاتب والمعرب ولم يعمل في جنسه أكبر منه، وتتمة درة الغواص تأليف الحريري صاحب المقامات سماها (التكملة فيما تلحن فيه العامة)"[3] وهذا دليل آخر أكبر على أنها تتمة وتكملة وتذييل لدرة الغواص لأن ابن خلكان يشهد له بتثبته وتحريه الكبير مما يكتب في الأدب وغيره فمن هنا نستخلص أن تكملة الجواليقي بعنوانها الواضح التكملة والذيل على درة الغواص هي أرجح من أنها رسالة مستقلة بنفسها لما ورد من كلام ابن خلكان وصاحب كشف الظنون ومن خلال التتبع والاستقراء أنها رسالة ذكرت ألفاظًا تلحن فيها العامة لم يذكرها الحريري في درته فكانت هي تكملةً وذيلًا لها.

والكتاب طبع ثلاث مرات كما ذكر ذلك د. حاتم الضامن في مقدمة تحقيقه

الطبعة الاولى: طبعة ديرنبورج في لايبزج، واعتمد فيها على نسخة واحدة هي نسخة استانبول ، وصدرت 1875م تحت اسم (خطأ العوام) .

---

[1] الحاج خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، المعروف بالحاج خليفة (حاجي خليفة)

[2] مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت1067هـ)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مكتبة المثنى – بغداد 1941م ، 741/1

[3] أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت 1900م ، 342/5

الطبعة الثانية: طبعة عز الدين التنوخي في دمشق، سنة 1936م ، واعتمد على نسخة نفيسة هي نسخة الظاهرية التي انفردت بزيادات لأبن بري النحوي وعنوانها كما في المخطوطة (تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة) .

الطبعة الثالثة: طبعة أغناطيوس اليسو عي، نشرت بعنوان (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة) في مجلة المشرق السنة 54 في بيروت 1960م[1]

المطلب الثاني: منهجه في كتابه (التكملة)

اعتمد الجواليقي في كتابه المواضع التي تخطئ فيها العامة وهذه المواضع سيتم ذكرها بالتفصيل في الجزء الثالث، وكانت طريقته فيها التصحيح والتقويم لما يضعونه في غير موضعه، أو ما يطرأ على اللفظ من تغييرات في الحروف أو الحركات من نقص أو زيادة أو تسكين أو تشديد أو قصر أو إبدال، واعتمد الفصيح من اللغات واللهجات، ويذكر الموضع الصحيح للفظ أو التركيب الذي عالجه في كتابه تحت عنوان معين مع ألفاظ وتراكيب أخرى، والتعليق عليها تعليقًا مختصرًا مبسطًا وأحيانا يستشهد بآية أو حديث أو شعر ليستدل على صحة اختياره، وأحيانًا يشرح بعض الكلمات ويستطرد فيها فيطيل نسبيًا في شرح الشاهد، أو يذكر خبرا معينًا.

[1] ينظر: أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق ط1 1428هـ-2007م، 9

المستويات المنهجية للكتاب:

بعد الاطلاع على الكتاب ودراسته بالتتبع والاستقراء تبين للباحث أنَّ الجواليقي اتبع ثلاثة مستويات في منهجه للتفريق بين الألفاظ واستعمالاتها الصحيحة هي:

أولًا: المستوى اللغوي الذي التزم به الجواليقي في كتابه:

أما مقياسه في ذلك فهي اللغة الفصحى أي اللغة المعتمدة والمشهورة كلغة قريش، ولا يعتمد اللغات الشاذة أو النادرة، فهذا هو معياره في خطأ اللفظ أو التركيب من صحته، قال في مقدمته: "واعتمدت الفصيح من اللغات دون غيره،..."[1].

فالجواليقي لا يرخص هنا ما شذَّ من لغات ويطرحها من منهجه وإن كانت لغة فصيحة وضرب مثلًا هنا (رأيتُ رجلان) هذه لغة بلحارث أنهم يعربون المثنى بالألف في النصب والجر[2]، فلا يختار هذه وأمثالها بل يعتمد الفصحى وما تكلم به أهل الحجاز خصوصًا، أو ما اختاره فصحاء العرب في لغاتهم المشهورة في جميع الأمصار[3].

ثانيًا: المستوى الدلالي: فهو هنا يبين الفرق في استعمال اللفظ من خلال دلالته التي تصح في موضع ولا تصح في آخر ثم يذكر اللفظ الصحيح مكان اللفظ الذي استعملوه خطأً، ويبين كذلك مجال استعمال

---

[1] أبو منصور أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 46

[2] ينظر: ابن جني ابو الفتح عثمان، ت392 هـ ، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة 1952، 14/2

[3] أبو منصور أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 46

اللفظ الأول، ثم يستشهد على ذلك بآية أو حديث أول قول لأهل اللغة، وهو بهذا يتبع عادة القدماء التقليدية في الاستشهاد والانتصار لمذهبه اللغوي.

ومثال ما يضعه الناس في غير موضعه يذكر الجواليقي لفظتين (البارحة والليلة) ويبين خطأ العامة في استعمال لفظة البارحة فيما بين صلاة الفجر حتى صلاة الظهر بقولهم "فعلت البارحة كذا فيقول: وذلك غلط، والصواب هو أن تقول فعلت الليلة كذا وكذا إلى الظهر، وثم تقول: فعلته البارحة إلى آخر اليوم"[1].

ثم يقول: "ويكون الصباح عند العرب من نصف الليل الآخر حتى الزوال ومن ثم المساء إلى آخر نصف الليل الأول، وروي عن ثعلب رحمه الله" [2]، مستشهدًا بحديث النبي (ﷺ) : "من فاته شيء من ورده أو قال جزئه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر فكأنما قرأه من ليلته"[3] ، واستشهد بقول النبي ﷺ لبلال عند صلاة الفجر: يا بلال خبرني بأرجى عمل عملته منفعةً في الإسلام، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يديَّ في الجنة"[4] .

ثالثًا: المستوى الصرفي: وأما المستوى الثالث الذي يفرق فيه الجواليقي بين التراكيب والألفاظ فهو المستوى الصرفي الذي يتعلق بما يطرأ على بنية الكلمات من تغيير في الحركات أو تصريف وإبدال وهو بهذا يبحث في بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.

[1] المصدر السابق، 46

[2] المصدر نفسه، 46

[3] الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل، 32/1

[4] صحيح مسلم 747

تقسيم الكتاب:

وقد قسم الجواليقي كتابه تقسيما عامّا الى قسمين :

القسم الأول جعله بعنوان : ما تضعه العامة في غير موضعه وذكر في هذا القسم إحدى وأربعين لفظا وتركيبا.

أما القسم الثاني فعنونه : ما ينقص منه ويزاد فيه وتبدل بعض حركاته أو حروفه بغيره، ويندرج تحت هذا القسم عنوانات مختلفة جزئية أو فرعية لمظاهر هذه الكلمات والجمل التي عالجها.

أغلبها يرجع الى بنية الكلمة صرفيا وما يطرأ عليها من تغييرات في الحروف أو الحركات من نقص أو زيادة أو تسكين أو تشديد أو قصر أو إبدال واعتمد الفصيح من اللغات واللهجات، فكان تقسيمه كالآتي :

أولًا: ما تضعه العامة غير موضعه.

ثانيًا: ما ينقص منه ويزاد فيه وتبدل بعض حركاته أو حروفه بغيره.

ويندرج تحته عدة عناوين وأفرع هي :-

- ما يكسر والعامة تفتحه أو تضمه.
- ما يفتح والعامة تكسره.
- ما جاء مفتوحًا والعامة تضمه.
- ما جاء مضمومًا والعامة تفتحه أو تكسره.
- ما يشدد والعامة تخففه.

- ما يخفف والعامة تشدده.
- ما تُصحِّف فيه العوام.
- ما جاء بالسين وهم يقولونه بالشين.
- ما جاء بالذال وهم يقولونه بالدال.
- ما جاء بالدال وهم يقولونه بالذال.
- ما جاء ممدودًا والعامة تقصره.
- ما جاء ساكنًا والعامة تحركه.
- ما جاء محركًا والعامة تسكنه.
- الأفعال التي غيرت العامة ماضيها ومستقبلها (فَعَلت) ، (فَعُلَ) ، (أَفعَلُ)

فكانت هذه تقسيماته ، ومنهجيته في كتابه تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة.[1]

[1] ينظر: أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 46

الفصل الثاني: الفروق اللغوية دراسة نظرية

المبحث الأول: مفهوم الفروق اللغوية

المطلب الأول: التعريف بظاهرة الفروق اللغوية

إن التأصيل لظاهرة الفروق اللغوية وبيان مصطلحاتها العلمية يعد من أهم المباحث التي تختص بدراسة الألفاظ ومدلولاتها، حتى تعرف الظاهرة بشكل علمي دقيق له قواعده وحده ولا تضيع الرؤية العلمية لهذا المصطلح، فكان من الواجب أن نعرف بهذه الظاهرة ومتى كانت بداية نشأتها وموقف العلماء منها.

أولًا– الفروق اللغوية لغة واصطلاحًا :

مصطلح الفروق اللغوية مكون من لفظين"–

أحدهما الفروق، والفروق لغة: جمع فرق والفرق في اللغة يعني الفصل بين الشيئين ذكر ابن فارس في مقاييس اللغة "الفاء والراء والقاف أُصَيل صحيح يدل على تمييز وتزييل بين شيئين"[1].

فهذا التمييز والفصل بين الشيئين هو لتفريق المتشابهات قال تعالى: ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا﴾[2] قال ثعلب: "هي الملائكة تزيل بين الحلال والحرام"[3]، أي تفرّق بينهما وسمي القرآن فرقانًا لأنه يفرّق بين الحق والباطل ويفصل بينهما، قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾[4].

---

[1] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة 1972، 493/4

[2] المرسلات 4

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، (فرق) 310/10

[4] الفرقان 1

أما الشطر الآخر وهو اللغوية فمأخوذة من الأصل (لغو) وهذه المادة تعني الكلام كما جاء في تاج العروس: "لغا لغوًا أي تكلم"[1].

اصطلاحًا : عرّفت ظاهرة الفروق اللغوية عدّة تعاريف لعل أشملها وأدقَها ما ذكره أبو هلال العسكري: "الفرق بين معانٍ تقاربت حتى أشكل الفرق فيما بينها نحو الذكاء والمعرفة والفطنة"[2].

ومن التعاريف التي أحاطت بهذا المصطلح واختصرت مفهومه تعريف د. ربيع حفني حيث عرف الفروق بأنها: "السمات الدلالية الفارقة بين المفردات المتقاربة المعاني"[3].

فهذا التقارب بين دلالات الألفاظ والتراكيب جعل الأمر يختلط عند الكثيرين ولم يميزوا بين هذه الألفاظ ومعانيها مع أن هذه الظاهرة تدل على الفصل والتمييز بين الألفاظ.

إذن فظاهرة الفروق اللغوية تُعنى بالألفاظ المتقاربة المعنى، وإن كان هذا التقارب شديدًا وكبيرًا، فلا بد من معرفة دقائق هذه الألفاظ ودلالات استعمالها في موضعها، إذ يمكن استعمالها في موضع لا تصلح في غيره، وفي سياق لا يصح معه سياق آخر لذلك اللفظ وفق معايير معينة، وهذه المعايير سأفرد مبحثا خاصًا لها، وقد تتقارب بعض الألفاظ فيما بينها ويمكن استعمالها في السياق نفسه، لكن تبقى هناك صفة وسمة خاصة يتميز بها لفظ عن آخر وهذا ينفي الترادف ويثبت التمايز والفرق، وينفي كذلك مفهوم المخالفة بين الألفاظ "والكلام عن ظاهرة الفروق يقتضي التفريق بينها وبين ظاهرة المغايرة التي تعني المخالفة مطلقًا لأن الفرق

---

[1] الزبيدي، **تاج العروس** (لغا) 463/39

[2] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والمعرفة، القاهرة 21

[3] ربيع محمد حفني، **معايير أبي هلال العسكري الدلالية ودورها في إثبات الفروق اللغوية** (دراسة وصفية)، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد4 العدد2،2021، 3

الذي يعني المغايرة يتسع ميدانه ليشمل كل اللغة"[1]، ولابد هنا أن نبين معنى المخالفة أو المغايرة بشيء من التوضيح.

ثانيًا– مفهوم المخالفة:

والمخالفة لها تسميات أخرى كالمغايرة أو التباين وهي ظاهرة موجودة في اللغة العربية كظاهرة الترادف والفروق لكنها تعني العكس منهما، فالمخالفة هي اللفظ الذي خالف لفظا آخر بسبب علة صوتية أو قلب أو تضعيف أو ادغام ولكن بقي المعنى نفسه فالمخلفة حصلت في اللفظ نفسه فاصبح مخالفا في صورته لا معناه، ومثال ذلك "حنَّ عليه وحنا عليه، غمَّ الهلال وغامت السماء.. فقد قلب أحد الصوتين المدغمين في هذه الأمثلة إلى صوت لين طويل"[2].

ويبين المخالفة أكثر أحمد مختار في دراسة الصوت اللغوي بقوله عنها: "أنها عكس المماثلة لأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين"[3] ويمثل لها : بـ (حرجل) حجل، (جلمد) جمد، (وعرقب) عقب.

[1] علي كاظم المشري، **الفروق اللغوية في العربية**، دار الصادق للنشر والتوزيع،ط1 2011م – 1432هـ، 20

[2] المصدر السابق، 141

[3] أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، مطبعة عالم الكتب، القاهرة 1997م، 384

ثالثا– شبه الترادف:

إن مصطلح شبه الترادف يعني الترادف الجزئي أو الناقص، فمن الترادف ما هو تام ومنه ما هو شبه الترادف وهو الذي يصعب فيه إيجاد الفروق بين اللفظين "الترادف غير التَّام الذى تؤلف فِيهِ معجمات الترادف فقد يأْتونَ بالترادف فِي الْمُفْرَدَات أوبين الْجمل والعبارات"[1]

فشبه الترادف هو تجانس جزئي وليس تاما، فإذا اشترك اللفظان في المعنى الواحد فذلك الترادف التام، أما بالنسبة لشبه الترادف فهو تقارب الألفاظ للمعنى الواحد مع وجود تمايز جزئي بينها كما في الألفاظ (العام، السنة، الحول).

خامسًا– الخلاصة : أن العربية لغة تميل إلى الفرق والفصل في مفرداتها الكثيرة وتعبر بدقة عن المعاني المرادة، يقول صاحب كتاب معجم الفرائد: "قد يعجب الدارس من سعة هذه اللغة وتصرفها بمفرداتها لتكثير خصوصياتها الدلالية"[2].

إذن فكل لفظة تستعمل في سياقها الدقيق لدلالتها على المعنى المراد، وهذا أسلوب بياني لإيصال الصورة بأحسن وجه للمتلقي ومن اتساع لغتنا العربية وبلاغتها جاءت ظاهرة الفروق اللغوية، ويرى الباحث أن ظاهرة الفروق اللغوية هي أقوى من القول بالترادف، بل لابد من تمايزها واختلاف دلالاتها لذا جاءت هذه الدراسة.

ومن خلال هذا المطلب تبين لنا مفهوم الفروق اللغوية، وكذلك اتضحت لنا بعض المصطلحات التي تتعلق بالمفهوم موافَقةً أو مخالَفةً كمفهوم المخالفة، والفروق الدلالية، وشبه الترادف.

---

[1] أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي (ت ١٣١٨هـ)، **اللطائف في اللغة ، معجم أسماء الأشياء**، دار الفضيلة، القاهرة، 23

[2] ابراهيم السامرائي، **معجم الفرائد**، مكتبة لبنان بيروت، ط1 1980م، 88

المطلب الثاني: الفروق اللغوية في التراث العربي

إن ظاهرة الفروق اللغوية مرت بمرحلتين أساسيتين: **الأولى** هي التناول الدلالي لقضية الفروق اللغوية ضمن اهتمامات لغوية أخرى متفرقة، من غير أن تكون دراسة مستقلة لها استقلالها ومصنفاتها إنما كان ظهورًا بسيطًا جدًا ولم يكن مصنفًا ومرتبًا بشكل علمي دقيق إنما كانت بعض المعاجم تذكر فروقًا بين بعض الألفاظ وتفرّق بين دلالات بعض الكلمات بشكل يسير ومبسّط "روت لنا بعض المعاجم العربية مئات الكلمات التي اختلفت معانيها وتباينت تبعًا للهجات"[1] ، وقد امتد هذا زمنا.

ومما يجب أن نبينه أيضا في المرحلة الأولى ونميزه أن علماء اللغة الأوائل قد ألفوا كتبًا في الفرق لكنه يختلف عن الفرق اللغوي الدلالي الذي استبان أكثر بأبي هلال العسكري، إنما كان تأليفهم في الفرق بين المسميات، كالفرق بين أعضاء الإنسان وما يقابلها من أعضاء وأجزاء الحيوان مثلا، "فالعربية لغة واسعة ما غادرت شيئًا إلا وكان لها فيه نصيب فكان من دلائل اتساعها...الوقوف على مسميات أعضاء جسم الانسان وما يقابلها من أعضاء جسم الحيوان فالعرب بكروا بالوقوف على ظواهر اللغة حرصا منهم على لغتهم"[2]

ومن هذه الكتب:

1. الفرق لقطرب ، أبي علي محمد بن المستنير (ت 206 هـ)
2. الفروق لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت 210 هـ)

---

[1] ابراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، مكتبة الانجلو المصرية 2003 ، 137

[2] ياسمين سعد كليب الموسى، **كتب الفروق اللغوية في ضوء علم الدلالة**، الجامعة الأردنية، كانون الثاني 2006، 8

3. الفروق لأبي زياد الكلابي ، يزيد بن عبدا الله بن الحر (ت 215 هـ)

وكان للعرب اهتمام مبكر بدلالة الكلمات للمفردة القرآنية ومقاصدها لأن القرآن يعد منهج حياتهم وتنبني عليه أحكام كثيرة فاخذوا يبحثون ويستقرئوا معاني كلماته ويستشهدون بها على شعرهم ونثرهم[1].

إذن هذه هي البداية الأولى من خلال المعاجم العربية القديمة فكان أصحابها يذكرون الكلمة ثم ينسبونها إلى لهجة قبيلةٍ ما أو بلد معين، ولم يكن همهم الفروق اللغوية بين تلك الكلمات واختلاف معانيها إنما التدوين والسرد، وذكر بعض المعاني للألفاظ المترادفة وبيان الفرق بينها بشكل مختصر وبسيط.

فمثلًا: "قالوا: إن في قعد معنى مختلف عن جلس وكذلك القول فيما سواها"[2] ، وكانت هذه الفترة التي امتدت زمانا قبل التقعيد لظاهرة الفروق وكانت أغلب آرائهم ونقاشاتهم تميل إلى ترادف الألفاظ عدا بعض الآراء المتناثرة بين المصنفات من كتب اللغة والمعاجم التي ذكرت لنا شيئًا يسيرا عن الفروق اللغوية وامتدت هذه الفترة إلى ما قبل القرن الرابع الهجري.

المرحلة الثانية:

أما في القرن الرابع الهجري فقد شهدت ظاهرة الفروق اللغوية تطورًا وتأسيسًا جديدًا، فكان لها تنظير علمي دقيق، وتركيز على قضايا الفروق اللغوية بإفراد مصنفات مستقلة لها، ووضع معاير موثقة لإثباتها، وابتدأت

[1] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، 20

[2] ابن فارس الصاحبي، **في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، الناشر: محمد علي بيضون، 1418- هـ1997م، 59

هذه المرحلة بأبي هلال في كتابه الفروق في اللغة، فقد أسس لهذه المرحلة ووضع لها معايير للتمييز والفرق بين الألفاظ، "فأبو هلال يرفض القول بترادف الكلمات لأنه يؤدي إلى غموض وإبهام، أما الترادف النسبي الذي قد لا يفطن إليه السامع أو القارئ، فهو أمر مقبول وقوعه"[1]، وسيمر بنا التفصيل في ما وضعه أبو هلال من ضوابط ومعايير لقضية الفروق في للغة.

وممكن أن نبين ذلك من خلال مثال أورده ابن منظور في لسان العرب قال لأعرابي ما المُحْبَنْطِئُ؟ قال: المُتَكَأْكِئُ، قلت: ما المُتَكَأْكِئُ؟ قال: المُتآزِفُ، قلت: ما المُتَآزِفُ؟ قال: أَنت أَحمقُ وتَرَكَني"[2]، وبهذا يستشهد القائلون بالترادف في استعمال الكلمات المتعددة لمعنىً واحد.

وقابل هذه الظاهرة ظاهرة الفروق اللغوية والبحث في دلالة الكلمات ومعانيها، وتمييز الألفاظ المترادفة بخصائص وسمات دقيقة للفرق بينها، وإن تشابه الألفاظ واقترابها في المعنى لا يدل على ترادفها إنما هناك فروق يتلمسها أهل اللغة والاختصاص في هذا الفن.

ومن أبرز من كتب في الفروق أبو هلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية وأسس لهذه الظاهرة اللغوية وجمع شتات هذا العلم وأفرد له معجمًا، وقدّم معاييرًا مهمة للتفريق بين الألفاظ، وإن كان قد سبقته كتب ورسائل لكنها لم تجمع أصول هذا العلم وقواعده كما جمعها أبو هلال العسكري في كتابه الفروق.

فكانت غايته الوضوح الدلالي للألفاظ ومعانيها، وأنَّ الترادف ليس هو الأصل في الألفاظ مع إقراره بوجوده لكن هناك مساحة دلالية ولغوية تعطينا تمايزًا وانفصالًا في الألفاظ وعدم تطابقها الكلي واستعمالها في

[1] عمر عبد المعطي أبو العينين، **الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003م، 22

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، 5

سياقات محددة لا تنطبق في سياق آخر للّفظ، وهذا ما أشار إليه محيي الدين محسب بقوله: "ولعل أول ملحظ هنا ان أبا هلال يقر بوجود التقارب الدلالي بين لفظ و لفظ"[1].

يقول أبو هلال العسكري: "كل اسمين يجريان على معنى من المعاني... فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر وإلا لكان الثاني فضلًا لا يحتاج إليه، وإلى هذا ذهب المحققون من العلماء"[2]

فإن الترادف بين الألفاظ وتدوينها في كتب ومباحث كثيرة والزيادة عليها والمبالغة فيها من قبل المؤلفين ولّد لنا ظاهرة الفروق اللغوية إذ لا يمكن أن تكون مجموعة من الألفاظ تدل على معنى واحد، فلابد من وجود فروق ظاهرة تتضح للقارئ والسامع، أو خفيّة يدركها أصحاب التخصص واللغة وأهل هذا الفن بين الألفاظ ومعانيها.

فمثلًا الفرق بين النسيان، والسهو، والغفلة هذه الألفاظ الثلاثة لا يمكن القول بترادفها ولا بد من البحث في دقائق معانيها ووضعها في سياقاتها الصحيحة يقول أبو هلال فيها: "أنَّ النسيان إنما يكون عما كان، والسهو يكون عما لم يكن تقول: نسيت ما عرفته ولا يقال: سهوت عما عرفته... والغفلة تكون عما يكون، والغفلة تكون عن فعل الغير تقول كنت غافلًا عما كان من فلان ولا يجوز أن يسهى عن فعل الغير"[3].

وكانت هناك جهود للأصوليين والمفسرين في قضية الفروق اللغوية والبحث الدلالي في تراثنا العربي القديم، وذلك لأهمية معرفة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة اللذين هما مصدرا التشريع، وفهم ألفاظهما ومعاني

---

[1] ينظر: محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** (دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية) ، دار الهدى للنشر والتوزيع مصر 2001، 10

[2] المصدر السابق، 22

[3] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة 1400هـ 1980م، 90

الكلمات ومقاصد تلك المعاني يرشدنا إلى فهم الدين الذي هو منهج حياتنا، فبحث علماء الشريعة والذين هم أهل اللغة وأربابها في قضية الفروق وتمييز الألفاظ عن بعضها من خلال النص القرآني والحديث النبوي الشريف وبعدها تتابعت التصانيف والمؤلفات وذلك من خلال مفاهيم معينة للدلالة،كدلالة اللفظ، ودلالة المفهوم، ودلالة المنطوق، والترادف، والاشتراك، والعموم والخصوص "عقد الأصوليون أبوابًا للدلالات في كتبهم تناولت موضوعات لغوية مثل: دلالة اللفظ ودلالة المنطوق ودلالة المفهوم وتقسيم اللفظ بحسب الظهور والخفاء والترادف والاشتراك والعموم والخصوص والتخصيص والتقييد، وهناك جهود كثيرة تحدثت عن الجهود اللغوية لعلماء الأصول"[1].

وصنفت في ذلك المصنفات الكثيرة وكان للفارابي[2] دور مهم وتنظير لمصطلح الدلالة كونه كتب في المنطق والفلسفة المرتبطة بعلوم العربية وأخذ بقدر ما يستعين به على فهم الألفاظ للمجالين من علم الدلالة ومما أهتم به وذكره في مصنفاته مسألة الألفاظ باعتبار دلالاتها فقسمها إلى أقسام وجعل لها عنوانا خاصا أسماه (علم الألفاظ) واعتبره من فروع علوم اللسان وهي "علم الألفاظ المفردة، وعلم الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ، وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة، وقوانين الشعر"[3]، فكان للفارابي جهود في الدراسة الألسنية الحديثة أو الدراسة المعجمية التي تدرس الألفاظ دراسة مفردة بعيدًا عن السياقات اللغوية المناطة بها.

---

[1] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، 21

[2] ترجمة الفارابي (٢٦٠ – ٣٣٩ هـ / ٨٧٤ – ٩٥٠م) محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر الفارابي، ويعرف بالمعلم الثاني: أكبر فلاسفة المسلمين، تركي الأصل، مستعرب، ولد في فاراب (على نهر جيحون) وانتقل إلى بغداد فنشأ فيها، وألف بها أكثر كتبه، ورحل إلى مصر والشام ، واتصل بسيف الدولة ابن حمدان ، وتوفي بدمشق، **الأعلام**، للزركلي 293/1

[3] الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان، **إحصاء العلوم**، تحقيق وتعليق: د. عثمان أمين، دار الفكر العربي القاهرة، ط2 1994 ، 159

وللغزالي جهود أيضا في قضية الفروق الدلالية والتفسير الدلالي للألفاظ من جانب النظرة الأصولية لديه، وهذا ما يتضح في كتابه المستصفى من علم الأصول، وقد حدد دلالات كثيرة للألفاظ منها دلالة الإشارة، أو الإيماء، أو المعنى السياقي وإن كان يسميها بمسميات أصولية لكنها تدخل ضمن الدراسات اللغوية الدلالية "أما النظام السياقي الذي يشرف على تحميل الصيغة دلالات إضافية عدها الدرس الدلالي الحديث دلالات أساسية يقدمه الغزالي بقوله: أنه فهم غير المنطوق به من المنطوق بدلالة سياق الكلام ومقصوده"[1].

إذن فالغزالي وضع معايير للدلالة، وإشارات لفهم الألفاظ من خلال علاقتها بالمعاني "وقد أبان الغزالي على نحو علمي راق علاقات الألفاظ بالمعاني"[2].

فقد قسم الغزالي اللفظ في دلالته على المعنى لاعتبارات ومنها:

1. إشارة اللفظ: وهو ما يؤخذ من دلالة إشارة اللفظ لا من اللفظ مجردا "إن المتكلم قد يفهم بإشارته، وحركته في أثناء كلامه ما لا يدل عليه نفس اللفظ فيسمى إشارة"[3]، وقد أوضحه الغزالي بأمثلة كثيرة "[4]، فإنما أخذ إشارة اللفظ معرفة حكم لم يكن هو المقصود.

2. دلالة الإيماء: وهو ما يطلق عليه الغزالي (فهم التعليل) من فحوى الكلام "كقوله تعالى:﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ﴾ [النور: 2] فإنه كما فهم وجوب الجلد على الزاني، وهو

---

[1] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **المستصفى من علم الأصول**، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 1943م، 190/2

[2] منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2001م ، 32

[3] الغزالي، **المستصفى**، 263

[4] الغزالي، **المستصفى** ، 263

المنطوق به فهم كون والزنا علة للحكم، وكونه علة غير منطوق بها لكن يسبق إلى الفهم من فحوى الكلام"[1].

3. دلالة التنبيه: وهي ما يسميه الغزالي فهم غير المنطوق به من المنطوق بدلالة السياق "كفهم تحريم مال اليتيم، وإحراقه، وإهلاكه من قوله تعالى: {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما} [النساء: 10]"[2].

وألف الآمدي[3] كتابه (الإحكام في أصول الأحكام) فالبحوث الدلالية العربية تمتد من القرون الثالث والرابع والخامس الهجرية إلى سائر القرون التالية لها"[4].

[1] المصدر السابق، 264

[2] المصدر نفسه، 264

[3] الآمدي: أبو الحسن (٥٥١-٦٣١هـ)، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي، ولد سنة نيف وخمسين، خرج إلى الشام وتُوفي فيها، في رابع صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة وله ثمانون سنة، من كتبه: الإحكام في أصول الأحكام، وأبكار الأفكار في علم الكلام ولباب الألباب. ينظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 364/22

[4] فايز الداية، **علم الدلالة العربي** ، دار الفكر دمشق، ط1 1985، 6

المبحث الثاني: الفروق اللغوية بين الإنكار والإثبات

المطلب الأول: موقف العلماء من ظاهرة الفروق اللغوية والترادف

محل الخلاف

إن ظاهرة الفروق اللغوية من القضايا التي شغلت الباحثين والعلماء قديمًا وحديثًا، وكان فيها خلاف واسع بين العلماء فمنهم من يرى الترادف التام ويقره، وقابلهم فريق منكرون للترادف وقائلون بالفروق بين الألفاظ ولكل حججه وأدلته.

فمحل الخلاف يكمن في إن تعدد الألفاظ للمعنى الواحد يوجب تعدد المعاني واختلاف مقاصدها، فالموجودات والأشياء التي صنفها الإنسان ووضع لها مسميات مختلفة بحسب نظرته لهذه الأشياء الموجودة حوله باختلاف معانيها، هو أساس الدلالة بين المفردات، وقد أوضح ابن جني هذا المفهوم بتعريفه للغة: "اللغة : أصوات يُعبِّرُ بها كل قوم عن أغراضهم"[1] فالصوت هو الذي يقصد به اللفظ والغرض يقصد به المعنى، وإنما تعددت الألفاظ لاتساع اللغة.

وهذا الاتساع في اللغة لم يقره بعض علماء اللغة وعدوه عالةً عليها لأن اللفظ له قصد ومعنى معين يؤدى به فلا يمكن أن يؤدى هذا المعنى الواحد بأكثر من لفظ دون وجود الفرق بين هذه الألفاظ "فمحالٌ أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين"[2]، وقابل هذا الرأي رأي مخالف يقر بترادف الألفاظ وتعددها للمعنى الواحد وأنه ليس ثمة فرق بينها "إنَّ الكلمة الواحدة قد تؤدي أكثر من معنى وأنَّه من الممكن أن تؤدي أكثر من كلمة معنى واحد"[3].

---

[1] ابن جني، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، 33/1

[2] السيوطي، **المزهر**، 384/1

[3] أحمد مختار عمر، **البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب**، دار الثقافة، بيروت 1972م ، 95

وبقيت قضية اللفظ والمعنى وتعدد اللفظ للمعنى الواحد أو تعدد المعنى للفظ الواحد وفق السياق الشغل الشاغل للدارسين والباحثين فقد انقسموا الى قسمين، قسمٌ قائلٌ بالترادف، وآخر منكرٌ للترادف قائلٌ بالفروق.

القسم الأول: الذين يقولون بالترادف وحججهم في ذلك

وهذا القسم هو الذي يرى أنَّ اللفظ قد يتعدد للمعنى والشيء الواحد من دون فرق، وأنَّ ثمةَ ألفاظاً وضعت لشيء واحد، واستدلوا بالأقدمين من أهل اللغة الذين جابوا الجزيرة العربية وبواديها وهم يجمعون المفردات لمسمى واحد من باب الفخر والتنافس ولم يعيروا أهمية للجانب اللغوي "أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم في كلامهم"[1].

وهؤلاء قد أسرفوا بوضع مئات المفردات للمعنى الواحد وغالوا في قضية الترادف اللغوي، جاء في المزهر للسيوطي "أنَّ ابن خالويه كان يومًا في مجلس سيف الدولة فذكر أمام أبي علي خمسين اسمًا للسيف، فقال له أبو علي : هذا ما أحفظ، فأجاب ابن خالويه: فأين المهند والصارم، وكذا وكذا ... فردَّ أبو علي هذه صفاته، وكأن الشيخ لايفرق بين الصفة والاسم"[2].

إذن هذه المغالاة في جمع الألفاظ والتنافس في كثرة من يجمع للمعنى الواحد ألفاظا متعددة جعلهم لا يعيرون أهمية للمادة اللغوية وأصل اللفظ ودلالته وما يحتويه اللفظ من معان وما ورد فيه من استشهاد في كلام العرب وشعرهم والحال الذي قيلت فيه هذه الألفاظ كل هذه المعايير لم يجعلوا لها اعتبارا في جمعهم للمادة اللفظية التي تقاربت في المعنى والدلالة وهذا التقارب لا يجعلنا نسلم للترادف التام.

[1] محمد بن القاسم الأنباري، **الأضداد**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت 1960م، 8

[2] ينظر: السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، 1/4/5-

- **أهم من يرى الترادف من علماء العربية:**

1. سيبويه (ت180 هـ)، وهو أول من أشار الى الترادف في الكتاب بقوله: "واعلم أنَّ من كلامهم اختلاف اللفظين والمعنى واحد كذهب وانطلق".[1]

فكأن سيبويه يقعد هنا قاعدة للترادف وتكون بداية لمن وافقه في أنَّ اللفظ قد يتعدد للمعنى نفسه.

2. الأصمعي (ت216 هـ)، ثم جاء الأصمعي وأشار لما أشار له سيبويه في قاعدته التي سبقت فقد جعلها عنوانًا لكتابه (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) فهو ممن يرى وبقوة الترادف في اللغة ولا ضير في تعدد اللفظ للمعنى الواحد، بل إنَّ الرشيد سأله عن شعر ابن حزام، ففسره بغرابة فقال: يا أصمعي إنَّ الغريب عندك لغير غريب..، فرد الأصمعي: يا أمير المؤمنين، ألا أكون كذلك وقد أحصيت للحجر سبعين اسمًا".[2]

3. ثم جاء ابن خالويه (ت370 هـ) وألف في الترادف كتابًا أسماه (في أسماء الأسد)، وآخر (في أسماء الحيَّة) حتى أوصل عدد أسماء الأسد خمس مئة اسم، والحيّة مئتي اسم، وهذا ما قد أشرت إليه سابقًا بأنهم قد أسرفوا وبالغوا في ترادف الألفاظ للمعنى نفسه.

وأيضا ما حصل في مجلس سيف الدولة عندما ذكر ابن خالويه أنّه جمع خمسين اسمًا للسيف ومنها المهند والصارم وغيرها..[3].

---

[1] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر، **الكتاب**، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة 1408هـ 1988م، 24

[2] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين(ت 395 هـ)، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ط1، 1418هـ 1997م، الناشر: محمد علي بيضون، 22

[3] ينظر: السيوطي، **المزهر في علوم اللغة**، 4/1

4. ثم جاء بعدهم ابن جني (ت 392هـ)، وبوّب في كتابه (الخصائص) بابًا بعنوان (باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني).

و (باب في إيراد المعنى المراد بغير اللفظ المعتاد)[1].

- **حجج القائلين بالترادف**

أولًا- المترادف عندهم ما كان معناه واحدا واسماؤه كثيرة، وجاءت هذه الحجة من تعريف الترادف أو المترادف وتمثيله بأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه فهما متساويان في الرتبة ولا فرق بينهما، جاءت هذه الحجة من كتاب التعريفات للجرجاني عندما عرف المترادف بقوله: "المترادف ما كان معناه واحدا واسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك"[2].

وهذه الحجة التي يقصد بها ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة قد تكون حجة ضعيفة في الاستدلال على الترادف لأن هذه الأسماء ربما كانت صفاة متفاوتة في التعبير عن المراد ولها تمايز لكنها تشترك في العموم للمعنى.

ثانيًا- الوضع الاصطلاحي للقبائل، وهو "بأن تَضع إحدى القبيلتين أحدَ الاسمين والأخرى الاسمَ الآخر للمُسَمَّى الواحد من غير أن تشعرَ إحداهما بالأخرى ثم يَشتَهر الوَضْعَان"[3]، وهذه حجة لوجود المترادفات فكثير من المترادفات حصلت نتيجة اختلاف اللهجات، ولكن هذه الحجة غير دقيقة فأصل الأشياء

[1] ينظر: المصدر السابق، 466/2

[2] الجرجاني، **التعريفات**، 210

[3] السيوطي، **المزهر**، 319/1

وتسميتها ثابتة ولها أصولها فإن اختلفت تبقى لكل تسمية دلالة على معنى معين ولا تعني هذه الحجة الترادف التام بين الألفاظ، ولو سلمنا لهذه الحجة لتعددت الألفاظ مع تعدد القبائل ولضاعت المعاني والتبس الأمر على الناس.

فالمحدثون اشترطوا لقبول الترادف اتحاد البيئة اللغوية فإن اطلقت تسمية على شيء في الحجاز وتسمية أخرى لنفس الشيء في العراق مثلا فهنا لا يعد ترادفا لاختلاف البيئة اللغوية[1].

- **أهم من يرى الفروق اللغوية من علماء العربية:**

1. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء (ت255 هـ)، وهو أول من أشار الى الفروق ونبه عليها في البيان والتبيين بقوله: "وقد يستعمل الناس ألفاظًا وغيرها أحق بذلك منها، آلا ترى أنَّ الله سبحانه وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب أو في موضع الفقر المدقع والعجز، والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حالة السلامة والقدرة"[2] ففرق بين لفظ الجوع والسغب، فالجوع يأتي في موضع العقاب والفقر وعدم القدرة، أما السغب فيأتي في حالة القدرة والسلامة.

2. ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله مسلم الدينوري(ت 276هـ)، وقد فرق كثيرًا بين الألفاظ في كتابه أدب الكاتب بل وجعله أحد أسباب تأليفه بعد أن رأى كثرة عدم تفريق الناس بين الألفاظ، ومن حرصه الشديد وخوفه من ضياع اللغة الفصحى ومعانيها ألف كتابه "وقد جرى في هذا المجلس كلام كثير في ذكر عيوب الرقيق فما رأيت أحدًا يفرق بين الوَكَعِ والكَوَعِ..واللمى من

[1] يُنظر: رمضان عبد التواب، **فصول في فقه العربية**، 322

[2] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، **البيان والتبيين**، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1423هـ، 41/1

اللطع، فلما رأيت هذا الشأن كل يوم إلى نقصان وخشيت أن يذهب رسمه ويعفو أثره جعلت له حظا من عنايتي وجزءً من تأليفي"[1].

3. ثعلب النحوي، أبو العباس أحمد بن يحي البغدادي الشيباني(ت291 هـ)، وهو ممن يرى أنَّ الألفاظ إذا تقاربت فهناك فروق بينها وتمايز يعرفه أهل اللغة وقد شهد بذلك تلميذه ابن فارس الذي ذكر "أنَّ لفظ (قعد) له معنى يختلف عن (جلس) وكذلك فيما سواها، ثم قال: وهذا مذهب شيخنا أبي العباس"[2].

4. ابن درستويه، أبو محمد عبدالله بن جعفر الفارسي(ت347 هـ)، وهو من المدرسة البصرية في النحو واللغة وهو من القائلين بالفروق ولا يرى للترادف سبيلاً ويمنعه بشدة "فمحالٌ أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين"[3] .

ويحلل بعض ما ورد عن العرب من اشتراك أكثر من لفظ لمعنى واحد فيتأول ذلك بقوله: وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ماجرت به عادتهم"[4]، فهو يعلل ذلك بأن العرب تعرف الفروق بين الألفاظ وإن تكلموا بها للمعنى نفسه لكنهم يدركون الفرق الذي لم يدركه من قال بالترادف واستشهد بكلامهم، فيجعله خطأً "ولم يعرف السامعون لذلك العلة في الفروق فظنوا أنهما بالمعنى الواحد، وتأولوا على العرب هذا التأويل من عند أنفسهم...وقد أخطؤوا عليهم في تأويلهم"[5].

---

[1] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، **أدب الكاتب**، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، 12/1

[2] ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، 59

[3] السيوطي، **المزهر**، 384/1

[4] ينظر، أبو هلال العسكري، **الفروق في اللغة** ، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، ط4، 1400هـ 1980م، بيروت، 15 ، السيوطي، **المزهر**، 385/1

[5] السيوطي، **المزهر**، 385/1

5. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(ت395 هـ)، إمام في اللغة والأدب، وهو على مذهب شيخه أبو العباس ثعلب النحوي، فهو يرى أنَّ اللفظ الذي يعبر عن المعنى واحد وما جاء متشابها معه أو يدل على مادل عليه الأول، أو مرادفًا كما يسميه من يقول بالترادف، إنما هو من باب الصفات له فيقول: "ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة مثل: السيف والمهند والحسام والذي نراه في هذا أنَّ الاسم واحد وهو السيف وما بعده صفات"[1].

بل ويجعل هذه الصفات المتعددة كل صفة تحمل معنى يختلف عن معنى الصفة الأخرى "ومذهبنا أنَّ كل صفة منها فمعناها غير معنى الثانية "[2].

6. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل، عالم لغوي وأديب(ت395 هـ)، ولعله من أبرز من يرى ظاهرة الفروق اللغوية بين الألفاظ وينكر الترادف وهو مذهب العلماء المحققين من أهل اللغة الذين يبحثون عن دقائق الفروق ولا يكتفون بظاهر النص، وقد صنف أبو هلال العسكري كتابًا سمّاه (الفروق اللغوية) باحثًا في دلالة الألفاظ التي يُظن أنها مترادفة، لكنه وضع فروقًا لتلك الألفاظ، وأنَّ اللفظ إنما وضع لمعنى معين لا يعبر عنه غيره.

ويرى كذلك أن دلالة اللفظين على المعنى نفسه لا يصح ولا فائدة منه بل يعلل ذلك تعليلًا منطقيًا فيقول: "وكما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين فكذلك لا يجوز أن يدل اللفظان على معنى واحد لأن في ذلك تكثيرًا للغة بما لا فائدة فيه"[3].

---

[1] ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، 59

[2] المصدر السابق، 59

[3] أبو هلال العسكري، **الفروق في اللغة** ، 14-15

7. أبو منصور الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد(ت 540 هـ)، وهو أحد أبرز من قال بالفروق بين الألفاظ ودلالة معانيها، وفرق بين استعمال اللفظ في موضع لا يصح استعماله[1].

بل وألف في ذلك كتابه الذي هو موضوع دراستي (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة)، والذي تناولت فيه ألفاظًا وتركيبَ تستعملها العامة استعمالًا خاطئًا، وبين مجال استعمالها الصحيح، وأنَّ هذا اللفظ يستعمل آخر ذكره، وسأتناول ذلك بالتفصيل في الفصل الثالث من رسالتي.

[1] أبو منصور الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 45

- **حجج المنكرين للترادف والقائلين بالفروق**

أولًا- اختلاف اللفظ يوجب اختلاف المعنى، "فمحالٌ أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من النحويين واللغويين"[1]، فهم بهذه الحجة ينكرون ما ترادف من الألفاظ من غير تمييز وفصل إذ لابد من وجود فروق وإلا لكانت هذه الألفاظ فضلة.

ثانيًا- العطف يقتضي التغاير في المعنى: وقد أشار المبرّد[2] رحمه الله (ت 286هـ) إلى ذلك المعنى في تفسير قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[3] "قال: فعطف شرعة على منهاج، لأن الشرعة لأول الشيء والمنهاج لمعظمه ومتّسعه"[4]، فالعطف يقتضي التغاير، فلا يجوز عطف الشيء على مثله.

ثالثًا- إن اللفظ قد تكون له صفات ولا تعني أنها مرادفات فلكل صفة معنى يميزها وهذا مايراه ابن فارس[5] "ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة مثل: السيف والمهند والحسام والذي نراه في هذا أنَّ الاسم واحد وهو السيف وما بعده صفات"[6]، فهذا أحد أئمة اللغة في زمانه يبين ويثبت حجة للفروق اللغوية وهي حجة منطقية قبل أن تكون مبنية على أصول وقواعد لغوية.

---

[1] السيوطي، **المزهر**، 384/1

[2] أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبَرِّد ينتهي نسبه بثمالة، وهو عوف بن أسلم من الأزد. (ولد 10 ذو الحجة 210 هـ/825م، وتوفي عام 286 هـ/899م)، أحد العلماء الجهابذة في علوم البلاغة والنحو والنقد، عاش في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي). الذهبي، السير، 577/13

[3] المائدة، 48

[4] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، 22

[5] الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني (329 هـ - 941م / 395 هـ - 1004م)، المعروف بالرازي ، المالكي، اللغوي، نزيل همذان، وصاحب كتاب : " المجمل " . الذهبي، السير، 103/17

[6] ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، 59

رابعًا- الترادف خلاف الأصل، فالأصل هو الفرق بين الألفاظ كما أن للرجل اسمًا واحدا وهذا هو الأصل فإن كان له اسمان فهذا شاذ ولكل قاعدة شواذ، "وذهب بعض الناس إلى أن الترادفَ على خِلاف الأصْل والأصلُ هو التباينُ وبه جزَم البيضاوي[1] في مِنهاجه"[2].

فمن خلال هذه الحجج البينة تبين أن الأصل في الألفاظ المتقاربة هو الفرق، وأن علماء اللغة تحققوا وبينوا من خلال شواهدهم للفروق اللغوية بين الألفاظ وذلك لحفظ المعاني وتمييزها ومعالجة الخلط واللبس الذي يحصل لدى العامة في كثير من الألفاظ والتراكيب فأرادوا حفظ تلك المفردات من الضياع والاندماج ببعضها، وهذا ينبني على الأدلة التالية:-

أولاً: ورود كثير من الألفاظ في سياق ومرادف تلك الألفاظ يأتي بسياق آخر وقد دلت الشواهد المذكورة آنفاً على ذلك.

ثانياً: المعيار المهم الذي حدد الفرق بين بعض الألفاظ هو حقيقة أصل اللفظين في اللغة.

ثالثاً: أصل الاشتقاق الذي يفرق بين اللفظين من خلال أصلهما في اللغة.

[1] هو العلامة المفسر قاضي القضاة، ناصر الدين، أبو الخير ، وقيل أبو سعيد عبد الله بن عمر بن علي البيضاوي الشيرازي، الشافعي، (ت: 685هـ) ، البيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، **تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 1418 هـ ، 7/1

[2] السيوطي، **المزهر**، 319/1

المطلب الثاني: معايير ظاهرة الفروق اللغوية

إن ظاهرة الفروق اللغوية من القضايا المهمة التي شغلت الباحثين قديما وحديثا فجعلت المهتمين بها يضعون لها معايير وضوابط معينة حتى لا يختلط الأمر في التفريق ويشوبه النقص والإخلال، فوضعوا معايير للتفريق اللغوي والدلالي، حتى يستعمل اللفظ ودلالته في المعنى المراد والذي وضع له يقول ابن درستويه: "وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك، على طباعها، وما في نفوسها؛ من معانيها المختفة"[1].

وإذا ما أردنا معرفة تلك المعايير بشكل عام فإن أفضل من جمعها هو أبو هلال العسكري (ت395 هـ) وقد بينها في مقدمة كتابه الفروق في اللغة "ومن أوائل الذين أرسوا دعائم هذه المعايير بلا منازع أبو هلال العسكري"[2].

ويمكن أن نطرح سؤالًا هنا: لماذا وضع المعايير اللغوية ؟ ، يرى الباحث أن وضع المعايير مهم لمعرفة الفروق اللغوية بين الألفاظ بضوابط متقنة وصحيحة، وشروط مقننة حتى لا يكون التفريق عن هوى أو انتصار لمذهبه القائل بالفروق فيريد أن يفرّق بأي صورة بين تلك الألفاظ، فوضع هذه المعايير للتفريق الدلالي هو من باب الضبط العلمي للمسألة ولكي لا يتحدث أي أحد بما شاء.

والأمر الآخر: أن وضع هذه المعايير اللغوية تبين للذين يقولون بظاهرة الترادف أنَّ ثَمَّةَ معايير وضوابط علمية ولغوية أصيلة لا يمكن تجاوزها والإسراف بجمع مئات الألفاظ وعشرات المفردات للمعنى الواحد وإن قلّت المفردات في المعنى فإنه لا بد من وجود فرق تضبطه هذه المعايير اللغوية بدلالاتها المعروفة.

---

[1] ابن درستويه، **تصحيح الفصيح**، تحقيق: د.محمد بدوي المختون د.رمضان عبدالتواب، القاهرة 1425هـ - 2004م، 70

[2] ربيع محمد حفني، **معايير أبي هلال العسكري الدلالية ودورها في إثبات الفروق اللغوية**(دراسة وصفية)، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد4 العدد2،2021، 2

معايير أبو هلال العسكري (ت 395هـ):

المعيار الأول: الاستعمال اللغوي

وهذا المعيار يكون أول أسس التفريق بين الألفاظ، استعمال اللفظ عند أهل اللغة للمعنى الذي اتفقوا عليه أو أجمع أكثرهم على تقريره، فيكون هذا معيارًا للتفريق [1]، ثم يفصّل في ذلك وهو يدلل على معيار الاستعمال اللغوي من خلال اللفظين (العلم والمعرفة)، فيفرق بينهما من خلال تصرفهما فلفظ المعرفة يفيد تعيين وتمييز المعلوم ولفظ العلم لا يدل على ذلك "وأن لفظ المعرفة يفيد تمييز المعلوم من غيره ولفظ العلم لا يفيد ذلك"[2].

ويرجع ذلك إلى أن أهل اللغة جعلوا لفظ(علم) يتعدى إلى مفعولين ولا يمكن الاقتصار على أحدهما والمعرفة إنما يتعدى لمفعول واحد.

[1] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، 14

[2] المصدر السابق، 14

شكل إيضاحي:-

التركيب	الدلالة	السبب والمعيار اللغوي	الفرق
علمت زيدًا قائمًا	بيان حاله فقط	متعدي لمفعولين	لا يفيد تمييز المعلوم
عرفت زيدًا	تعيين وتمييز زيد	متعدي لمفعول واحد	يفيد تمييز المعلوم

وهذا المعيار الذي فرق فيه أبو هلال بين اللفظين أو الفعلين من خلال الدلالة التركيبية لهما، فالفعل الذي تعدى لمفعولين له دلالة تختلف عن الفعل الذي له مفعول واحد "إن أبا هلال هنا يريد أن يفيد من اختلاف النمط التركيبي للفعلين (علم، وعرف) ويريد أن يجعل ذلك مبررًا لضرورة الاختلاف الدلالي بينهما"[1]، ولكن هذا المعيار غير مضطرد في كل الأمثلة فأحيانا يأتي لفظ العلم ويراد به المعرفة وقد ورد ذلك في آيات ونصوص كثيرة كقوله تعالى: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾[2]، وكقوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾[3] لكن هذا المعنى المشترك بين التركيبين وهو أن العلم جاء بمعنى المعرفة لا يكون من باب الترادف والتطابق في أصل الدلالة وإن أقره أبو هلال إلا أنه يكون و كما شاع في الدرس اللغوي أنه من باب الأصل وفرعه وهذا ما أشار إليه الدكتور محيي الدين محسب بقوله: "وكأننا هنا أمام استعانة واضحة بفكرة الأصل والفرع التي شاعت في الدرس اللغوي القديم".

[1] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** (دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية)،، 25

[2] الأنفال 60

[3] البقرة 60

نستخلص من هذا أن هذا التقارب والتشابه والتداخل بين لفظ العلم والمعرفة لا يعني الترادف التام بينهما إنما كان ذلك الاشتراك لانهما كانا ضمن نمط تركيبي مشابه وفي سياق واحد فكانت في هذا الموضع والنص الاشتراك في المعنى وترادف اللفظين ظاهرًا فقط "إن هذا الترادف الظاهري ربما كان نتيجة لوقوع هذين الفعلين ضمن مقولة دلالية واحدة"[1].إذن فهذا المعيار لا يصح في كل الأمثلة إلا ما وقعت ضمن سياق واحد ونمط تركيبي مشابه في الدلالة للمثالين.

المعيار الثاني: تحديد صفات المعنيين

وهذا الاعتبار يحدد اختلاف صفات المعنيين، ومن خلال اختلاف الصفات تظهر الفروق اللغوية بين الألفاظ، وهو بهذا المعيار يعتمد القيمة الدلالية للمعنى "ونستطيع أن نستخلص.. أنَّ أبا هلال يقصد من صفة المعنى ما يمكن أن نسميه جانب القيمة الدلالية"[2].

ويعطي مثالًا على ذلك بين لفظي (الحلم والإمهال) فيقول: "الفرق بين الحلم والإمهال وذلك أنَّ الحلم لا يكون إلا حسنًا والإمهال يكون حسنًا وقبيحًا" [3] ، وهو بهذا يستند إلى صفات المعنيين الإمهال والحلم فمن صفات الحلم الإحسان وهي صفة ممدوحة وحسنة، ومن صفات الإمهال الاستدراج والعقوبة، واشتراكهما أي المعنيين (الإهمال والحلم) في تأخير الجزاء فقد يأتي بعد الحلم عفو أو عقاب، أما الإمهال فهو تأخير العقوبة ولذلك ذكر أبو هلال العسكري قول بعضهم: "لا يجوز أن يمهل أحد غيره في وقت إلا ليأخذه في وقت آخر"[4]

---

[1] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** (دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية)، ، 26

[2] المصدر السابق ، 30

[3] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، 17

[4] المصدر السابق ، 196

شكل توضيحي:-

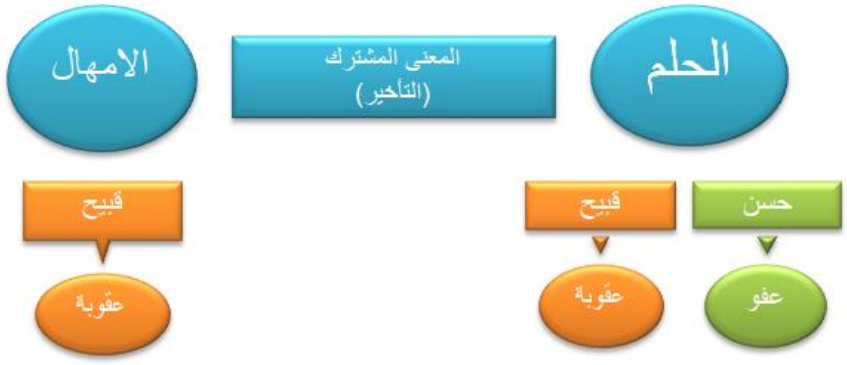

وهناك صفات كثيرة تتفاوت بين الكلمات فيتولد منها فروق لغوية ومنها (الزيادة والكثرة ، القليل واليسير، الحقير والصغير ، الوصف والنعت ، الحمد والذم) فلكل لفظة من هذه الألفاظ صفة خاصة بها من خلالها يبين الفرق بينها وبين اللفظة الأخرى المقاربة لها فمثلًا الفرق بين اليسير والقليل "القلة غالبًا ما ترتبط بانخفاض في العدد، حيث يُستخدم المصطلح "قوم قليل" أو "قليلون" للدلالة على الأشخاص الذين يكون عددهم أقل من المتوسط. ونجده أيضًا في القرآن في عبارة "شرذمة قَلِيلُونَ" حيث يُقصد أن عددهم أقل من عدد آخرين، وهذا يُعكس الكثرة.

بالمقابل، يُشير مصطلح "اليسير" إلى ما يمكن تحقيقه أو البحث عنه بسهولة، دون ضرورة وجود نقص في العدد. وهذا لا يعني بالضرورة نقصًا في العدد، بل يشير إلى السهولة في تحقيق هدف معين دون الحاجة إلى جهد كبير."[1]، فهو يستند إلى الصفات العامة المتوافقة مع اللفظ والتي وردت صفاتها في نصوص كما استشهد في الآية ويعلل ذلك الفرق بين اللفظين القليل واليسير بقوله: "أَلا ترى أَنه يُقَال عدد قَلِيل وَلَا

[1] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية** ، 252/1

يُقَال عدد يسير ولكِن يُقَال مَال يسير لِأَن جمع مثله يَتيسَّر فَإِن استعمل اليسِير فِي مَوضِع الْقَلِيل فقد يجْرِي اسْم الشَّيْء على غَيره إِذا قرب مِنه"[1].

وكذا يمثل بين الصغير والحقير وما بينهما من فرق من خلال صفات المعنيين: فالصغير: ما كان صغيرا في السن والحجم مقارنة بما يكبره من نوعه لان له قدرا معلوما، أما الحقير: فهو ما نقص عن المقدار المعهود والمتعارف عليه في جنسه، فإذا قصدنا الصغر في الحجم والعمر مقارنة بما يكبره فنعبر عنه بالصغير، أما إذا قصدنا الصغر من ناحية النقص والقلة أمام الصغير من جنسه فيعبر عنه بالحقير، فمن خلال السياق وتحديد صفات المعنيين يتضح لنا الفرق.

وهناك من الباحثين[2]، من يرى أن أبا هلال قد تكلف وبالغ في هذا المعيار ليثبت الفروق بين الألفاظ مع تفاوتها للتقارب الحاصل بينها، وهذا الرأي فيه نظر لأن معيار أبي هلال وتفريقه منطقي وله شواهده اللغوية التي تقوي رأيه ومعياره فلم يتكلف في ذلك، وهو كذلك لم يعتمد في تفريقه بين الألفاظ على معيار واحد فربما كان هناك معيار ثاني وكذلك اعتماده على قرينة السياق "لأن أبا هلال وغيره ممن نادى بالفروق بين الكلمات المترادفة لم يزعموا أن معيارا واحدًا هو الذي يحدد الفرق ويستقل به دون سواه ، بل ستجد دومًا قرينة السياق حاضرة في كل تحليل دلالي يمارسونه لإثبات الفروق"[3].

---

[1] المصدر السابق ، 252/1

[2] ينظر: حمد بن جار الله الزهراني، **ظاهرة الترادف بين الافتراض والاستعمال في الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري**، مجلة اللغة الوظيفية المجلد6 العدد2 ص32

[3] ربيع محمد حفني، **معايير أبي هلال العسكري الدلالية ودورها في إثبات الفروق اللغوية**، المجلد4 العدد2021، 7

المعيار الثالث: الحروف التي تعدى بها الأفعال

من المعايير التي يفرق بها أبو هلال العسكري هو اختلاف ما يعدى به الفعل من حرف التعدية، فيكون تغاير الحروف هو أحد معايير وأسس التفريق بين الألفاظ، ويبين هذا الاعتبار بلفظ (العفو والغفران) "تقول: عفوت عنه، فيقتضي ذلك أنك محوت الذم والعقاب عنه، وتقول: غفرت له، فيقتضي ذلك أنك سترت له ذنبه ولم تفضحه به"[1]، فاللفظ (عفوت عنه) أقل دلالة من (غفرت له) لأن العفو يأتي ابتداءً ثم المغفرة، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2].

ويشير أبو هلال إلى هذا المعنى ليبين لنا الفرق العفو والمغفرة بقوله: "إن الغفران يقتضي إسقاط العقاب وإسقاط العقاب هو إيجاب الثواب"[3]، فالعفو عنده فيه إسقاط للوم والذم، والغفران هو ستر الذنب وإثبات الأجر وهذه مرتبة أعلى "العفو ترك المؤاخذة بالذنب، والمغفرة تقتضي مع ذلك الستر"[4].

شكل توضيحي:-

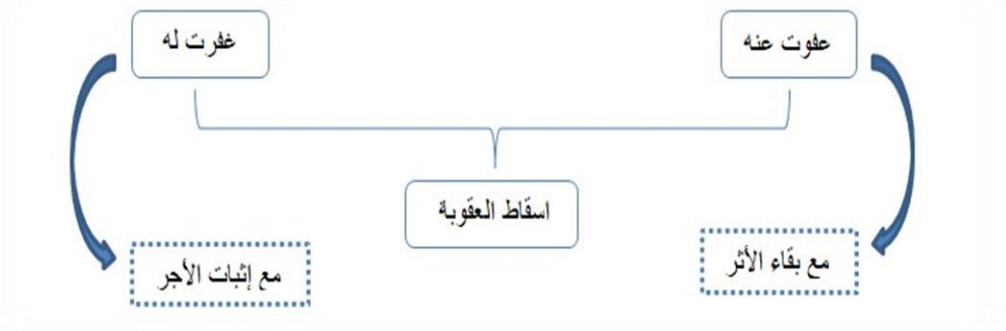

[1] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، 26

[2] التغابن 14

[3] أبو هلال العسكري، **الفروق في اللغة**، 23

[4] محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي(ت 741هـ)، **التسهيل لعلوم التنزيل**، دار الكتاب العربي، لبنان، 1403هـ - 1983م ، 99/1

فلو قلنا: عفى عنه، أي أزال عنه عقوبة الفعل واللوم وما يتعلق بذلك من معان وأسقطها، أما قولنا: غفر له، أي أثبت شيئًا وهو الثواب وعظيم الجزاء، قال تعالى: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾[1]، فالعافي يسقط العقوبة ويبقى أثر الفعل في قلبه كمن عفى عن قاتله فهو أسقط القصاص ولكن بقي أثر ذلك، أما الغافر فهو الذي يستر الذنب ويسقط العقوبة ويثبت الأجر "الغفران يقتضي إسقاط العقاب ونيل الثواب"[2]، وصفة المغفرة تكون لله سبحانه دائمًا، والعفو تكون صفة لله ولخلقه قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[3].

ولا بد من الاشارة هنا لأمر مهم وهو أن لفظ المغفرة قد يستعمل لغير الله تعالى ولو كان ذلك قليلًا ولا يمكن نفيه تماما "ومن الغريب أن يقصر أبو هلال (يغفر) على الله تعالى فقط ومبعث هذه الغرابة أننا نجد في الاستخدام القرآني نفسه إسناد (يغفر) إلى غير الله سبحانه وتعالى"[4] لأن النصوص وردت في هذه الدلالة،كقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾[5] وقوله: ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا﴾[6]، وقوله: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ﴾[7]، وقوله: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾[8]، فهذه الآيات ورد فيها لفظ المغفرة لغير الله فصح استعماله إذن، وهنا ممكن أن نعلل ذلك بسبب تأثره بالفكر المعتزلي المتمثل في فكرة إيجاب الثواب "يبدو البعد الكلامي المستمد من اعتزالية أبي هلال واضحا في فكرة إيجاب الثواب"[9]،

---

[1] سورة ص 25

[2] الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، **كتاب الكليات**، تحقيق: عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ - 1998م، 666/1

[3] البقرة 237

[4] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري**، 34

[5] الجاثية 14

[6] التغابن 14

[7] الشورى 43

[8] الشورى 37

[9] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** ، 34

فأبو هلال هنا يجعل معياره على أساس مصطلحي بحت وإن كان قد أقره لكن جعله قليلا شاذا فقد جانب الصواب هنا مادام أن النصوص وردت على خلاف قوله فلا تكون شاذة وإن قلت.

المعيار الرابع: ما يؤول إليه المعنيان

يشير العسكري في هذا المعيار إلى سياق الحال، أي المنزلة الاجتماعية التي تقتضي أسلوبا معينا في الحديث، وعليه يتضح الفرق الدلالي بين الكلمتين، وهذا الاعتبار يرجع إلى أصل ما قصده المتكلم أو المخاطب فهو إلى ما يؤول إليه من فهم، "وأما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار ما يؤول إليه المعنيان فكالفرق بين المزاح والاستهزاء"[1]، فهو يجعل الفرق بين الاستهزاء والمزاح ما قُصِدَ من ذلك وما آل إليه المعنى فإن أريد بالمزاح التحقير والذم فهو استهزاء، وإن أريد به الاستئناس والملاطفة فهو مزاح إذن فهو إلى ما يؤول إليه من معنى "فالمزاح لا يقتضي تحقير الممازح.. ألا ترى أنَّ التابع يمازح المتبوع من الملوك والرؤساء فلا يدل ذلك منه على تحقيرهم"[2].

المعيار الخامس: اعتبار النقيض

وهو اعتبارٌ يفرق فيه بين اللفظين من خلال النقيضين فإن اختلف نقيض كل لفظ فإن المعنى الذي يدل عليه كل لفظ مختلف، ويمثل له باللفظين (الحفظ والرعاية).

[1] أبو هلال العسكري، **الفروق في اللغة**، 38

[2] المصدر السابق، 38

فعندما اختلف النقيضان (الإضاعة والإهمال) تبين أن الحفظ يختلف عن الرعاية لاختلاف النقيض "فهنا يبدو أن الحفظ هو مطلق صيانة الشيء كما هو، حين أن الرعاية تشير إلى صيانة الشيء بالإضافة إلى دلالة الاستمرار في ذلك"[1].

وكذلك يفرق أبو هلال بين الهجاء والذم من خلال اعتبار، فالذم والهجو عنده مختلفان لاختلاف نقيضيهما، فضد الذم الحمد وضد الهجو المدح، ثم يفرق بين اللفظين من خلال الضدية واعتبار النقيض فالحمد يكون جزاء الفعل الذي استحقه من خلال نعمة، أما المدح فهو يكون للفعل والصفة "والهجو نقيض الْمَدْح وهما يدلان على الْفِعْل وَالصّفة كهجوك الْإِنْسَان بالبخل وقبح الْوَجْه"[2].

[1] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري**، 37

[2] المصدر السابق ، 52

شكل توضيحي لاعتبار النقيض والفرق بين (الحفظ والرعاية ، والهجو والذم):-

اللفظ	النقيض	الفرق اللغوي
الحفظ	الاضاعة	صيانة الشيء كما هو
الرعاية	الإهمال	صيانته مع الاستمرار
الهجو	المدح	يدل على الفعل والصفة
الذم	الحمد	يدل على الفعل

هذا المعيار هو أحد الأسس المهمة في التفريق وخصوصًا الرافضين لظاهرة الترادف "وقد عول كثير من اللغويين والمفسرين الرافضين للترادف على معيار الضدية في الكشف عن الفروق اللغوية"[1].

وقد أشار ابو بكر ابن السراج لهذا المعيار في رسالته الأشتقاق بقوله: "وقولي متشابهتين أريد به متشابهتين في اللفظ وفي المعنى لأن اللبس قد حل في الجميع، فمن ذلك أن تمتحنه بالضد"[2]، فالضدية أو اعتبار النقيض معيارا كأنه مشاع عند أهل اللغة فيفرقون به بين اللفظتين ويمتحنون المتشابهتين، فإن كان النقيض أو الضد هو نفسه للفظتين فهما سواء وأقرب إلى الترادف وإن كان الضد يختلف في كل لفظة فإذن اللفظتين مختلفتين في المعنى وفق هذا المعيار والاعتبار، ويمثل له صاحب رسالة الاشتقاق باللفظين (الشجاعة والجلد)

[1] ربيع محمد حفني، **معايير أبي هلال العسكري الدلالية ودورها في إثبات الفروق اللغوية** (دراسة وصفية)، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد4 العدد2،2021، 12

[2] أبو بكر محمد بن السري السراج (ت 316 ه)، **رسالة الاشتقاق**، 39

فيقول: "كما لو قال قائل: إن الشجاعة هي الجلد وإنما الشجاعة للنفس والجلد للبدن، فضد الشجاعة الجبن وضد الجلد الخور، فليست الشجاعة إذن هي الجلد"[1]، ويفصل في ذلك أكثر بالتفريق من خلال الخلاف ليبين الفرق ويتضح المعنى المراد.

فالسراج بين هنا قاعدة أن خلاف اللفظ لا يعني اتفاق النقيض فالشجاعة شيء والجلد شيء وإن تقاربا فإن كان المرء غير شجاع لا يعني أنه غير جلد لأن الجلد قوة في البدن والشجاعة قوة في النفس، والعكس صحيح فقد يكون المرء غير جلد لكنه شجاعا وهذا لاعتبار نقيض كل منهما والشكل التالي يوضح لنا المعنى:

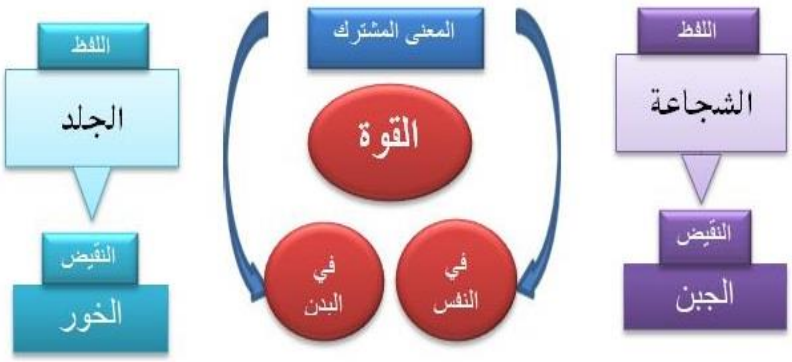

وقد أشار أبو بكر السراج في رسالته (الاشتقاق) لاعتبار صفات اللفظين المتشابهين في اللفظ واللبس في المعنى يمكن أن نمتحن الفرق بينهما من خلال تحديد الضد "فمن ذلك أن تمتحنه بالضد فتنظر هل ضد هذا هو ضد هذا، فإن كان كذلك، وإلا فليس هو هو"[2]، فهو بهذا يوضح لنا كيف نحدد صفات المعنيين

[1] أبو بكر محمد بن السري السراج (ت 316 ه)، **رسالة الاشتقاق** ، 39

[2] أبو بكر محمد بن السري السراج (ت 316 ه)، **رسالة الاشتقاق**، تحقيق: محمد علي الدرويش، مصطفى الحدري ، 39

وبهذا التحديد يظهر الفرق وإحدى هذه الصفات اختلاف الضد فإن كان للفظين معنى قريب أو متشابه عرضنا اللفظ النقيض له في المعنى فإن كان هذا الضد يصلح للفظين فلا يظهر الفرق بينهما وإن كان لا يصلح لفظ الضد للفظ الآخر كان هذا فرقًا ويضرب على ذلك مثالًا وهو "كما لو قال قائل إن الشجاعة هي الجلد، وإنما الشجاعة للنفس والجلد للبدن، فضد الشجاعة الجبن وضد الجلد الخور، فليست الشجاعة إذن هي الجلد"[1]، وبهذا تتضح لنا صفات المعنيين أكثر.

المعيار السادس: أصل الاشتقاق

وهذا اعتبارٌ يفرق بين الألفاظ المتقاربة من خلال أصل اشتقاقها أو ما يدل عليه أحد تصريفات الكلمة وهذا فرق من جهة الاشتقاق "كالفرق بين التلاوة والقراءة وذلك أن التلاوة لا تكون في الكلمة الواحدة والقراءة تكون فيها، فتقول: قرأ فلان اسمه ولا تقول: تلا فلان اسمه"[2] ، ثم يعلل ذلك الفرق الاشتقاقي بأن لفظ قرأ يستعمل للكلمة الواحدة أو أكثر أما لفظ تلا أو التلاوة فهو مشتق من تلا يتلو إذا تتابع "وذلك أن أصل التلاوة من قولك: تلا الشيء يتلوه إذا تبعه، فإذا لم تكن الكلمة تتبع أختها فلا تستعمل فيها التلاوة إنما القراءة"[3].

شكل توضيحي:-

[1] المصدر السابق، 39

[2] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، 27

[3] المصدر السابق، 27

وهذا المعيار نقطة القوة فيه أنه يتم معرفة الفرق من خلال أصل الاشتقاق وبالرجوع إلى المعاجم وكلام العرب، وفيه معيارية واضحة وثابتة إذا ما عثرنا على أصل اشتقاق الكلمة الثلاثي ومعناه فيتبين لنا معنى اللفظ الحقيقي، ونقطة ضعفه أن هذا المعيار قد يصعب علينا الرجوع إلى أصل الاشتقاق وربما لا نجد في كثير من الكلمات ذلك الأصل المشتق منه اللفظ بسبب التغييرات الدلالية أو الاشتقاقية للكلمة.

ولهذا اختلف علماء اللغة في هذا المعيار (الاشتقاق) وهل يمكن من خلاله التفريق بين الألفاظ المترادفة "ولهذا العامل الأخير تحفّظ كثير من علماء العربية الراسخين من الاعتماد كثيرا على معيار الاشتقاق في بيان الفروق اللغوية بين الألفاظ"[1]، ومن هؤلاء العلماء الذين توقفوا في مسألة التفريق بين الألفاظ بمعيار الاشتقاق هو أبو بكر ابن السراج .

فأبو بكر السراج ينظر هنا في الحال والبيئة والأسباب التي قيلت فيها الألفاظ وكل هذه الظروف لم تظهر جليا ونقلت بعض الألفاظ في مواقع لها حالة خاصة فكيف نستطيع أن نرجع إلى أصل اشتقاقها ونحكم عليها بمعنى معين ونثبت لها فرقا عن رديفها من الألفاظ ونحن لم نستبن من ذلك بشيء فالواقعة التي تقال فيها اللفظة ربما اختلفت عن أصل اشتقاقها فهذا المعيار يضعنا أمام مشكلة ولبس في بعض الألفاظ مثل

[1] ربيع محمد حفني، **معايير أبي هلال العسكري الاشتقاقية وأثرها في إثبات الفروق اللغوية**، مجلة بلاغ جامعة كارابوك، 1443-2022 ، 94

ما أورده أبو بكر السراج من مثال على ذلك: " ومثل له بقولهم: (رفع عقيرته) إذا رفع صوته، "[1]، وكما قيل:

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا ؟

فهذا المثال بين لنا كيف لا يمكن من خلال معيار الاشتقاق أن نثبت الفرق، وقد أشار إلى ذلك سيبويه بقوله: "أو لأن الأول وصل إليه علم لم يصل إلى الآخر يعني ما نحن عليه من مشاهدة الأحوال والأوائل"[2].

نستخلص من هذا أن معيار الاشتقاق لا يصلح في كل الألفاظ فإنه ثمة ألفاظ لا يمكن التعرف إلى أصلها الاشتقاقي، أو أنها قيلت في حال معينة لم تنقل إلينا كما سبق في المثال، أو أن هذه الألفاظ تغيرت على مدى زمن معين ونقلت عن أصلها فصار استعمالها مجازا ففي هذه الحالة يكون إثبات الفرق من خلال أكثر من معيار فلا يعتمد على معيار واحد لإظهار الفرق.

المعيار السابع: صيغة اللفظ

وهو اعتبارٌ آخر يتضح لنا من خلال قول أبي هلال "وأما الفرق الذي توجبه صيغة اللفظ فكالفرق بين الاستفهام والسؤال"[3]. وصيغة اللفظ يقصد بها هنا الجانب الصرفي للفظ وبنية الكلمة فإذا اختلفت البنية

[1] ابن جني، **الخصائص** ، 249/1

[2] المصدر السابق ، 249/1

[3] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، 27

اختلف المعنى ودلت كل بنية على معنى مختلف، وقد بين ذلك محيي الدين محسب في التحليل الدلالي معنى صيغة اللفظ بقوله: "يعني تلك الهيئة الصرفية التي يراد بها اللفظ"[1].

وقد فرق بين السؤال والاستفهام من خلال هذا المعيار "وذلك أن الاستفهام لا يكون إلا لما يجهله المستفهم لأنه طالب للفهم، أما السؤال فإنه يسأل عما يعلم وما لا يعلم فصيغة استفهام هي (استفعال) والاستفعال للطلب يبين الفرق بين السؤال والاستفهام"[2].

فكان معيار تفريقه الصيغة (الوزن) وهي دلالة صرفية وكذلك عنده إذا اختلفت صيغ الأفعال والاسماء، وهذا تفريق من خلال الصيغ الصرفية أيضًا، وهو اعتبارٌ واضحٌ في منهجية أبي هلال في كتابه الفروق "إنَّ اختلاف العبارات يوجب اختلاف المعاني"[3].

[1] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري**، 46

[2] ينظر: أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، 39

[3] ينظر: المصدر السابق، 22

وقد بين أبو هلال في تطبيقه الفروق بين هذه الصيغ المختلفة بالصيغ الصرفية، ولكن هناك صيغ استعملت في غير ما وضعت له من معان لأغراض بلاغية كاستعمال اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول والعكس وهذا مما ورد كثيرا في كلام العرب وكتب المعاجم قَالَ الشّاعُر:

لقَدْ لُمْتِنا يا أُمَّ عِمْرانَ في السُّرَى ونِمْتِ ومَا لَيْلُ المِطــيِّ بنائــم"[1]

فمجيء اسم الفاعل بدلا عن اسم المفعول هو اسلوب قرآني "كَما قالَ اللهُ تَعَالَى: فِي عِيَشةٍ راضِيَةٍ، أَي مَرْضِيَّةٍ، وماءٍ دافِقٍ، أَي مَدْفُوقٍ"[2].

المعيار الثامن والأخير: أصل اللفظين في اللغة

وفي هذا الاعتبار يرجع أبو هلال اللفظ الى أصل ما وضع له في اللغة أولًا، ثم بعد ذلك تغير مع مرور الزمن فأصبح يحاكي معنى آخر قريب إلى أصل وضعه فشارك لفظًا آخر حتى أصبح اللفظان يستعملان في معنى واحد، فوضع أبو هلال هذا المعيار وهو حقيقة اللفظين في أصل اللغة ويعني بذلك حقيقة اللفظ في أصله الأول ليفرق بين دلالة اللفظين المتقاربين في المعنى.

فالحنين وهو ذلك الصوت الذي تصدره الإبل عندما تشتاق إلى أوطانها، وهذه هي حقيقة لفظ (الحنين) في أصل اللغة ثم بعد ذلك دخل هذا اللفظ عمومًا مع الاشتياق فصار كلا اللفظين يدلان على نفس المعنى، وصار لفظ الحنين يدل على الاشتياق مجازًا لا أصلًا، "فالبحث في الأصول التأريخية لكثير من

[1] الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت 388هـ)، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي, وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط 1402هـ - 1982م، 430/1

[2] الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (ت 1205هـ)، دار الهداية ، 58/29

الألفاظ المترادفة يثبت لنا أنها في حقيقتها لم تكن أسماءَ أصيلة للشيء إنما أطلقت عليه وسمي بها عن طريق المجاز"[1].

وفي هذا المعيار عند تطبيقه على الألفاظ المترادفة يكون بالرجوع إلى المعنى الحقيقي الذي ذكرته المعاجم وأصل استعماله أولا قبل أن يتغير إلى معنى آخر، ومثل أبو هلال باللفظين (الحنين والاشتياق) لأن أصل الحنين هو صوت تصدره الإبل إذا اشتاقت إلى أوطانها فهذا الصوت هو التأوه والحنين، وقد لا يسمع للاشتياق تأوه أو صوت أو تعلق بالوطن كما في الحنين لأن أصله دال على ذلك، وهذا المعيار هو قريب من معيار الاشتقاق ويدخل معه أيضا في آلية التطبيق ومعيارية التفريق، وهذا يظهر من خلال الأمثلة التي يوردها ضمن هذين المعيارين فالاشتقاق يظهر من خلال العلاقة مابين المشتق والمشتق منه.

والفرق بين معيار أصل اللفظين والاشتقاق ذكره الدكتور محيي الدين محسب بقوله: "فالمسألة في معيار الاشتقاق هي الرجوع بالصيغة إلى دلالة اللفظ الذي اشتق منه، ومن ثم بيان العلاقة بين المشتق والمشتق منه، أما في معيار حقيقة اللفظين في اصل اللغة فهو من باب التحويل المجازي"[2].

فإذا صعب معرفة أصل حقيقة اللفظين في اللغة لطول الأمد والتحول المجازي للفظ وشيوعه فإنه يمكن الاستعانة في التفريق بمعيار آخر قريب كمعيار الاشتقاق لمعرفة الفرق، مع أن كلاهما بحاجة إلى توثيق التأريخي لمعرفة أصول الألفاظ "ومع ذلك فإن الأخذ بهذا المعيار – أصل اللفظين– يظل مثله في ذلك مثل معيار الاشتقاق بحاجة إلى التوثيق الذي يحققه وجود معجم تأريخي دقيق لتطور دلالات مفردات العربية"[3].

---

[1] حاكم مالك الزيادي، **الترادف في اللغة**، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد 1400هـ، 1980م ، 104

[2] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** ، 47

[3] المصدر السابق ، 48

معايير العلماء الغربيين:

لقد كانت هناك جهود واضحة في قضية التفريق الدلالي لعلماء غربيين، ومعايير اعتمدوها في تفريقهم بين الألفاظ المتقاربة والمترادفة ومن هؤلاء العلماء :-

- كولنسون W.E. Collinson

لكولنسون تسعة معايير للتفريق الدلالي الحديث وهي[1]:

1. العموم والشمولية : بأن يكون أحد اللفظين أعم وأشمل من الآخر، نموذج تطبيقي/ بحار _ ملامح (sailor\seaman).
2. الحدة : بأن يكون أحد اللفظين أحدُّ من اللفظ الآخر، نموذج تطبيقي/ التنصل _ الرفض (repudiate\refuse).
3. العاطفة : بأن يكون أحد اللفظين أكثر عاطفة من اللفظ الآخر، نموذج تطبيقي/ هدد _ تجهم (louring\threatening).
4. دلالة أخلاقية : بأن يكون أحد اللفظين يحمل دلالة أخلاقية أكثر من اللفظ الآخر، نموذج تطبيقي/ تنصت _أصغى (listen\eavesdrop).

[1] ينظر: د. محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** ، 59 ، د. أحمد إبراهيم عبدالعزيز ندا ود. ربيع محمد محمد حفني ، **إسهام السياق في إثبات الفروق اللغوية بين الكلمات المتقاربة دلاليا** (دراسة وصفية تحليلية) مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد السادس والثالثون – إصدار ديسمبر 1442هـ - 2021م، 4175

5. المهنية : بأن يكون أحد اللفظين أكثر مهنية من اللفظ الآخر، نموذج تطبيقي/ وفاة _ موت (decease/death).

6. دلالة أدبية : بأن يكون أحد اللفظين أكثر دلالة أدبية من اللفظ الآخر، نموذج تطبيقي/ مات _ رحل (death/passing).

7. العموم : بأن يكون أحد اللفظين عامي أكثر من اللفظ الآخر، نموذج تطبيقي/ رفض _ ترك (refuseturn/down).

8. المحلية واللهجية : بأن يكون أحد اللفظين محلي أو لهجي أكثر من الآخر، نموذج تطبيقي/ لاحم _ جزار (butcher\flesher).

9. لغة الأطفال : بأن ينتمي أحد اللفظين إلى لغة الأطفال أكثر من اللفظ الآخر، نموذج تطبيقي/ أبي _ بابا _ دادي _ والد _ أب (dad, daddy, papa/father)[1].

فهذه المعايير لكولنسون تضمنت أهم الدلالات التي يمكن أن يفرق بها بين الألفاظ، ومنها ما يخص السياق ويمكن استخدمها في العربية وقد استخدم أبو هلال معيار السياق كثيرا في تفريقه وأن كولنسن قد أضاف

[1] ينظر: د. محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** ، 59 ، د. أحمد إبراهيم عبدالعزيز ندا ود. ربيع محمد محمد حفني ، **إسهام السياق في إثبات الفروق اللغوية بين الكلمات المتقاربة دلاليا** (دراسة وصفية تحليلية) مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد السادس والثالثون – إصدار ديسمبر 1442هـ - 2021م، 4175

إضافة مهمة وحدد معالم هذا المعيار "وتتمثل إضافة كولنسون في أنه وضع إطارا محدد المعالم لمعيار السياق، وما كان مجملا في التراث العربي نراه مفصلا وأكثر تنظيما"[1].

- روي هاريس Roy Harris

وضع روي هاريس خمسة معايير لمعرفة ما إذا كان هناك ترادف أو اختلاف بين اللفظين وعبر عن اللفظين المتقاربين برمز (أ) للأول و(ب) للثاني وهي كالآتي:-

1. المعرفة من عدمها : وهي إظهار أن معنى (أ) معروف لدى (x) في حين أن (ب) غير معروف لديه.

2. المقابلة في الترجمة : وهي إظهار أن معنى (أ) من الممكن أن يقابله في لغة أخرى لكن مقابلته في الترجمة ليست دقيقة.

3. تركيبة العناصر : وهي بيان أن (أ) يختلف في تركيب العناصر وتنظيمها عن معنى (ب).

4. الجانب غير التصوري أو الشعوري : وهو توضيح أن معنى (أ) يختلف في بعض الجوانب الشعورية أو العاطفية عن معنى (ب).

5. الارتباط في المعنى : وهي تعني أن (أ) له ارتباطات لشخص (x) في المعنى لا يشاركه فيها (ب)[2].

[1] ينظر: محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** ، 59 ، د. أحمد إبراهيم عبدالعزيز ندا ود. ربيع محمد محمد حفني ، **إسهام السياق في إثبات الفروق اللغوية بين الكلمات المتقاربة دلاليا**، 4176

[2] ينظر: المصدر السابق، 4181

فهذه المعايير الخمسة لروي هاريس بعضها غير دقيق ويلاحظ عليه، ففي المعيار الأول يجعل الاعتبار في معرفة الانسان وجهله بالشيء وهذا متفاوت بين الأشخاص إذ لا يمكن اعتباره معيارا معتمدا، وفي المعيار الثاني وهو اختلاف الترجمة فيما يقابل اللفظ من لفظ آخر وهذا يجعل الأمر أكثر تعقيدا "إذ إن اختلاف اللغات في تجسيداتها المعجمية وامتدادات الاستعمال اللغوية لمفرداتها يجعل وجود ترجمة دقيقة لهذه المفردات أمرًا صعبًا في حد ذاته"[1]، أما في المعيار الثالث يبين الفرق بين اللفظين من خلال تركيب العناصر لكل لفظ وأن لكل واحد عناصر مختلفة يكون من خلال تحليلها بيان ومعرفة الفرق وهذا المعيار هو أفضل من المعيارين السابقين وهو مقارب لمعيار أبي هلال بيان صفات المعنيين، وفي المعيار الرابع تقارب مع المعيار الثالث في التطبيق إلا أن الآخر هو خاص ببيان المعنى الشعوري للفظين غير التصوري وهذا يجعله متداخل مع المعيار السابق وهو معرفة العناصر التركيبية للفظين، أما المعيار الخامس والأخير وهو التفريق كما في المعيار الأول أو مشابها له من خلال أن اللفظ الأول له ارتباطات بشخص لا يحملها اللفظ الثاني وهو غريب وفيه تكلف فهذه الارتباطات غير دقيقة في التفريق الدلالي "وهذه الارتباطات سواء كانت زمانية، أو مكانية، أو نفسية، أو اجتماعية، فما دامت لا يشترك في فهمها أو الاحساس بها أبناء الجماعة اللغوية قاطبة فهي ارتباطات غير معتبرة"[2].

- هوارد جاكسون Howard Jackson

قد عالج جاكسون قضية الترادف من خلال خمسة أمور مهمة وهي في أساسها تعود إلى أصل الجذور لهذه المترادفات وأن الاختلاف بينها سببه اختلاف أصولها وجذورها ولهجاتها "وهو يبدأ هذه المعالجة بالإشارة

[1] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** ، 64

[2] أحمد إبراهيم عبدالعزيز ندا ود. ربيع محمد محمد حفني ، **إسهام السياق في إثبات الفروق اللغوية بين الكلمات المتقاربة دلاليا**، 4184

إلى أن السبب الأعظم في وجود هذا العدد من المترادفات في اللغة هو أنها تعود إلى أصول لغوية مختلفة"[1]، فهذه العلة عنده لنشوء المترادفات والتي لابد أن يكون هناك فرق بينها من خلال معاييره التي سيفرق بها بين هذه الثنائيات بل ربما كانت ثلاثيات أي أكثر من لفظين متقاربين بسبب اختلاف أصولها " وأن اختلاف الأصول هذا لم يؤدِّ فقط إلى نشوء الثنائيات المترادفة بل أدى أيضا إلى نشوء الثلاثيات المترادفة"[2]، وهذه المعايير هي :-

1. الاختلاف اللهجي: "وهو وجود مجموعات لغوية مختلفة داخل اللغة الواحدة"[3] أي إن وجود هذه المترادفات بسبب اختلاف الاستعمالات اللهجية فكل لهجة تستعل لفظ معين لمعنى واحد فتتفق ألفاظا كثيرة للدلالة على معنى واحد.

2. الاختلاف الأسلوبي: حيث نجد أن أحد اللفظين المترادفين يستخدم في الأسلوب الرسمي والآخر في الأسلوب العامي"[4]وهو الاستعمال حسب الأسلوب فالأسلوب العامي له لفظ يستخدم له، والأسلوب الرسمي له لفظ آخر يستخدم له.

3. الاختلاف الفني: "حيث قد يوجد لبعض الألفاظ الفنية التي تسود لدى أصحاب مهنة معينة، أو نشاط معين مرادفات في الاستخدام العام للغة"[5]، وهو أحد أبرز أسباب تعدد الألفاظ والتفريق بينها، ومعنى الاختلاف الفني أن لكل أهل فن ومهنة معينة لفظ خاص بهم حسب

---

[1] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** ، 66

[2] المصدر السابق ، 66

[3] المصدر نفسه، 67

[4] المصدر نفسه، 67

[5] ينظر: المصدر نفسه، 67

مهنتهم وفنهم يستخدمونه فيما بينهم ولا يستخدمونه مع العوام لأنهم ربما لا يفهمونه كاستخدام أهل الطب والهندسة مصطلحات لأشياء لها غير مسميات عند الناس.

4. الدلالة التضمنية : "نجد أن بعض الكلمات ذات دلالات تضمينية لا تشاركها فيها الكلمات المقاربة لها في نفس المعنى"[1]، فهذا المعيار يفرق من خلال ما تضمنه اللفظ من معنى وقوة في التعبير لا تكون في اللفظ الثاني لأنه ما تضمن تلك الدلالات الأخرى.

5. اللياقة التعبيرية : "ويعني أن ثمة كلمات تدخل في سياقات معينة في إطار المحظورات اللغوية لكونها تشير إلى موضوعات معينة"[2]، فمعيار اللياقة التعبيرية يعطي لكل سياق ما هو أنسب له من الألفاظ وأدق في التعبير فيفرق بين ما ترادف من كلمات وتقارب في المعنى لكن السياق كان له الفرق فاستخدم ما هو أتم في اللياقة التعبيرية والانسجام السياقي.

وهذه المعايير لجاكسون تدور حول المستوى السياقي إلا المعيار الأول فهو يدور حول الأصول للألفاظ واللهجات بشكل عام، أما باقي الاعتبارات الاربعة فهي حول السياق "فإذا استثنينا معيار الاختلاف اللهجي الذي استفتح به جاكسون مخططه... وولجنا مباشرة لمعاييره الأربعة الباقية فسنجد تلك المعايير تندرج تحت المستوى السياقي بأنواعه المختلفة"[3].

---

[1] محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** ، 67

[2] المصدر السابق ، 68

[3] أحمد إبراهيم عبدالعزيز ندا ود. ربيع محمد محمد حفني، **إسهام السياق في إثبات الفروق اللغوية بين الكلمات المتقاربة دلاليا**، 4185

الفصل الثالث: الفروق اللغوية في كتاب التكملة (دراسة تطبيقية)

مدخل: منهج المعالجة

إن كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة للشيخ أبو منصور الجواليقي تضمن فروقًا لغويةً بين الألفاظ التي استعملتها العامة في غير موضعها ولم يفرقوا بينها وبين الألفاظ التي قاربتها دلاليًا وظنوا ترادفها وجهلوا فروقها أو نسوها لطول أمد تلك الألفاظ كما استخدمها العرب، لذا جاء كتاب التكملة والذيل ليوضح لنا تلك الفروق ويبين مواضعها الصحيحة، ولكن الشيخ أبو منصور لم يفصل ويعلل في الفروق وغالبًا ما يذكر اللفظين وموضع كل منهما أو موضع أحدهما دون الآخر مع ذكر أن اللفظ الثاني لا يستخدم في موضع الأول وفي هذا الفصل سأتناول الفروق والبحث فيها والدلالة عليها لأنه كتاب نافع حقق ولم يدرس من ناحية الفروق اللغوية والأخطاء التي وقع فيها أهل زمانه فصححها في كتابه هذا، وسيكون منهج المعالجة كالآتي:

أولًا/ ذكر نص الشيخ أبو منصور الجواليقي في الألفاظ الواردة.

ثانيًا/ الرجوع للمعاجم العربية ومعرفة أصول الكلمات ودلالاتها اللغوية.

ثالثًا/ الاستشهاد عليها من القرآن إن وجد اللفظ في آية، وبيان وجه الدلالة والرجوع لتفسيرها.

رابعًا/ الاستشهاد بالسنة النبوية وبيان المعنى المراد للفظ.

خامسًا/ الاستشهاد بكلام العرب شعرًا ونثرا، على دلالة اللفظ ومعناه.

سادسًا/ تحليل اللفظ ووصفه من حيث الأصل والاشتقاق، مع مراعات دلالاته اللفظية والسياقية.

سابعًا/ بيان إن كان هناك فرق لغوي بين اللفظين في كل موضع، أو هو من باب التصحيف أو غلط العامة.

ثامنًا/ الخروج بخلاصة تبين الفرق بين اللفظين وهل أصاب الشيخ أبو منصور الجواليقي في تفريقه، مع ذكر الآراء الأخرى والترجيح بينهما من خلال الدراسة.

تاسعًا/ بيان المعيار الذي استند إليه الجواليقي وبه عرف الفرق اللغوي بين اللفظين.

المبحث الأول: ما تضعه العامة في غير موضعه

المطلب الأول: الفرق بين الكلمات الدالة على الوقت والزمان

❖ **البارحة / الليلة:** "تعبّر العديد من الأشخاص عن الزمان بشكل غير صحيح، حيث يقولون بعد صلاة الفجر وحتى الظهر: "فعلت البارحة كذا وكذا". وهذا يعتبر خطأ. الصواب هو أن تقول: "فعلت الليلة كذا إلى الظهر". بعد ذلك، يُمكنك أن تقول: "فعلته البارحة إلى آخر اليوم". وفي الثقافة العربية، يعتبر الصباح فترة تمتد من منتصف الليل الثاني حتى وقت الزوال، ومن ثم يأتي المساء ويمتد حتى نصف الليل، وكذا روي عن ثعلب رحمه الله"[1].

فالشيخ أبو منصور يفرق هنا بين لفظي البارحة والليلة، فلفظ البارحة يستعمل بعد الزوال ولفظ الليلة يستعمل قبل الزوال وهذا مما يغلط فيه العامة فيقول القائل صباحا او ظهرا –قبل الزوال– حدث كذا البارحة والصواب الليلة لان البارحة هي الليلة التي قبل ليلته.

أما قول ثعلب الذي استشهد به الجواليقي ولم يذكره فهو "قالَ ثَعلَبٌ: حُكِيَ عَن أبي زيد أنه قالَ: تُقول مُذْ غُدْوَةٍ إلى أن تزولَ الشّمسُ: رأيْتُ الليلةَ فِي مَنامي، فإذا زالَتْ قلتَ: رأيتُ البارِحةَ"[2]. ولو رجعنا إلى أصل لفظ البارحة وجذرها المعجمي وهو (برح) لوجدنا من أهم معانيه (الزوال) جاء في مقاييس اللغة مادة برح "البَاءُ وَالرَّاءُ وَالحَاءُ أَصلَانِ يَتَفَرَّعُ عَنهُمَا فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ. فَالأَوَّلُ: الزَّوَالُ وَالبُرُوزُ وَالِانكِشَافُ، وَالثَّانِي: الشِّدَّةُ وَالعِظَمُ وَمَا أَشبَهَهُمَا"[3] ، فهذا الأصل له دلالات

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر دمشق، ط1، 1428هـ 2007م، 46

[2] الزبيدي، **تاج العروس**، 306/6

[3] أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 238/1

من أهمها الزوال في الأصل الأول والشدة في الأصل الثاني ولها تعلق بما بعد الزوال من شدة الرياح الحارة (البارحة) فأصل وضع اللفظ كان مرتبطا مع المعنى الموضوع له.

ويستشهد الشيخ أبو منصور بنصوص الحديث التي تؤكد المعنى الذي تم ذكره فيقول: و عن النبي ﷺ أنه قال: «من فاته شيء من ورده أو قال جزئه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر فكأنما قرأه من ليلته»"[1].

فالخلاصة: إن دلالة لفظ البارحة لا يكون إلا بعد الزوال لأنه يعبر عن الليلة التي قبل ليلة المتكلم، أما لفظ الليلة فهي داخلة ضمن اليوم إذا كانت قبل الزوال، ومعياره في ذلك الأصل اللغوي للفظ.

❖ **الأيام البيض / أيام الليالي البيض:** "يُشكل الناس أحيانًا تعبيرًا غير دقيق حين يقولون "الأيام البيض"، حيث يستخدمون الصفة "البيض" لوصف الأيام بأكملها. والصواب هو أن يُقال "أيام الليالي البيض"، لأن "البيض" تصف الليالي بدقة دون الأيام. وبهذا التعبير، يتم حذف الكلمة الموصوفة، وهي "الليالي"، ويُظهر الصفة بدقة، وهي "البيض"، ومن ثم يتم إضافة "الأيام" إليها. وتعد ليالي البيض هي الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة من الشهر القمري، وسميت "بيضا" بسبب توهج القمر من بدايتها حتى نهايتها."[2].

فيفرق الشيخ أبو منصور بين تركيب الأيام البيض وأيام الليالي البيض، إذ إن الأيام كلها بيض فلا دلالة بتخصيص ليالٍ عن غيرها "حتى إن بعض الفقهاء جرى في كتبه المصنَّفة على عادات العوام

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 47

[2] المصدر السابق، 48

في ذلك وهو خطأ، لأن الأيام كُلَّها بيض"[1] والصواب أيام الليالي البيض لأن الليالي الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة هي التي تسمى بيضًا لطلوع القمر فيها"[2].

وتعليل تسميتها بالبيض لأن الأبيض هو أفضل الألوان عندهم ولأن هذه الليالي مستنيرة ومقمرة كانت أفضلها فسميت أيام الليالي البيض "ولما كان البياض أفضل لون عندهم كما قيل البياض أفضل والسواد أهول والحمرة أجمل والصفرة أشكل، عبر عن الفضل والكرم بالبياض، فقالوا لمن لم يتدنس بعيب هو أبيض الوجه، ومنه قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوه﴾"[3]، وكذلك جاء في الحديث لفظ أيام البيض وليس الأيام البيض "حَدِيث قَتادَة بن ملْحان القَيْسِي قال: «كانَ رَسُول الله [ﷺ] يَأْمر بصيام أيّام البيض».

الخلاصة: تستعمل الأيام البيض للأيام عامة وتستعمل أيام الليالي البيض للأيام المعروفة ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر، والمعيار الذي استند عليه الجواليقي في تفريقه بين التركيبين هو حقيقة أصل اللفظين في اللغة.

❖ **اليوم / أمس**: " قولهم في الغروب: فعلت اليوم كذا، وذلك غلط، لكن الصواب أن يقال: فعلته أمس، لأن مقدار اليوم طول الشمس إلى غروبها، وبعد غروب الشمس فقد ذهب اليوم وانقضى"[4].

فالشيخ أبو منصور يجعل استعمال لفظ اليوم من طلوع الشمس إلى غروبها فإذا غربت يقال أمس لأن هذا اليوم قد مضى "(أمس) اسم علَم على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبله مجازا

---

[1] جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 ه)، **تقويم اللسان**، تحقيق: د. عبد العزيز مطر (أستاذ علم اللغة بجامعتي عين شمس وقطر)، ط2 ، دار المعارف، 2006م، 64

[2] صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764ه)، **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط1، 1407 ه - 1987 م، 177/1

[3] المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031ه)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، 1410ه-1990م، 87/1

[4] أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 47

وهو مبني على الكسر وبنو تميم تعربه إعراب مالا ينصرف"[1]، ويقول سبحانه وتعالى: (فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ)[2]، ولفظ الأمس إذا عرف أريد به أي يوم مضى ، وإذا جرد من (ال) دل على اليوم الذي قبل يوم التكلم، ومما غاب عن الكثير أن أمس يمكن جمعها وتثنيتها "حُكي عن بعض العرب: رأيتُه أوَّلَ من أمسين وأوَّل من أُموس، قال الشاعر:

مرت بنا أول من أمسينه ... تجُرُّ في ملحفها الرجلينه

وقال آخر: مرت بنا أول من أموس ... تميس فينا مشية العروس"[3]

أما اليوم فيأتي عموما للتعبير عن أوقات الشدة والعذاب كما في قوله تعالى: "﴿وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾؛ أي: لقاء وقتكم هذا، وهو وقت دخولهم النار، لا يوم القيامة.. وقد جاء استعمال اليوم والأيام مستفيضًا في أوقات الشدة، فلذلك حمل على الوقت"[4]، فمن دلالاته الشدة والوعيد قال تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾[5].

فالشيخ أبو منصور أراد بذلك الاستعمال الشرعي لليوم وابتداؤه من طلوع الفجر إلى غروب الشمس حيث تبتدأ بغروب الشمس ليلة اليوم التالي "واليوم ما بين طلوع الشمس وغروبها أو ما بين الفجر والغروب"[6]، كون الشيخ هو من أهل الفقه والشريعة.

---

[1] محمد تقي الدين الهلالي، **تقويم اللسانين**، مكتبة المعارف ط1، 1398 هـ - 1978 م، 116

[2] يونس، 24

[3] سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، **الإبانة في اللغة العربية**، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، ط1، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، 161/2

[4] محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ]، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، 82/25

[5] المرسلات، 38

[6] أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ)، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1 ، 1417 هـ -1997م، 389/3

الخلاصة: لفظا اليوم وأمس ليسا من المترادفات فلا يصح أن يفرق بينهما من خلال الفروق اللغوية لأنهما لفظان متباينان ولكن أبا منصور ذكرهما لأنه أراد أن يصحح ما تخطأ فيه العامة في استعمال لفظ اليوم وأمس وكيف يخلطوا بينهما.

❖ **الطوارق / الجوارح**: " القول في الدعاء: نعوذ بك من طوارق الليل و طوارق النهار، وهذا خطأ، لأن الطروق الإتيان بالليل خاصة، لكن الصواب أن يقال: نعوذ بالله من طوارق الليل وجوارح النهار؛ لأن «أبا زيد» حكى عن العرب: جرحته نهارا وطرقته ليلا. قال الله تعالى: ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾ [الأنعام ٦٠]"[1].

يفرق الشيخ أبو منصور هنا بين لفظي الطوارق والجوارح ويجعل لكل لفظ سياقا وموضعا يستعمل فيه، ولا يتفق اللفظان في نفس السياق كما يستخدمها بعضهم في دعائه عندما يتعوذ من طوارق النهار والليل فالطارق هو الآتي ليلًا والجارح هو الآتي نهارا فلو رجعنا في ذلك إلى أصل اللفظين وجذرهما الاشتقاقي لوجدنا أن الطوارق جاءت من طرق كما في لسان العرب "والطَّرقُ: الضَّربُ بِالحَصَى وَهُوَ ضَربٌ مِنَ التَّكَهُّنِ، والخَطُّ فِي التُّرَابِ:

لَعَمرُكَ مَا تَدري الطَّوَارِقُ بِالحَصَى، ... وَلَا زَاجِراتُ الطَّيرِ مَا اللهُ صَانِعُ"[2].

فأصل الطرق هو الضرب والذي يضرب يسمى مطروقا والعود التي يضرب بها تسمى مطرقة إذن هو من الطروق والدخول في الشيء فخص بالليل فالطارق داخل ليلًا، وهذا ما جاء في مختار الصحاح "فطرَقَ مِن بَاب دَخَلَ فَهُوَ طَارِقٌ إِذَا جَاءَ لَيلًا، والطَّارِقُ أَيضًا النَّجمُ الذِي يُقَالُ لَهُ:

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 49

[2] ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ ، 215/10

كَوكَبُ الصُّبحِ"[1]، إذن فالنجم الطارق الذي ورد في القرآن لا يظهر إلا ليلًا فكان استعمال الطوارق ليلًا، "والطّارِقِ أصله كل آت ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا ومنه قول جرير:

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيـارة فارجعي بسلام"[2]

وهذا ما عليه ابن جنّي أيضا فالطروق عنده لا يأتي إلا ليلا ومنعه أن يأتي نهارا قال: "وأما قول العامة: نعوذ بالله من طوارق الليل والنهار فغلط لأن الطروق لا يكون إلا بالليل والصواب أن يقال نعوذ بالله من طوارق الليل وجوارح النهار لأن العرب تقول طرقه إذا أتاه ليلا وجرحه إذا أتاه نهارا"[3].

ومن معاني ودلالة اللفظ (طرق) هو الدق "نَهي المسافرَ أَنْ يأتيَ أَهْلَه طُرُوقًا أَيْ لَيْلا"[4]

أما أصل الجوارح فهي من لفظ (جرح) "جارِح مفرد جارحون وجوارحُ (لغير العاقل): اسم فاعل من جرَحَ جوارح النَّهار: مصائبه، وكلامٌ جارح: مُؤْذٍ، لاذع ومؤلم والجارِح من الطَّير: الكاسِر، المسلَّح بمنسر ومخالب حادّة يقتل بها الفريسة"[5]، فالحيوانات المفترسة سميت جوارح لأنها تأتي بفريستها وتصيد لصاحبها فهي كإحدى جوارحه "قَالَ أَبو عَمْرٍو: يُقَالُ لإِناث الخَيلِ جَوارِحُ، وَاحِدَتُهَا جارِحَة لأَنها تُكسب أَربابَها نِتاجَها..ويقال فلان جارحُ أَهلِه وجارِحَتُهم أَي كاسِبُهم، وَالجَوَارِحُ مِنَ الطَّيرِ وَالسِّبَاعِ وَالكِلَابِ: ذواتُ الصَّيدِ لأَنها تَجرَحُ لأَهلها أَي تَكسِبُ لَهُم"[6].

---

[1] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، **مختار الصحاح**، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م، 189

[2] محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ)، **إعراب القرآن وبيانه**، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط4، 1415 هـ، 438/10

[3] المصدر السابق.

[4] مجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، 121/3

[5] أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب ط1، 1429 هـ – 2008 م، 395/1

[6] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، 423/2

فقد اتضح لنا من خلال الرجوع إلى لفظ الجوارح وأنها تستخدم لجوارح الإنسان أو للحيوان الذي يأتي بالصيد لأنه يكسب صاحبه كما تكسبه باقي جوارحه ففعل الصيد ينسب إلى الجارح.

وجوارح الانسان تعمل وتكسب نهارا ويخلد المرء إلى النوم ليلا فكان استعمال جوارح الليل أصح من قولنا طوارق الليل والنهار لأن ما يقع ويأتي من الحوادث ليلا يسمى طوارق للتعبير عن الحوادث والمصائب التي تطرق ليلا وكما قال الشاعر العباسي محمد بن حازم الباهلي:

يا نائم الليل مسرورا بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحارا

فطروق الحوادث ليلا وجروحها نهارا، "والجَوارح يُكنَى بها عمَّا يقع من المصائِب نهاراً كما يُكنَى بالطوارق عما يقع منها ليلاً ومنهُ «نعوذ بالله من طوارق الليل و جَوَارح النهار»"[1].

الخلاصة: إن الطوارق جاءت من النجم الذي يظهر ليلا فهو طارق فكان استعمال هذا اللفظ لما يطرق ليلا، والجوارح من مادة جرح وجارحة وهي جوارح الانسان التي تعمل وتكسب نهارا فتستعمل لما يأتي نهارا، ومن خلال هذا يتبين لنا أن المعيار الذي استند عليه أبو هلال في تفريقه بين لفظي الطوارق والجوارح هو معيار أصل الاشتقاق.

❖ **العام / السنة:** " ومنذ ذلك الزمن، لا يمكن للناس التمييز بين العام والسنة، ويميلون إلى استخدام كلمة "عام" بدلاً من "سنة" فيما بينهم. يقولون لأي شخص يسافر في أي وقت من السنة: "سافر عاما"، وهذا يعتبر خطأ، والصواب ما أخبرت به عن «أحمد بن يحيى»[2] أنه قال: من الصحيح أن السنة تعتمد على عدد الأيام، وهي تمثل فترة زمنية تشمل جميع مواسم السنة بما في ذلك الشتاء

---

[1] سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، **أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد**، منشورات مكتبة آية المرعشي النجفي، إيران 1403هـ، 415/1

[2] ثَعْلَبٌ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ يَزِيْدَ الشَّيْبَانِيُّ* العَلاَّمَةُ، المحَدِّثُ، إِمَامُ النَّحْوِ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بنِ يَزِيْدَ الشَّيْبَانِيُّ مَوْلاَهُمُ، البَغْدَادِيُّ، صَاحِبَ (الفَصِيْحِ وَالتَّصَانِيْفِ)، وُلِدَ: سَنَةَ مائَتَيْنِ، وَلَهُ: كِتَابُ (الخِتِلاَفِ النَّحْوِيِيّن)، وَكِتَابُ (القِرَاءاتِ)، وَكِتَابُ (مَعَانِي القُرْآنِ)، وَأَشْيَاءٌ ، وعُمِّرَ، وَأَصَمَّ، صَدَمَتْهُ دَابَّةٌ، فَوَقَعَ فِي حُفرَةٍ، وَمَاتَ مِنْهَا فِي جُمَادَى الأُوْلَى، سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. الذهبي، السير، 7/14

والصيف. بينما العام يشير إلى فصلي الشتاء والصيف فقط. لذا، يمكننا القول بأن كل سنة هي عام، لكن ليس كل عام سنة، هذا نقول: كل عام سنة وليس كل سنة عاما"[1].

يفرق الشيخ أبو منصور هنا بين لفظين متقاربين في الدلالة وهما السنة والعام إذ يظن الكثير منا أنهما بنفس المعنى وهذا فيه غلط والصواب أن السنة أعم من العام فهي تكون من أي تاريخ إلى مثله، أما العام فلابد أن يشمل العام بفصوله شتاءً وصيفا ليكون عاما، وجاء في التهذيب أيضًا "قَالَ اللَّيث: العَام: حول يَأْتِي على شَتوة وصيفة وَيجمع أعواماً"[2]، ويتضح لنا الفرق أكثر بين اللفظين بما جاء في المنجد "العام: جمع أعوام: أربعة فصول السنة كاملةً متوالية"[3]، فبهذا التعريف والتفسير للعام لا يكون الوقت المحدد من شهر إلى شهر ما هو عام لأنه قد يضم نصف الصيف أو ربع الشتاء وفي هذه الحالة يطلق عليه سنة لأنها لم تحقق توالي الفصول واستمرارها، وأيضا هناك اختيار أن السنة للقحط والجدب أما العام للرخاء "فالعَامُ كالسَّنَةِ لَكِن كَثيرًا مَا تُسْتَعْمَلُ السَّنَةُ فِي الحَولِ الَّذِي يكونُ فِيهِ الجَدْبُ، والشِّدَّةُ، ولِهذا يُعَبَّرُ عَن الجَدب بِالسَّنَةِ، والعامُ فِيمَا فِيهِ الرَّخاءُ والخِصبُ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿عامٌ فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وفِيهِ يَعصِرُون﴾"[4]، فعبر عن هذا المعنى وهو الإغاثة بالعام، وأما السنة فقد جاءت في آيات كثيرة تدل على الشدة والعذاب والضيق ومنها قوله عز وجل في بني إسرائيل "﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾"[5]، وقوله تعالى "﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 50

[2] محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م، 160/3

[3] ينظر: لويس معلوف، **المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق بيروت،

[4] الزبيدي، **تاج العروس**، 157/33 ، يوسف 49

[5] المائدة، 26

وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾"[1] فكانت مدة لبث نوح عليه السلام ألف سنة إلا خمسين عاما فالألف سنة التي قضاها معهم في دعوته بين تكذيب واستهزاء وسخرية واتهام لذا عبر عنها بسنة وأما ما استثنى منها وهي خمسين عاما فعبر عنها بالعام لأن الله تعالى أغرقهم ونجى نوح ونصره فكان التعبير بلفظ العام، وما أوضح هذا المعنى في قوله تعالى: "﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ... ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾"[2]، فكان التعبير بسبع سنين التي كانت فيها المجاعة والفاقة وجاء بعد ذلك لفظ العام في نفس السياق لكن اختلف الحال فكان فيه الإغاثة والرزق والخير لذا عبر عنه بلفظ العام.

والسنة سميت عاما لمعنى العموم أي عموم الشمس ولاشتقاق لفظ العام من العوم كما جاء في التوقيف على مهمات التعاريف "سميت السنة عاما لعموم الشمس بجميع بروجها، ويدل لمعنى العموم ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس 40] قال أبو البقاء: العام السنة الكاملة، واشتقاقه من عام يعوم إذا سبح كأنه سمي بذلك لجريانه على التكرار أو لأن نجومه تسبح في الفلك كما في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾"[3].

الخلاصة: أن لفظ العام يستعمل للسنة الفصلية بفصولها المتتالية شتاءً وصيفًا إذا تمت فهو عام وهو أخص من لفظ السنة وكذلك يستعمل لعام الرخاء والخير ، أما السنة فهي أعم وهي لأي مدة ابتدأت بشهر وانتهت فيه بنفس التاريخ فتسمى سنة، فالمعيار هنا بينهما عموم وخصوص.

---

[1] العنكبوت، 14

[2] يوسف، 47 - 49

[3] زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، 233

شكل يوضح الفروق اللغوية في الحقل الدلالي للألفاظ الدالة على الزمان والوقت

الألفاظ	الفرق اللغوي	الالتقاء الدلالي
البارحة / الليلة	البارحة: لما بعد الزوال، والليلة لما قبله	يشتركان في ما مضى من الوقت
الأيام البيض / الليالي البيض	الأيام البيض للأيام عامة ، وأيام الليالي البيض للأيام المعروفة 13 – 14 – 15	دلالة البيض فالأيام بيضاء بنهارها، والليالي البيض لبياض القمر فيها
اليوم / أمس	لا يوجد فهما متباينان	
الطوارق/ الجوارح	الطوارق لما يطرق ليلا، والجوارح للآتي نهارا	المجيء والإتيان عموما
العام / السنة	العام يستعمل للسنة الفصلية شتاءً وصيفا وللرخاء، أما السنة فتستعمل لأي وقت إلى مثله وتدل على الشدة.	المدة الزمنية الحولية

المطلب الثاني: الفرق بين الألفاظ الدالة على التواتر والأزوف

❖ **تواترت / اتصلت:** "ومن ذلك قولهم: تواترت كتبي إليك وذلك غلط، وإنما التواتر قدوم الشيء ثم انقطاعه ثم قدومه، وهو تفاعل من الوتر وهو الفرد يقال: واترت الخبر أتبعت بعضه بعضا وبين الخبرين هنيهة قال الله تعالى: ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا﴾ [المؤمنون ٤٤]. أصلها وترى من المواترة، فأبدلت التاء من الواو، ومعانه منقطعة متفاوتة لأن بين كل نبيين دهرا طويلا، وقال «أبو هريرة»:

لا بأس بقضاء رمضان تترى أي متقطعا، فإذا قيل: واتر فلان كتبه فالمعنى تابعها وبين كل كتابين فترة"[1].

إن الشيخ أبو منصور يفرق هنا بين لفظ التواتر والتواصل من دون تفصيل تام، ولو رجعنا إلى التفاسير لمعرفة التفصيل أكثر لوجدنا ما يؤيد كلام الشيخ الجواليقي مع تفصيل أدق "ومعنى تترا تتواتر واحداً بعد واحد"[2]، فالتواتر من الوتر المتتابع وبين هذا التتابع والتواصل فترة ومدة زمنية وهذا لايكون في معنى اللفظ الثاني فلو قيل: واصلت الكتب أي تابعتها دون مهلة وانقطاع بين الكتب، وهذا ماجاء في تفسير القرطبي لقوله تعالى: ﴿قالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهاراً﴾[3]، قال القرطبي (رحمه الله): "أَيْ سِرًّا وَجَهْرًا. وَقِيلَ: أَيْ وَاصَلْتُ الدُّعَاءَ"[4]، فالمواصلة بدون انقطاع ومن معانيها التتابع والاستمرار ويقال واصلت العير سيرها حتى وصلت دلالة على السير المستمر دون انقطاع لفترة.

وأيضا منه الحديث المتواتر ومعناه المتصل دون انقطاع "المتواتر: المتتابع، والمواترة: المتابعة، ولا تكون بين الاشياء إلا إذا وقعت بينها فترة، وإلا فهي مداركة ومواصلة"[5].

الخلاصة: التواتر هو التتابع مع فصل بفترة زمنية بين المتواترين، أما المواصلة أو التواصل فهو التتابع والاستمرار دون انقطاع وفاصل زمني بين المتواصلين، والمعيار هنا هو اختلاف صفات المعنيين.

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 51

[2] أبو الطيب محمد صديق خان البخاري القِنَّوجي (ت 1307هـ)، **فتحُ البيان في مقاصد القرآن**، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، 1412 هـ - 1992 م، 121/9

[3] نوح، 5

[4] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964 م، 300/18

[5] ينظر: الدكتور سعدي أبو حبيب، **القاموس الفقهي لغة واصطلاحا**، دار الفكر. دمشق – سورية، ط2، 1408 هـ 1988 م، 370/1

❖ **أزف / زاف**: "قولهم: قد زاف الوقت حين يقرب وهو خطأ، والصواب أن يقال قد أزف الوقت"[1].

يفرق الشيخ أبو منصور بين اللفظين (أزف و زاف) وهما لفظان قد يظن العامة أنهما في معنى واحد لكنهما مختلفين ولكلٍ دلالته فأما أزف فتدل على قرب وقوع الشيء ودنوه جاء في اللسان "أَزِفَ يَأْزَفُ أَزَفًا وأُزُوفًا: اقْتَرَبَ، وكلُّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾؛ يَعْنِي الْقِيَامَةَ، أَي دَنَتِ القيامةُ، وأَزِفَ الرَّجُلُ أَي عَجِلَ، فَهُوَ آزِفٌ عَلَى فاعِل، وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ أَزِفَ الوقتُ وحانَ الأَجَلُ"[2]، فأزف بمعنى حان الشيء وشارف حصوله ولم يقع بعد وهناك تعبير خاطئ أيضا يقولون: أزف الوقت بمعنى انقضى وانتهى وهذا أيضا مما يقع من العامة من الخطأ في هذا اللفظ فعندما يقال: أزف وقت الصلاة أي حان ودنى وليس انقضى، أما معنى اللفظ (زاف) من الزيف وهو المد والنشر فعندما نقول: زاف البناء أي طال وارتفع أي أمتد وكذلك قولنا: زافت الحمامة إذ نشرت ومدت جناحيها على الأرض ميلا للذكر وزافت الحرب إذ دفعت المقدمة بالمؤخرة وتداخل الأول بالآخر

ويقال دراهم زائفة وهي التي حصل فيها غش أو أنها بالية قديمة رديئة "زَافَ الدِّرهمُ يَزِيفُ زُيُوفًا وزُيُوفةً: رَدُؤَ، فَهُوَ زَائِفٌ، وَالْجَمْعُ زُيَّفٌ"[3]، وهذا المعنى غير موجود في اللفظ الأول (أزف) وقد سبق بيان معناه.

الخلاصة: اللفظ أزف يدل على قرب وقوع الشيء ودنو حصوله غير أنه لم يقع بعد فأزف بمعنى اقترب، أما زاف فيدل على الامتداد أو القدم وكلاهما مختلفين في المعنى والفرق واضح من دلالة

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 74

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، 4/9

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، 142/9

كل منهما، واللفظان متباينان في المعنى والدلالة فلا يدخلا في نطاق دراسة الفروق اللغوية، إنما ذكرهما الجواليقي لتصحيح غلط العامة فيهما.

شكل يوضح الفرق اللغوي بين ألفاظ التواتر والأزوف

الألفاظ	الفرق اللغوي	الالتقاء الدلالي
تواترت / اتصلت	التواتر هو التتابع مع الفصل بفترة زمنية، أما التواصل فهو التتابع والاستمرار دون انقطاع	التتابع والاتصال
أزف / زاف	لا يوجد بينهما فرق لغوي فهما لفظان متباينان	

المطلب الثالث: الفرق بين الكلمات الدالة على المكان والعلة

❖ **القدور / البرام:** "صحيح، يُستخدم مصطلح "برام" للإشارة إلى الحجارة باللهجة العامية، ولكن هذا تفسير غير دقيق. الصيغة الصحيحة للكلمة هي "برمة"، وتشير إلى القدر من الحجارة. بالتالي، من الأنسب أن تقول "برمة الحجارة" أو ببساطة "برمة" لتدل على أنها تتكون من الحجارة، قال طرفة: ألقت إليك بكل أرملة شعثا تحمل منقع البرم ، وقال آخر: والبايعات بشطي نخلة البرما"[1].

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 51-52

يفرق الشيخ أبو منصور بين اللفظين القدور والبرام، فالقدور جمع قدر وهو الإناء الذي يطبخ فيه الطعام "وَالقِدرُ آنِيَةٌ، يُطبَخُ فِيهَا وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَجَمعُهَا قُدُورٌ"[1]، أما البرام فهي جمع برمة وأيضا تعني القدور لكنها شاعت في قدور الحجارة فيستعلمونها بقولهم: قدور برام فكأنهم كرروا لفظ القدر من دون فائدة والصحيح أن يقال برام الحجارة أي قدور الحجارة ليفرق بينها وبين القدور الأخرى، لأن لفظ القدور والبرام واحد فأهل البصرة يستعملون لفظ القدور ومفرده قِدر وأهل مكة يستعملون لفظ برام مفرده برمة "فسكان البصرة يستخدمون كلمة (قدر) والجمع (قدور) لأن العرب الذين نزلوا البصرة كانوا يستخدمون الكلمتين، بينما يستعمل أهل مكة كلمة (برمة) والجمع (برام)"[2].

فالبرام إذن لفظ غير مرادف للقدور لأنه استخدم في غير لهجة أو مكان كما يستعمل أهل الحجاز هذا اللفظ للقدر فاختلاف البيئة اللغوية يجعل الفرق بينهما، لأن من شروط الترادف عند المحدثين اتحاد البيئة، وغلب لفظ البرام على القدور التي تصنع من الحجارة أما أصل اللفظ فيعني القدر "والبِرَامُ بِالكَسرِ جَمعُ بُرْمَةٍ وَهِيَ القِدرُ"[3].

أما سبب تسمية قدور الحجارة بالبرام فذلك لأن أصل الحجارة التي تصنع منها هذه القدور تسمى براما وهي حجر معروفة بالحجاز واليمن "وَفِي حَدِيثِ بَرِيرة «رَأَى بُرمَةً تفُور» البُرمَة: القِدر مُطلَقًا، وَجَمعُهَا بِرَام، وَهِيَ فِي الأَصلِ المتّخَذة مِنَ الحَجَرِ المَعرُوفِ بِالحِجَازِ وَاليَمَنِ"[4]، وقيل في مكة

---

[1] أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (ت 770هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية – بيروت، 492/2

[2] محمود فهمى حجازى، **علم اللغة العربية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 246

[3] الرازي، **مختار الصحاح**، 33/1

[4] مجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تح: طاهر الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م، 121/1

أكثر كما جاء في مشارق الأنوار على صحاح الآثار "وَقيل البرام حِجَارَة تصنع مِنهَا القُدُور بِمَكَّة"[1].

الخلاصة: القدور والبرام لفظان بينهما فرق لغوي فلفظ القدور يستعمله أهل البصرة للقدر الذي يطبخ فيه الطعام إلى يومنا هذا، وأما أهل الحجاز فيستعملون البرام ويعنون بها القدور لكنها تختص بقدور الحجارة وهنا يظهر الفرق وعدم الترادف، فالقدور بشكل عام تعني القدر عامة أما البرام فتعني نوع من القدور يصنع من الحجارة فبين اللفظين عموم وخصوص فالقدور أعم من البرام والبرام أخص منها، ومما يلاحظ أيضا اختلاف بيئة اللفظين اللغوية وهنا يتبين لنا عدم ترادفهما لأن المحدثون جعلوا من شروط الترادف الاتحاد في البيئة اللغوية.

وقد استند الجواليقي في تفريقه بين اللفظين إلى معيار الاستعمال اللغوي، ومعيار الخصوص والعموم.

❖ **مُحَسَّات / محسوسات**: قولهم: المحسوسات أي المعلومات خطأ وهذا خطأ، والصواب هو القول: المحسات، يقال: حسه إذا قتله،كذلك قول العامة: حس في معنى سمع ووجد غلط، تقول: أحس إذا وجد، فأما حس فقتل، وحس الدابة بالمحسة، وحس النار إذا ردها بالغضا على خبز الملة، وحس اللحم إذا وضعه على الجمر"[2].

يفرق الشيخ أبو منصور هنا بين لفظين متقاربين ومشتقين من نفس اللفظ فالأول وهو محسات جاء من الحس والحواس والذي يقصد به الأشياء المحسوسة التي تدرك بالحسِّ وأصلها من الفعل الرباعي أحسَّ "والإحساس: للحواس الظّاهِرَة، كَما أن الإدراك للحس المشتَرك أو العقل، والفِعل

[1] عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت 544هـ)، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، المكتبة العتيقة ودار التراث، 85/1

[2] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 57

المأخُوذ من الحَواس رباعي كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾"[1]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾[2]، وأيضا قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾[3]، فهذه الألفاظ الواردة في الآيات كلها من اللفظ أحسَّ من الإحساس بالشيء والعلم به، وأيضا تأتي بمعنى الظن وهو داخل في أحد معاني الإحساس فقولنا: أحسست بالشيء أن يقع أو ظننت به سيقع فالمعنى واحد "لأنَّ هذا من (أَحَسَّ يُحِسُّ إحْساساً) وليس من قوله: ﴿تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ إذ ذلك من (حَسَّ يَحُسُّ حَسَّاً) وهو في غير معناه لأن معنى حَسَسْتُ قتلت، وأَحْسَسْتُ هو: ظَنَنْتُ"[4].

فالمعنى الذي أراده الجواليقي أكده غيره جاء في تقويم اللسان: "وتقول: هذه الأشياء مُحسّات أي أنها تدرك بآلات الحس، والعامة تقول: محسوسات، وذلك غلط، لأن المحسوس: المقتول، قال تعالى: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾"[5]، فقد أكد على لفظ محسات لا محسوسات لأن المحسوس هو المقتول والمحسوسات أي المقتولات وجاءت من قطع حسها أو إصابتها "قال في ذلك الأصفهاني: "حَسَست، وحسَيتُ، وأحسست، يقال على وجهين: أحدهما يقال أصبته بحسي -أي أدركته بإحساسي- ومنه شيء محس، والثاني أصبت حاسته نحو كبدته، وفأدته، ولما كان ذلك قد يتولد عنه القتل عبر به عن القتل، فقيل: حسسته أي قتلته"[6]، فالحَس هو القتل والاستأصال وإزالة الحس "تستأصلونهم قتلا، قال أصحاب الاشتقاق: حسّه أي قتله لأنه أبطل حسه بالقتل كما

---

[1] أو البقاء الكفوي، **الكليات**، 54/1 – آل عمران 52

[2] الأنبياء، 12

[3] مريم، 98

[4] أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت 215هـ)، **معاني القرآن للأخفش**، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411 هـ - 1990 م، 221/1

[5] ابن الجوزي، **تقويم اللسان**، 171/1 – آل عمران 152

[6] محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت 1394هـ)، **زهرة التفاسير**، دار الفكر العربي، 1453/3

يقال: بطنه إذا أصاب بطنه، ورَأَسَه إذا أصاب رَأسه"[1]، فمن هنا كان الحس بمعنى القتل فعندما نقول: حسَّ الناقة أي أصابها أو قتلها وأبطل حِسها، وحسه بالسيف إذا قتله.

قال جرير:

تحسهم السيوف كما تسامى عريق النار في الأجم الحصيد

الخلاصة: أن لفظ محسات يستخدم للأشياء المحسوسة التي تدرك بالحواس ومن أصل الفعل الرباعي أحسَّ وهو من الإحساس بالشيء، أما لفظ محسوسات فيستخدم للمقتولات وجاء من الفعل حسَّ أي أصاب حسها وقطعه، وهذا الفرق إنما تبين لنا من خلال الرجوع لأصل الفعل فكل لفظ اشتق من فعل يختلف في دلالته عن الآخر فاختلف اللفظان لاختلاف أصل اشتقاق الفعلين وهما (أحسَّ ، حَسَّ) فاللفظان متباينان ومختلفان وليس بينهما فرق لغوي دلالي إنما ذكرهما الجواليقي لغلط العامة والخلط بينهما في الاستعمال فاراد أن يوضح معنى كل منهما ودلالته الصحيحة.

❖ **راب / مربوب**: "ومن ذلك قولهم للكثير الأشغال: مربوب، وذلك قلب للكلام، والوجه أن يقال: رابٌّ، فأما المربوب فهو المصلح المربي.

وربٌّ، سيد مطاع، قال تعالى: ﴿فيسقي ربه خمرًا﴾ أي سيده، وربٌّ أي، يقال: رب الشيء إذا أصلحه، ولا يقال بالألف واللام لغير الله تعالى"[2].

[1] نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت 850هـ)، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، ط1، 1416 هـ، 280/2

[2] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 62

يفرق الشيخ أبو منصور هنا بين اللفظين راب ومربوب في الاستعمال فالمربوب هو المصلح وهذا أصله من رأب بالهمز ومنه رأب الصدع وهو الإصلاح بين المتخاصمين كما ورد ذلك عن الجواليقي "قالَ أبو مَنصُورٍ: إذا كانَ رابَ بِمَعنى أصلَحَ، فأصله مَهمُوزٌ، مِن رَأبَ الصَّدْعَ"[1]، أما رابٌّ فهو المربي والراعي الذي يتولى أمر الشيء ويربه لذا سمي ابن الزوجة ربيب وابنة الزوجة ربيبة عند الزوج الذي يربهم بالغذاء والتربية فهو مربوب "وَإِنَّمَا الرَّبِيب ابن امرأةِ الرجل فَهُوَ رَبيبٌ لزَوجهَا وزوجُها المَرْبُوب لَهُ وَإِنَّمَا قيل لَهُ رابٌّ لأنّه يَرُبُّه ويُرَبِّيه وَهُوَ الْغذَاء والتربية"[2]، وأبو منصور يقصد بأن كثير الأشغال وهو المربي يسمى مربوبا وهذا غلط وقلب للكلام بأن يوضع المفعول مكان الفاعل فالفاعل الذي يشتق من الفعل (رَبَّ) هو راب والمفعول مربوب وليس العكس[3]، وهذا ما قصده أبو منصور ولم يقصد فرقا معياريا بين لفظين مترادفين ممكن أن يفرق بينهما إنما أراد الفرق بين الاستخدام لأن اللفظ فيه ألتباس من ناحية السياق.

الخلاصة: إن لفظ راب هو اسم فاعل للفعل رَبَّ واستخدامه هو الصواب للدلالة على من قام بالفعل وجرى عليه العمل، لا استخدام مربوب وهو اسم مفعول للفعل (رَبَّ) والذي يجري عليه فعل الفاعل وهو تفريق من خلال الاستعمال لذلك قال عنه أبو منصور هو قلب للكلام. وقد ورد استعمال مثل هذه الصيغ مكان غيرها في القرآن فاستعمل اسم الفاعل مكان اسم المفعول لأغراض بلاغية ومن باب التوسع في المعنى كما في قوله تعالى: "﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾"[4] بمعنى مرضية، وكما في قوله تعالى:"﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾"[5] بمعنى لا معصوم، لكن هذا ليس

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، 440/1

[2] الهروي، **غريب الحديث**، 420/4

[3] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، 321/1

[4] الحاقة، 21

[5] هود، 43

الأصل وإنما ورد قرآنا لبلاغة يدركها أهل العربية والتفسير وهو خاص وليس عاما، فالجواليقي بين الأصل في ذلك لكي لا يلتبس الأمر على العوام فلم يعرج على ذلك في كلامه، واستند إلى معيار الصيغة الصرفية.

❖ **الساقي / المسقي**: "صحيح، تُستخدم تلك العبارات في اللغة العامية وليست دقيقة من الناحية اللغوية. يجب أن نفهم معنى الكلمات بشكل صحيح وأن نستخدمها بمطابقة للقواعد اللغوية.

على سبيل المثال، يُفضل استخدام "المسقي" للإشارة إلى من يقدم الماء، بدلاً من "الشارب". كما أن "الشمام" و"الشمامة" ليست للمفعول بل للفاعل، وتستخدم عادة للمبالغة في وصف شخص مشموم أو يتصرف بشكل غير لائق"[1].

يفرق الشيخ أبو منصور بين لفظين مشتقين من أصل واحد وهو الفعل (سقى) الذي يدل على حدث السقي بالماء واستعمال العوام للفظ ساقي بمعنى شارب لا يصح فالساقي هو اسم فاعل للفعل سقى ومن خصائصه أنه يدل دلالةً قطعيةً على من قام بالفعل، وهذا لا يتناسب مع الشارب الذي وقع عليه فعل الشرب أو هو من شرب، إنما الذي يصلح استعماله هو لفظ المسقي فهو اسم مفعول وقع عليه حدث الفعل، فاستعمال لفظ ساقي مكان مسقي كاستعمال شارب مكان مشروب وهذا ما قصده أبو منصور وقال فيه قلب للكلام من قبل العوام وهذا التفريق في معيار الاستعمال الخاطئ يستخدمه أبو منصور كثيرا وهو اعتبار واضح عنده أو في الألفاظ التي يختارها.

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 63

وهناك من تأوّل لهذا الاستعمال فقال: "يجوز أن يقال: شارب بمعنى النسب، أي ذو شراب، كما يقال: لابن وتامر، بمعنى ذو لبن وتمر، وهم لا يسمون كل ساق شاربا، بل الذي يدخر الماء ويبيعه"[1]، وهذا التأويل له وجهة نظر لكن الاستدلال به أبعد مما قاله الشيخ أبو منصور لضبط اللسان وتبيين المعان.

فاللفظ مسقي يدل دلالة واضحة أنه هو من وقع عليه فعل الفاعل جاء في المصباح المنير "سَقَيتُ الزَّرعَ سَقيًا فَأَنَا سَاقٍ وَهُوَ مَسقِيٌّ عَلَى مَفعُولٍ وَيُقَالُ لِلقَنَاةِ الصَّغِيرَةِ سَاقِيَةٌ لِأَنَّهَا تَسقِي الأَرضَ وَأَسقَيتُهُ بِالأَلِفِ لُغَةٌ وَسَقَانَا اللَّهُ الغَيثَ وَأَسقَانَا وَمِنهُم مَن يَقُولُ سَقَيتُهُ إِذَا كَانَ بِيَدِكَ وَأَسقَيتُهُ بِالأَلِفِ إِذَا جَعَلتُ لَهُ سِقيًا"[2]، فدلالة المسقي ليست كدلالة الساقي وهي تتناسب مع الشارب فكلاهما وقع عليهما فعل السقاية ومنه قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[3]، فالسقاية وقعت هنا على الحاج، فالحاج هو المسقي وهو الشارب وهذه هي الدلالة الصحيحة وليست دلالة الساقي، وأيضا منه "المسقي، وهو ما سقى الناس زرعه الماء في كل وقت من الآبار والأنهار"[4].

وكذلك استعمال العامة للفظ الشمام والشمامة بمعنى المشموم وهذا فيه غلط لأن الشمام والشمامة إنما هي صيغ للفاعل وهم يطلقونه على ضرب من البطيخ فهو مشموم لأنه مفعول وقع عليه فعل الفاعل، وقد ورد تبادل الصيغ بين اسم الفاعل والمفعول لغرض بلاغي كما ذكرت واستشهدت

---

[1] أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ)، **معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية**، تحقيق: دكتور حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر، ط2، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، 134/3

[2] أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية – بيروت، 281/1

[3] التوبة، 19

[4] أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت ٤٣٣ هـ)، **إسفار الفصيح**، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط1، ١٤٢٠ هـ، 631/2

عليه بآيات من القرآن في اللفظ السابق (راب، ومربوب) وبينت أن الجواليقي لم يقصد ما استعمل على وجه الخصوص أو فرعا عن الأصل إنما كان كلامه عن أصل الاستعمال ودلالة الصيغ الصرفية في حقيقتها فهو ممن يتقيد بكلام العرب ومقاصدهم ويحرص على الأصل اللغوي خصوصا وهو يتعامل هنا مع الألفاظ التي تخطئ فيها العامة.

الخلاصة: الفرق بين الساقي والمسقي هو فرق في الاستعمال فالساقي هو المشرب وليس الشارب والذي يصح في معنى الشارب المسقي لدلالة صيغة اسم الفاعل واسم المفعول الفارقة بين اللفظين، فهو لم يلتفت إلى تبادل الصيغ الصرفية لأسلوب بلاغي إنما تحدث عن الأصل في استعمال الصيغ الصرفية، وكان معياره في التفريق بين اللفظين هو صيغة اللفظ ودلالته على المعنى.

❖ **الذميم / الدميم**: " الذميم بالذال المعجمة، يضعه الناس موضع الدميم بالدال غير المعجمة فيقولون: فلان ذميم أي قميءٌ حقير، والصواب أن يقال: دميم "[1].

يفرق الشيخ أبو منصور بين لفظين يظن بعض الناس أنهما مترادفان والصواب أن هناك فرقًا واضحا بينهما فالذميم بالذال له دلالة غير الدميم بالدال، فلفظ الذميم من الذم فهو مذموم لسوء خُلُق "قَالَ ابْنُ الأَثير فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: المذَمَّةُ، بِالْفَتْحِ، مَفْعَلة مِنَ الذَّمِّ"[2] وأيضا منه: "وبئر ذَمِيمٌ – قليلَةُ الماءِ لِأَنَّهَا تُذَمُّ"[3] ، فهو ما جاء ذمه لصفةٍ طارئةٍ فيه وليست أصلًا وإلا لكانت دميمة وهنا يظهر الفرق بين الذميم بالذال المعجمة وغير المعجمة، وهذا ما أكده ابن الجوزي عن شيخه أبي منصور أيضا بقوله: "وإنما الذميم السيء الخُلُق، وقرأت على شيخنا أبي منصور قال: «الدَّمامة»

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 66

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، 222/12

[3] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، **المخصص**، تح: خليل جفال، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط1، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، 107/5

بالدال المهملة في الخَلق، وبالذال المعجمة في الخُلُق"[1] وقد جاء في الحديث هذا المعنى لدار يذمها أهلها لقلة بركتها فسماها عليه الصلاة والسلام ذميمة "عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَت يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَارٌ سَكَنَّاهَا وَالعَدَدُ كَثِيرٌ وَالمالُ وَافِرٌ فَقَلَّ العَدَدُ وَذَهَبَ المالُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعُوهَا ذَمِيمَةً، قَالَ أَبُو عُمَرَ قَولُهُ ذَمِيمَةً يَعنِي مَذمُومَةً يَقُولُ دَعُوهَا وَأَنتُم لَهَا ذَامُّونَ كَارِهُونَ"[2]، إذن فالذميم هو سوء مداره في الخُلُق من الأخلاق، أما الدميم بالدال غير المعجمة فهو سوء وخلل مداره على الخَلق من الخِلقة فيسمى دميم الوجه من الدمامة "الدمامة بِالدَّال المهملَة: قبح فِي الوَجه، يُقَال: دم وَجه فلَان يدم دمامة فَهُوَ دميم"[3]، فإذا كان القبح في الوجه والخلقة فذاك الدميم "وقولهم: فلانٌ دميم أي: قبيح، والدمامةُ مصدرُ الدميم، قال:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدًا وبغيًا إنه لدميم أي قبيح"[4].

ولو أردنا تطبيق معيار اعتبار النقيض لوجدنا أن الفرق واضح أيضا بين النقيضين فنقيض اللفظ دميم "دميم، عكْسه جميل"[5]، أما نقيض اللفظ ذميم "من الذم الذي هو خلاف المدح"[6]، فاللفظين بينهما فرق لغوي وليسا مترادفين لأن من شروط الترادف عند المحدثين هو أن يكون اللفظ الأول نتيجة تطور صوتي للفظ الثاني وهذا غير موجود في اللفظين (دميم وذميم) لأن اللفظين موجودين

---

[1] ابن الجوزي، **تقويم اللسان**، 106/1

[2] أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، **الاستذكار**، تح: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية : بيروت، ط1، ١٤٢١ – ٢٠٠٠، 512/8

[3] جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، 186/4

[4] سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، **الإبانة في اللغة العربية**، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط1، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، 73/3

[5] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، 1764/3

[6] ابن منظور، **لسان العرب**، 208/12

في المعاجم قديما بهذه الصورة ووردت الشواهد من كلام العرب بالدال والذال فليس أحدهما تطور صوتي للآخر حتى يعد مترادفا.

الخلاصة: الفرق بين الدميم والذميم التي يظن العوام بترادفها فقد تبين لنا من خلال ما قاله أبو منصور وما تم الاستشهاد به أن لفظ ذميم من الذم وهو سوء في الخُلق وغالبا ما يكون طارئا، أما الدميم فهو من الدم والدمامة وهي القبح في الوجه والشكل أو الخِلقة وغالبا ما تكون ملازمة فالدلالة بين اللفظين مختلفة في الاستعمال، واللفظان غير مترادفين لأن من شروط الترادف عند المحدثين هو أن يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر وهذا غير موجود في اللفظين لوجودهما في المعاجم والشواهد من كلام العرب على أن اللفظين لا ينطبق عليهما هذا الشرط، وحصل الخلط بينهما عند العامة فاصبحوا لا يفرقون بينهما والفرق واضح ويتبين من خلال معيار اعتبار النقيض.

❖ **الانتفاخ / الانتفاج**: الانتفاخ بالخاء، ويضعه الناس موضع الانتفاج بالجيم"[1].

يفرق الشيخ أبو منصور بين اللفظين الانتفاخ والانتفاج ولكل منهما موضعه الخاص، فالانتفاخ ما كان في الجنبين بسبب علة أو أكل وشرب فيقال: منتفخٌ وانتفخت بطنه إذا كان فيها مرض فما كان بالخاء فهو لعلة أو شبع وما كان بالجيم فهو خِلقةٌ وأصلٌ وليس عارضا وعلة "سَمِعت أَبَا زَكَرِيَّا يحكى عَن شُيُوخه الَّذين قَرَأَ عَلَيهِم اللُّغَة أَنهم قَالُوا الانتفاج بِالجِيم مَا كَانَ خلقَة والانتفاخ بِالخَاءِ مُعجمَة مَا كَانَ عَن عِلّة وَآفَة"[2]، أما الانتفاج فهو من نفج وهذا اللفظ له دلالة الارتفاع والخروج أو الظهور لكن من غير علة أو عارض "[نَفَجَ]: نَفْجُ الشيءِ: رَفْعُهُ، نفج ثديُ المرأة قميصها: إذا

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 66

[2] جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، **غريب الحديث**، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ط1، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، 423/2

رفعه، ونَفَجَ اليربوعُ نفوجًا: إذا ثار، ونفجت الفَرُّوْجَةُ من بيضها: إذا خرجت، ونفجت الرياح: إذا هبت بقوة، قال ذو الرمة: حفيفُ نافجةٍ عُثْنونها حَصِبُ"[1] فالنفج من الارتفاع والخروج كنفوج فرخ الطائر أو الدجاجة من البيضة أو هبوب الرياح أو نفوجها أي ارتفاعها وعلوها عن المألوف والمعتاد وغالبا ما يكون الانتفاج في أصل الشيء ويكون غريبا، أما الانتفاخ فهو أقل دلالة لأن الانتفاخ له سبب وعلة فلا يستغرب منه "وانتفج جنبا البعير، إذا ارتفعا، والنوافج: مؤخرات الضلوع، واحدتها نافجة"[2]، وقد جاء في الحديث "عَن أَنَسٍ قَالَ: أَنْفَجْنَا أَرْنَبًا وَنَحْنُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ قوله: (أنفجنا) من الإنفاج بالنون والفاء والجيم، وهو التهييج والإثارة، و«استنفجنا» وهو الاستفعال منه، يقال: نفج الأرنب إذا ثار وعدا، وانتفج كذلك، وأنفجته إذا أثرته من موضعه"[3]، ومن معاني الانتفاج هو الاقشعرار "وَيُقَال: إِنَّ الانْتِفَاج الاقشِعْرَار، فَكَأَنَّ المعنَى: جَعَلنَاهَا بطَلَبِنَا لَهَا تَنْتَفِج، وَالانْتِفَاج أَيضًا: ارتِفَاع الشَّعر، وَانْتِفَاشه"[4]، وهذا المعنى غير موجود في الانتفاخ.

الخلاصة: إن دلالة الانتفاخ كدلالة الانتفاج وهي الارتفاع والعلو لكن الأولى لعلة كمرض أو لكثرة أكل وشرب فيستعمل لفظ الانتفاخ، وهي علة طارئة وعارض مستجد، أما الانتفاج فهو في الغالب ما كان في أصل الشيء وتزاد دلالة الخروج كقولهم: نفجت الفروجة من بيضها، أي خرجت وهذا المعنى لا يوجد في الانتفاخ. وكذلك معنى الاقشعرار فهو من معاني الانتفاج ولا يكون في الانتفاخ

---

[1] نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)،ط1، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، 6698/10

[2] أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، **مجمل اللغة لابن فارس**، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، 878/1

[3] ينظر: **الجامع الصحيح**.

[4] محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، **شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»**، دار المعراج الدولية للنشر (جـ ١ – ٥)، دار آل بروم للنشر والتوزيع (جـ ٦ – ٤٠)، ط1، ١٤١٦ – ١٤٢٤ هـ، 178/33

فاختلاف صفات المعنيين هو أحد الاعتبارات والمعايير المهمة التي فرق بها الجواليقي بين اللفظين كونه لغوي يعرف أصول الكلمات ودلالة معانيها جيدا، وليس بين اللفظين تصحيف أو قلب لأن لكل لفظ أصل في المعجم، ولكنهما تقاربا دلاليا واختلفا في جزئية معينة.

❖ **تَنَهَّس / تَنَحَّس**: "ومن ذلك قولهم: تنهس النصارى إذا أكلوا اللحم قبيل صومهم، وذلك غلط في اللفظ، قال «ابن دريد»: هو عربي معروف لتركهم أكل الحيوان، قال: ولا أدري ما أصله، ويقال: تنحَّس إذا تجوع كما يقال: توحَّش، قال الشيخ: وكأنه مأخوذ منه كأنهم تجوعوا من اللحم"[1].

يفرق الشيخ أبو منصور في هذا الموضع بين اللفظين (تَنهَّس وتَنحَّس) وهما لفظان يستخدمهما العامة بموضعين الأول: تنهَّس النصارى ومعناه أن النصارى إذا أكلوا اللحم قبل صومهم تنهسوه أي أخذوه بمقدمة أسنانهم لأنهم سينقطعوا عنه بصيامهم "نَهَسَ اللحمَ: أخذه بمقدَّم الأسنان، يقال: نَهَسْتُ اللحم وانْتَهَسْتُهُ، ونَهْسُ الحيَّةِ بمعنًى نَهْشُهُ، قال الراجز: وذاتِ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضِرْسِ ... تَنْهَسُ لو تَمَكَّنَتْ من نَهْسِ ... تُديرُ عَيْنًا كَشِهابِ القَبْسِ"[2]، وهذا المعنى لا يقره أبو منصور لا لفظا إنما مفهوما فهو لايرى صحة هذا التركيب ويعتبره لا يستقيم مع ما هو مقصودٌ.

الثاني: تنحس النصارى وهذا اللفظ معناه غير الأول وهو المراد بأن النصارى إذا انقطعوا عن اللحم بصومهم المعروف قيل هذا اللفظ ومعناه التنحس الجوع "وتَنَحَّسَ الرَّجُلُ: إذا جاعَ، ومنه قَولُهم: تَنَحَّسَ لِشُربِ الدَّواءِ: إذا تَجَوَّعَ له، واستَنحَستُ الأخبارَ: مِثلُ تَنَحَّستُها"[3]، وهذا المعنى غير الأول.

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 69

[2] الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، 987/3

[3] رضي الدين الحسن بن محمد القرشي الصغاني الحنفي (ت ٦٥٠هـ)، **العباب الزاخر واللباب الفاخر**، منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، 1981م، 203/1

وأما الفرق بين نهس ونهش فالنهس بأطراف الأسنان والنهش بالأضراس "وَيُقَالُ أَيْضًا: نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ -بِالشِّينِ- وَنَهَسَ اللَّحْمَ أَيْضًا، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْفَرْقُ أَنَّ النَّهْسَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ، وَالنَّهْشَ بِالْأَضْرَاسِ"[1]، إذن النهس يكون أقل من النهش جاء عن ابن الأعرابي قوله: "

فِيها عَجوزٌ لا تُساوِي فَلْسَا لا تَأْكُلُ الزُّبْدَةَ إلاّ نَهْسَا

ويفهم من كلام أبو منصور في تفريقه بين اللفظين (تنحس وتنهس) أن كلا اللفظين صحيح وكل له استعماله ما دام أن الشواهد وردت فيه فصحت دلالته على معناه المراد، لكن أبا منصور فرق بينهما لأن المعنى الذي يذهب إليه السامع هو الصوم والانقطاع عن اللحم عندهم فلا يتناسب مع التركيب الأول تنهس النصارى وإن كانت دلالته صحيحة لكنه مخالف للواقع والمفهوم الشائع وهو الانقطاع عن اللحم وتركه لذا كان التركيب الصحيح هو تنحس النصارى إذا تركوا اللحم، وهذا لا يعد فرقا لغويا إنما هو من باب صحة الصياغة وشياع التعبير للمفهوم الثاني الذي مال إليه.

الخلاصة: إن الألفاظ (تنهس وتنهش) ألفاظ متقاربة المعنى لأنها متعلقة بدلالة واحدة وهي الأكل التناول، فنهس: هو التناول الطعام بأطراف الأسنان ، ونهش: تناوله بالأضراس وهو أشد وأقوى في الدلالة، أما (نحس) فدلالته تختلف عن اللفظين وهو تجوع الطعام بعد الانقطاع وهنا بين أبو منصور خطأ العامة فيه ذلك.

❖ **ما أذفره/ وما أزفره:** "تفهم الآن أن الكلمة الصحيحة في هذا السياق هي "ما أذفره" بحروف الذال المعجمة. يمكن استخدامها للإشارة إلى عدم الرغبة في رائحة شيء معين. ويتمثل معنى "الذفر" في حدة رائحة الشيء سواء كانت جيدة أو سيئة، وهو مصطلح يشير إلى الرائحة النفاذة."[2].

---

[1] محمد بن أحمد بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (ت ٦٣٣هـ)، **النَّظم المُستعَذَب فِي تفسِير غريب ألفَاظ المهَذّب**، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢)، 235/2

[2] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 70

يفرق الشيخ أبو منصور بين اللفظين الذين تستخدمهما العامة بمعنى واحد وهما (ما أذفره وما أزفره) فهما لفظان لكل منهما استعمال يختلف عن الآخر فالأول ما أذفره لو رجعنا إلى معناه ودلالته في المعاجم لوجدناه يدل على شدة الريح سواء كانت طيبة أو قبيحة، وكذا جاء في القاموس المحيط "ذَفِرَ، كفَرِحَ، فهو ذَفِرٌ وأذفَرُ، والنَّتْنُ، وماءُ الفحلِ، ومِسْكٌ أَذْفَرُ وذَفِرٌ: جَيِّدٌ إلى الغايةِ"[1]، إذن هو مادل على رائحة سواء كانت طيبة أو نتنة "ومنه قول الشاعر: ومُأَوْلَقٍ أنضجتُ كَيّةَ رأسِه ... وتركتُه ذَفِرًا كريح الجَوْرَبِ"[2].

أما لفظ (ما أزفره) الذي تستخدمه العامة خطأً في المعنى الأول (ما أذفره) ويجعلنه مكانه وهو غلط شائع لأن معنى الزفر الحمل أو التنفس الشديد وكذلك تستخدم للجمل الضخم أو الرجل الشجاع والأسد فيقال زفر "والزَّفْرُ: الحَمْلُ، وازْدَفَرَهُ: حَمَلَهُ، الْجَوْهَرِيُّ: الزَّفْرُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَفَرَ الحِمْلَ يَزْفِرُهُ زَفْرًا أَي حَمَلَهُ وازْدَفَرَهُ أَيضًا"[3]، فهذه دلالات اللفظ ما أزفره والمشتق من زفر يزفر زفرا فاكثر معانيه تدل على الحمل وهذا ما جاء في تاج العروس أيضا بدلالة الحديث "زَفَرَ (الماءَ) يَزْفِر: (اسْتَقَى)[4] فهذه المعاني الواردة في المعاجم للفظ زفر وأزفر وليس هناك ما يدل على ترادف اللفظين إنما تم استخدامها بدلا أذفر بالذال لقربها من التلفظ حتى درجت على ألسنة العامة.

---

[1] مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، 396/1

[2] صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ)، **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط1، 1407 هـ - 1987 م، 100

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، 325/4

[4] الزبيدي، **تاج العروس**، 432/11

الخلاصة: اللفظان (ما أذفره وما أزفره) مختلفان اختلافا تاما فالأول من ذفر وأذفر يدل على الرائحة طيبةً أو منتنة، والثاني زفر وأزفر يدل على الحمل أو التنفس الشديد أو الجمل الضخم وهذه لا تتناسب ولا تتقارب مع المعنى الأول للفظ وقد أحسن الجواليقي رحمه الله في بيانه.

❖ **أمَّا / إمَّا** : "ومن ذلك أما وإما، لا يفرقون بينهما"[1].

يفرق الشيخ أبو منصور بين الحرفين (إما وأما) من خلال الهمزة المكسورة والمفتوحة وهو فرق واضح في كتب النحاة وأهل اللغة لكنه خطأ يقع به العوام ويستعملون الحرفين في غير موضعهما ولا يفرقون بينهما، فالأول وهو (إمَّا) بكسر همزتها فتستعمل في الشك والتخيير والإباحة فهي تأتي بمعنى (أو) "إمَّا : مَعنَاهَا معنى أَو فِي الشَّك والتخيير وَالإِبَاحَة وَأخذ الشَّيئَينِ على الإِبهَام لَا فرق بَينهمَا إِلَّا من جِهَة أَنه ب إِمَّا شاكا نَحو ضربت إِمَّا زيدا وَإِمَّا عمرا فَإِذا أتيت بـ أَو دللت على الشَّك عِند ذكر التَّالِي نَحو قَولك ضربت زيدا أَو عمرا"[2]، فتستخدم بدل أو فإذا كانت بهذه المعاني كسرت همزتها ، جاء في الكتاب لسيبويه "مررت برجلٍ إمّا قائمٍ وإمّا قاعدٍ، فقد أَعلمهم أنه ليس بمُضْطَجِعٍ، ولكنه شكّ فى القيام والقعودِ، وأَعلمهم أنّه على أحدهما"[3]، فهي للشك هنا.

وقد ذكر ابن هشام أن لإما خمسة معان:-

الأول: الشَّك نَحو جَاءَنِي إِمَّا زيد وَإِمَّا عَمرو إِذا لم تعلم الجائي مِنهُمَا.

الثاني: الأبهام نَحو ﴿وَآخَرُونَ مرجون لأمر الله إِمَّا يعذبهم وَإِمَّا يَتُوب عَلَيْهِم﴾.

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 72

[2] علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، **رسالة منازل الحروف**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر – عمان، 57

[3] عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، 429/1

الثالث: التَّخيِير نَحو ﴿إِمَّا أَن تعذب وَإِمَّا أَن تتَّخذ فيهم حسنا﴾ ﴿إِمَّا أَن تلقي وَإِمَّا أَن نَكُون أول من ألْقى﴾.

الرابع: الإِبَاحَة نَحْو تعلم إِمَّا فقها وَإِمَّا نَحوا وجالس إِمَّا الحسن وَإِمَّا ابن سِيرِين.

الخامس: التَّفْصِيل نَحْو ﴿إِمَّا شاكرا وَإِمَّا كفورا﴾[1].

أما (أمَّا) فهي استئنافية لتفصيل جملة ذكرت سابقا وكانت معلومة كمن سأل عن حال إخوانك فتقول: أما محمدٌ فتزوج وأما عليٌ فسافر وهكذا "أما للاستئناف بتفصيل جملَة قد جرى ذكرهَا نَحو قَول الْقَائِل أَخبرنِي عَن أَحوَال القَوم فَتَقول مجيبا لَهُ أما زيد فخارج وأما عَمرو فمقيم"[2]، وجاء في الكتاب أن (أمّا) حرف ابتداء "لأنَّ أَمَّا وإذا يُقطَعُ بهما الكلامُ، وهما من حروف الابتداء يَصرفانِ الكلامَ إلى الابتداء"[3]، وجاء في مغني اللبيب لابن هشام "وَأما التَّفصِيل فَهُو غالب أحوالها كَمَا تقدم فِي آيَة البَقَرَة وَمن ذَلِك ﴿أما السَّفِينَة فَكَانَت لمساكين﴾ (وَأما الغُلَام) (وَأما الجِدَار)"[4]

الخلاصة: لقد بين لنا الشيخ أبو منصور هنا خطأ العامة وخلطهم بين حرفين من حروف المعاني وهما (إمّا وأمّا) ومتى تستخدم أمّا ومتى تستخدم إمّا استخداما صحيحا، والفرق بينهما من خلال كلام أهل اللغة، ومعياره أصل الاستعمال اللغوي.

---

[1] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط6، 1985، 86

[2] أبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ)، **رسالة منازل الحروف** ، 56

[3] سيبويه، **الكتاب**، 95/1

[4] ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، 81

❖ **رَكَّ / رَقَّ**: "ويقولون: اقطعه من حيث رق بالقاف، وكلام العرب: اقطعه من حيث رك أي من حيث ضعف"[1]، وجاء في درة الغواص ومنه قيل للضعيف الرأي ركيك، وفي الحديث «إن الله تعالى ليبغض السلطان الركاكة [أو الركّكة][2].

هنا يفرق الشيخ أبو منصور بين لفظين مترادفين وهما (رك ورق) فأما ركَّ : فهو ما دلَّ على الضعف في الشيء عموما فمطرٌ ركيك أي ضعيف ويدل على قلته "المطَرُ القَلِيلُ وَفِي التَّهْذِيب: الضَّعِيفُ أَو هُوَ فَوْقَ الدَّثِّ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرابِي: أَوّلُ المطَرِ الرَّشُّ، ثمَّ الطَّش، ثمَّ البَغْشُ، ثمَّ الركُّ، بالكَسرِ"[3]، وهو ضعفٌ في العقل والرأي أيضا كما جاء في معجم متن اللغة "رك: ركاكة وركوكة وركةً: ضعف عقله ورأيه"[4]، أما اللفظ رَقَّ : فهو يدل على عدة معان كما ورد ذلك في المعاجم وجاء في لسان العرب "والرُّقُّ: الماءُ الرَّقيق فِي البَحرِ"[5]، وقد يأتي لفظ رق بمعنى الضعف وهو قليل فاللفظ الذي يصح مع القول الذي ذكره أبو منصور وهو قطع الحبل من حيث رق أي صار رقيقا، والأفضل كما ورد عن العرب من حيث رك لأن معنى ركَّ هو أشمل للضعف وأدق في التعبير ولكن يصح ولا بأس من القول اقطعه من حيث رق لأن أهل اللغة فسروا (رقَّ) بـ (ركَّ) كما ذكر الخفاجي في درة الغواص "فإنه يلزم من رقة الثوب عدم قوته، فلا مانع من إرادة لازمه، وباب المجاز واسع، ولهذا فسر أهل اللغة رق برك"[6]، وقد ذكر من ملح ابن نباتة قوله:

كانت للفظي رقة إن الزمان بما استحقت

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 74

[2] ينظر: الشهاب الخفاجي، **شرح درة الغواص**، 413/1

[3] الزبيدي، **تاج العروس**، 175/27

[4] أحمد رضا، **معجم متن اللغة** (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة – بيروت، ١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ، 641/2

[5] ابن منظور، **لسان العرب**، 123/10

[6] الخفاجي، **درة الغواص**، 413

فصرفتها عن خاطري وقطعتها من حيث رقت

ثم ذكر بيتين له مستعملا لفظ رك وكأنه يختاره :

قد كان لي خل على نهج النفاق لقد سلك

ركت ملابس وده فقطعته من حيث رك[1].

الخلاصة: اللفظان رقَّ و ركَّ متقاربان في العموم بدلالة الضعف فمطرٌ ركيك أي ضعيف، وجلد رقيق أي ضعيف ولكن لفظ (ركَّ) هو أعم وأشمل في الضعف ولفظ (رقَّ) من إحدى معانيه الضعف وله معان أخرى فبين اللفظين عموم وخصوص والشهابي في درته لا يجعل لذلك فرقا كبيرا بل جعل استعمال رق مكان رك لا بأس به ولكن الشيخ أبو منصور متمسك دائما برأي اللغويين ويجعل استعمال العرب هو الأصل ولابد أن يسير عليه العامة ولا يخلطوا بين تلك الألفاظ حتى لا تضيع معانيها، فهو من المتمسكين بأصل الاستعمال اللغوي المحافظين على هذا الاعتبار في تفريقه.

[1] ينظر: الخفاجي، **درة الغواص**، 413

جدول يبين الفروق اللغوية بين الألفاظ الدالة على المكان والعلة

الألفاظ	الفروق اللغوية	الالتقاء الدلالي
القدور / البرام	القدور يستعمل للقدر عموما ، البرام تعني قدور الحجارة	اشتراك اللفظين بمعنى القدر الذي يطبخ فيه
محسات / محسوسات	لا يوجد بينهما فرق لغوي فهما لفظان متباينان	
راب / مربوب	الصيغة الصرفية فراب اسم فاعل، ومربوب اسم مفعول	تقارب المعنى ما بين دلالة راب ومربوب لأن الراب كثير الأعمال فجعل بمعنى مربوب مجازا.
الساقي / المسقي	الصيغة الصرفية ما بين اسم الفاعل واسم المفعول	دلالة فعل السقي والشرب

الذميم / الدميم	ذميم من الذم وهو سوء في الخُلق وغالبا ما يكون طارئا، أما الدميم فهو من الدم والدمامة وهي القبح في الوجه أو الخِلقة وغالبا ما تكون ملازمة	السوء والقبح في الذمامة والدمامة
الانتفاخ / الانتفاج	دلالة اللفظين هي الارتفاع والعلو لكن في الانتفاخ لمرض، وفي الانتفاج ماكان أصلا	دلالة الارتفاع والعلو
تنهس / تنحس	تنهس هو التناول الطعام بأطراف الأسنان، وتنهش هو تناوله بالأضراس وهو أشد وأقوى	معنى الأكل والتناول
ما أذفره / ما أزفره	أذفر يدل على الرائحة طيبةً أو منتنة، أما أزفر يدل على الحمل أو التنفس الشديد واللفظان متباينان ليس بينهما فرق لغوي	
رَكَّ / رَقَّ	اللفظان يدلان على الضعف ولكن لفظ (ركَّ) هو أعم وأشمل في الضعف ولفظ (رقَّ) من إحدى معانيه الضعف وله معان أخرى فبين اللفظين عموم وخصوص	دلالة الضعف بين اللفظين

المبحث الثاني: ما ينقص منه ويزاد وتبدل حروفه وحركاته

المطلب الأول: الفروق بين الكلمات التي ينقص ويزاد وتبدل حروفها

❖ **الحواميم / آل حم:** " قرأت الحواميم، وذلك خطأ ليس من كلام العرب، والصواب: أن يقال: قرأت آل حم "[1].

الحواميم جمع للسور التي تبدأ بحم وهو غلط ولم يعرف في كلام العرب هذا الجمع ولا ما يماثله لأنها بمنزلة ذات الشيء فهي السور ذوات الأحرف المقطعة (حم) أو التي تبتدأ بها كما هي السور ذوات (الم) وغيرها

وجَدْنا لَكُمْ فِي آلِ حم آيَةً، ... تَأَوَّلها مِنَّا تَقِيٌّ ومَعْرِبُ"[2].

جمع الشاعر هذه السور بقوله: آل حم ولم يسمع عن العرب جمعها بالحواميم بهذه الصفة لأنها قرينة النسب فعندما يقال آل جعفر فإنهم يرجعون في نسبهم إلى جعفر وهذه السور كذلك ترجع الى آل حم وهذا المعنى لا يستغرب فقد ذكره الفراء رحمه الله "قال الفراء: إنما هو كقولك: آلُ فلانٍ، كأنّه نَسَبَ السُوَرَ كلّها إلى حم"[3].

---

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 75

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، 265/13

[3] الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، 1907/5

وكذا قال بجمعها ابن خالويه وغيره فلم يجمعوها بالحواميم "وقال ابن خالويه: الحوَامِيم ليس من كلام العرب إنما هو من كلام الصبيان تقول: تعلمنا الحواميم وإنما يقال: آل حاميم... ووافقه في الصحاح، وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح: يقال: قرأتُ آلَ حاميم وآل طاسين ولا تقل الحواميم"[1].

الخلاصة: الحواميم جمع السور المبتدأةُ بـ(حم) وهذا لم يسمع عن العرب والصحيح آل حم كما ورد جمعها في كلام العرب والمعاجم وكتب اللغة وهذ من باب النسب والذوات المنسوبة فآل حم يعني السور ذات الأحرف المقطعة حم، فالخطأ هنا في بنية الكلمة حيث جمعت على صيغة لم تسمع عن العرب ولم يترتب على هذا الخطأ انحراف في الدلالة.

❖ **مهول / هايل**: "ويقولون: أمر مهول، وإنما هو هايل، يقال: هالني الشيء يهولني هولًا إذا أفزعك، فهو هايل، والهول المخافة على الأمر لا يدري ما يهجم عليه"[2].

يفرق الشيخ أبو منصور بين اللفظين المشتقين من أصل واحد ويكتفي بذكر اللفظ الأولى وهو (هايل) أو هائل، من دون بيان واستشهاد وربما جعله من باب الأصح والأفضل في التعبير وليس الغلط الكامل في الكلام وذلك أن العرب تستعمل الشيء إذا كان فيه أو عليه على وزن مفعول "والعَرَب إِذا كانَ الشَّيْءُ هُوَ لَهُ أَخرَجُوهُ عَلى فَاعِلٍ"[3].

فجاز قولهم أمر أو شيءٌ مهول إذا كان الهول داخل فيه ولا بأس من ذلك التعبير واللفظ، وكرهه بعضهم ولكنه جاء في الشعر فدل ذلك على صحته"[4]، وبعضهم جعله من المجاز أن يأتي اللفظ مهول ليدل على الشيء الهائل والذي يجب أن يكون أصلا بلفظ هايل "ومن المجاز: مكان مَهُول:

---

[1] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، 246/1

[2] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 76

[3] الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، 167/31

[4] ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، 421/4

فيه هَول، وقد أجاز عدد من المعاجم الحديثة هذا الاستعمال، منها الأساسي والمحيط معجم اللغة العربية"[1]، ومما يجب أن يلاحظ أن هائل اسم فاعل، ومهول اسم مفعول وقد يستعمل اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول فقد ورد ذلك عن العرب في كلامهم وشعرهم "ويقال: اللهم لا تجعل النار صائري، أَي مصيري، ويقال: رجل طاعم كاس، إِذا كان فاعلًا؛ وإِذا كان مُطْعَمًا مكسوًّا؛ قال الشَّاعِر:

دَعِ المكارِمِ لا تَرْحَلْ لِبغْيَتِها واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنتَ الطَّاعِمُ الكاسي

أَرادَ المطعَم المكسوّ"[2]، وكذلك وردت هذه الاستعمالات من استبدال اسم الفاعل مكان اسم المفعول قرآنًا في آيات كثيرة منها "وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل، قال الله تعالى: (حجابا مستورا) أي ساترا، وهذه كلها مجاز محتمل في الكلام، قال تعالى: (بل مكر الليل والنهار) يريد بل مكركم في الليل والنهار"[3].

الخلاصة: إن لفظ مهول صح أن يأتي بمعنى هايل ولا بأس من ذلك فقط درج هذا اللفظ في كثير من المعاجم وكتب أهل اللغة والشعر ولكن الشيخ أبو منصور جعل اللفظ الأصح والأولى هو لفظ هايل للدلالة على الأمر الذي فيه هولٌ، ولا خلاف في ذلك وكذلك جعله بعضم مكروها، وقد ورد استعمال اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول عن العرب وجاء مجازا في القرآن لأغراض بلاغية.

---

[1] أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، **معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، 2375/3

[2] أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، **الأضداد**، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، 126

[3] الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، **ليس في كلام العرب**، أحمد عبد الغفور عطار، ط2، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، 318

❖ **هوش / شوش**: " هوشت الشيء إذا خلطته"[1].

يفرق الشيخ أبو منصور هنا بين لفظين متقاربين في اللفظ لكن لكل منهما معنى فاستعمال شوش بمعنى هوش لا يصح ولم يذكر عن أهل اللغة أنهم استعملوه بهذا المعنى ولو رجعنا إلى أصل لفظ هوش لوجدناه يدل على الاختلاط واللبس والتداخل وهذه المعاني يستخدم لها العامة لفظ شوش خطأً، والصواب هوش

فعبر عليه الصلاة والسلام عن الاختلاط والهيج والفتنة بهوشات، ومنه حيوان هائش وهائج إذا اغتاظ واضطرب وأخذ يركض بلا هوادة فهو هائش "وَقَالَ اللَّيْث: إِذا أُغِيرَ على مالِ الحيِّ فَنفرتِ الإبلُ واختلَط بَعضهَا بِبَعض، قيل: هاشَت تَهُوش، فهيَ هَوائشُ"[2]، وقد صحح لفظ (شوش) بعض اللغويين وقد ذكر الشهاب الخفاجي أن أهل اللغة أجمعوا على أن التشويش لا أصل له في العربية لكنه استدرك قائلًا "قلت نقلوا أنه يقال أبطال شوش وبينهم شواش اختلاف فلا مانع أن يكون المشوش منه، وشهادة النفي غير مسموعة، والجوهري والليث ثقتان ووقع في كلامهم كثيرا ،كقول الطغرائي رحمه الله:

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 77

[2] الهروي، **تهذيب اللغة**، 189/6

وإن قدرت على تشويش طرّته فشّوشيها ولا تبقي ولا تذري"[1]

الخلاصة: لفظ هوش يدل على الاختلاط والتداخل والانفلات واختلاف الصورة وهذه المعاني لم يعبر عنها بشوش ولم يذكره أهل اللغة في الأصل، إنما هو مما جرى على ألسنة المولدين، إلا أن بعضهم قد صحح هذا اللفظ كما ذكرت آنفا ولكن ليس هو الأصل وممكن جعله مما شذ أو ندر.

❖ **أحلاس / حلاس**: "ويقولون: على فلان حِلاس"[2].

يستخدم لفظ أحلاس مفرده حلس لما يوضع فوق البعير والرحل وهو كساء خفيف جاء في المعجم "حلس: الحِلْسُ ..كلُّ شَيْءٍ وَلِيَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ وَالدَّابَّةِ تَحْتَ الرَّحْلِ والقَتَبِ والسَّرْجِ[3].

وكذلك العرب تقول لبساط البيت حلس واستخدم لمن يطول مكثه على بعيره وراحلته فهو حلاس بعيره أي ملازم له وكذا من لزم بيته ومنه قول النبي ﷺ : "إن بين أيدِيكُم فِتَناً كقِطَعِ الليلِ المظلِمِ، يُصبِحُ الرَّجُلُ فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعِدُ فيها خير مِن القائِم، والقائمُ فيها خيرٌ مِن الماشِي، والماشِي فيها خير مِن السَّاعي قالوا: فما تأمُرُنا؟ قال: "كونوا أحلاسَ بيوتِكُم"[4].

ولم يرد في معنى حلاس شيء إنما كان ذلك غلطا في التعبير اللفظي.

---

[1] شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (977 – 1069 هـ) ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، تحقيق: د. محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ 1998م، 188

[2] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 88

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، 54/6

[4] أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت 275هـ)، **سنن أبي داود**، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ – 2009 م، 319/6

الخلاصة: اللفظ (أحلاس) جمع حلس ودلالته على ما يوضع فوق الناقة وما يفرش في البيت من حصير ولمن يطول مكثه في بيته أو سفره فهو ملازم لرحله وحلسه ولم يصح أو يذكر لفظ حلاس لهذا المعنى إنما هو من لحن العامة ولم أقف على سبب لغوي أو دلالي.

❖ **يتنطع / يتلطع**: "ويقولون: فلان يتلطع علينا باللام، والصواب يتنطع بالنون، والمتنطع: المتعمق في كلامه، ومنه حديث «ابن مسعود» رضي الله عنه: «وإياكم والتنطع»، واشتقاقه من نطع الفم وهو أعلاه حيث يحنك الصبي"[1].

يقال: للمتعمق في الكلام والمتشدق به والمبالغ فيه متنطع وهو الصحيح لأن النطع هو أعلى الفم فالنطع سقف الفم ويسمى الحَنَك ومنه تحنيك الطفل كما حنك رسول الله عليه الصلاة والسلام الحسن والحسين رضي الله عنهما، فالنطع هو ما خرج من اعلى الفم "والنطع مثل ما ظهر من الغار الأعلى، وهي الجلدةُ الملتصقةُ بعَظمِ الحُلَيْقاء"[2] والحروف التي يكون مخرجها هذا المكان تسمى نطعية ومنه سمي المبالغ في الكلام متنطعا لأن في مخرج هذه الحروف تكلفا ومبالغة والمتنطع متكلف ومتشدق ومبالغ في الكلام من الكبر والتعالي.

أما اللطع فهو غير النطع وهذا هو الغلط الذي أراد الشيخ أبو منصور بيانه ولكنه لم يفصل فيتلطع من لطع وهو لحس الشيء كما جاء في المعاجم "لطع: لَطعُكَ الشَّيءَ بِلِسَانِكَ، وَهُوَ اللحسُ[3]، فدلالة لفظ يتلطع غير يتنطع ولكل منهما موضعه الخاص ودلالته على معنى غير معنى الآخر، وإذا

[1] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 89

[2] الفراهيدي، **العين**، 16/2

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، 319/8

ما رجعنا إلى التحليل الصوتي للفظين فإن اللفظ (يتلطع) باللام من صفات اللام "إن اللام أكثر الأصوات الساكنة شيوعًا في اللغة العربية لأن نسبة شيوعها حوالي 127 مرة في كل ألف من الأصوات الساكنة، ولا شك أن الأصوات التي يشيع تداولها في الاستعمال تكون أكثر تعرضًا للتطور اللغوي من غيرها"[1]، فحرف اللام من صفاته الشيوع والكثرة في اللغة ولذا هو اسرع تطورا، ولقرب مخرج اللام والنون كان هذا الخطأ الحاصل من العامة وخلطهم بين اللفظين لقرب مخرج الحرفين.

الخلاصة: يتنطع من نطع وهو أعلى غار الفم ولهذا المخرج حروف خاصة تسمى نطعية وهي (الطاء، والتاء، والدال) وهذا اللفظ يدل على من يتعمق في الكلام ويتشدق ويبالغ فيه، أما يتلطع فهو من لطع وهو اللحس واللعق كما ورد في المعاجم وكلام العرب وهذا اللفظ يستخدمه العامة مرادف اللفظ الأول وبمعناه وهذا غلط واضح، وسبب الغلط عند العامة وخلطهم بين اللفظين هو التقارب الصوتي بين مخرجي اللام والنون، أما معياره في التفريق فهو أصل الاستعمال اللغوي.

❖ **ممجج / ممزوج ويقال**: قد مزج العنب إذا بلغ، والصواب مجج بجيمين، وفي الحديث: «لا تبع العنب حتى يظهر مججه»[2].

يفرق الشيخ أبو منصور بين لفظين يجعلهما العامة بمعنى واحد (ممجج وممزوج) فممجج من مجَّ أي أخرج الشراب من فمه ومجه وجاء في المعجم أنه مجاجة أي عصارة الشيء"[3] ، أما المزج أو

[1] إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، مكتبة نهضة مصر، 134

[2] أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، 99

[3] الجوهري، **الصحاح في اللغة والعلوم**، 4811/1

الممزوج فهو من مزج الشيء ببعضه واختلاطه "ومُمَزّجٌ: لَا يثبتُ عَلَى خُلُقٍ، إنما هُوَ ذُو أَخلاق، وَقِيلَ: هُوَ المخَلِّطُ الكَذّاب؛ عَنِ ابنِ الأَعرابي: وأَنشد لِمَدرَجِ الرّيح:

إِني وَجَدْتُ إِخاءَ كلِّ مُمَزّجٍ ... مَلِقٍ، يَعُودُ إِلى المخانةِ والقِلَى"[1].

وهذا المعنى غير معنى اللفظ الأول (ممجج) فلا يستخدم لفظ ممزوج للعنب لأن دلالة اللفظ لا تتناسب مع المعنى، فالعنب إذا نضج وتم قيل عنه ممجج لأنه يمج طعمه وماءه كما تمج الدابة إذا كبرت الماء من فمها "والماجُّ: الناقة التي تَكبَرُ حتَّى تَمُجَّ الماء من حَلقِها"[2]، وفي إطلاق لفظ ممجج على العنب الناضج لأنه يمج كما تمج الدابة الماء من فمها إذا كبرت فيه وجه من المجاز في التعبير.

الخلاصة: إن لفظ ممجج يعني إخراج الريق أو الماء من الحلق ويستخدم للعنب لأنه يناسب معناه مجازًا، أما لفظ ممزوج فهو يدل على المزج والخلط ولا يصح استخدامه في المعنى الأول للعنب الناضج، وهذين اللفظين لم يتحقق بينهما فرق لغوي فهما متباينان في المعنى ولا يوجد بينهما اشتراك في الدلالة.

جدول يوضح الفروق اللغوية بين الألفاظ التي ينقص ويزاد وتبدل بعض حروفها

الألفاظ	الفروق اللغوية	الالتقاء الدلالي
الحواميم / ال حم	الحواميم خطأ في بنية الكلمة فلم يسمع عن العرب جمعها هكذا والصحيح آل حم، ولم يترتب على هذا فرق لغوي	
مهول / هايل	دلالة صيغة اسم الفاعل واسم المفعول	الهول، فأمر هائل ومهول

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، 367/2

[2] الجوهري، **الصحاح في اللغة والعلوم**، 4811/1

هوش / شوش	هوش يدل على الاختلاط والتداخل والانفلات ولم يعبر بشوش إلا عند بعضهم وهو قليل، إنما هو مما جرى على ألسنة المولدين	تقارب المعنى في الاختلاط والتداخل للفظين
أحلاس / حلاس	لا يوجد بينهما فرق لغوي لأن اللفظ حلاس هو لفظ لم يرد عن العرب ولم يعبر به إنما هو من غلط ولحن العامة	
يتنطع / يتلطع	يتنطع من نطع وهو أعلى غار الفم، يتلطع فهو من لطع وهو اللحس واللعق	التقارب الصوتي والمعنوي
ممجج / ممزوج	لا يوجد فرق لغوي بين اللفظين فهما متباينان	

المطلب الثاني: الكلمات التي تصحف في حركاتها وحروفها

في هذا المطلب سيتم جمع الكلمات التي ذكرها الشيخ أبو منصور الجواليقي في كتابه التكملة ولم يتنج عنها فرق لغوي أو دلالي إنما هي مما تصحف فيه العوام سواء في تغاير الحروف أو الحركات نتيجة التصحيف أو التحريف، وهذه الألفاظ هي كالآتي:-

ت	اللفظ الصحيح	اللفظ الخطأ
1	هجس : بالسين	هجز : بالزاي
2	الحارس : بالسين	الحارص : بالصاد

3	قرنس : بالسين	قرنص : بالصاد
4	قانصة الطائر : بالسين	قانسة الطائر : بالسين
5	تجتر الشاة : بالجيم	تشتر الشاة : بالشين
6	ضربه بالعِصي : بكسر العين	ضربه بالعُصي : بضم العين
7	الشِطرنج : بكسر الشين	الشَطرنج : بفتح الشين
8	الرَّيحان : بفتح الراء	الرِيحان : بكسر الراء
9	التِّنين : بكسر أوله	التَّنين : بالكسر
10	الجِراحات : بالكسر	الجَراحات : بالفتح
11	السِقاية : بالكسر	السَقاية : بالفتح
12	الزِرنيخ : بالكسر	الزَرنيخ : بالفتح
13	شِراع السفينة : بكسر أوله	شُراع السفينة : بضم أوله
14	السَعة : بالفتح	السِعة : بالكسر
15	الضَيقة : بالفتح	الضِيقة : بالكسر
16	الكَثير – الكَبير : بالفتح	الكِثير – الكِبير : بالكسر
17	القَيروان : بالفتح	القِيروان : بالكسر
18	السَكران : بالفتح	السِكران : بالكسر
19	الجَناح : بالفتح	الجِناح : بالكسر
20	الغَضارة : بالفتح	الغِضارة : بالكسر

21	النَجدة : بالفتح	النِجدة : بالكسر
22	حَور : بالفتح	حِور : بالكسر
23	الأَنبار : بالفتح	الإِنبار : بالكسر
24	اللَحاق : بالفتح	اللِحاق : بالكسر
25	الخَشخاش : بالفتح	الخِشخاش : بالكسر
26	المَنارة : بالفتح	المِنارة : بالكسر
27	الشَجر : بفتح الشين	الشِجر : بكسر الشين
28	الكَمَأة : بالفتح	الكِمأة : بالكسر
29	المَجلس : بفتح الميم	المِجلس : بكسر الميم
30	الكَولان : بالفتح	الكُولان : بالضم
31	المَصطكى : بالفتح	المُصطكى : بالضم
32	سَروج : بالفتح	سُروج : بالضم
33	السَفرجل : بالفتح	السُفرجل : بالضم
34	الوَجه : بالفتح	الوُجه : بالضم
35	الجَوذاب : بالفتح	الجُوذاب : بالضم
36	البَخور : بالفتح	البُخور : بالضم
37	الزَعفَران : بفتح الفاء	الزَعفُران : بضم الفاء
38	التَور : بفتح التاء	التُور : بضم التاء

39	الزَوش : بفتح الزاي	الزُوش: بضم الزاي
40	الجَنوب : بفتح الجيم	الجُنوب : بضم الجيم
41	السَموم : بالفتح	السُموم : بالضم
42	المُشان : بالضم	المِشان : بالكسر
43	حُواقة : بالضم	حِواقة : بالكسر
44	الجُوالق : بضم الجيم	الجَواليقي : بالفتح
45	نيْف :بتسكين الياء	نيِّف : بتشديد الياء
46	هامّة – هوامّ الأرض :بتشديد الميم	هامْة – هوامْ الأرض : بسكون الميم
47	مَلَطَية : بالتخفيف	ملطيّة : بالتشديد
48	سَلَمِيَة : بالتخفيف	شلميّة : بالتشديد
49	قسطنطينية : بالتخفيف	قسطنطينيّة : بالتشديد
50	الدِّيَة : بتخفيف الياء	الدّيّة : بتشديد الياء
51	المَحَارة : بتخفيف الحاء	المحّارة : بتشديد الحاء
52	فَرَاشة : بالتخفيف	فَرّاشة : بالتشديد
53	البكْرة : بسكون الكاف	البكَرة : بفتح الكاف
54	الأَثْل : بتسكين الثاء	الأَثَل : بفتح الثاء
55	الإبْط : بالتسكين	الإبِط : بالتحريك
56	النُعَرة : بالتحريك	النُعْرة : بالتسكين

57	جَذَعة : بتحريك الذال	جَذْعة : بتسكين الذال
58	الضَبَعُ : بالتحريك	الضَبْعُ : بالتسكين
59	العَضُدُ : بالتحريك	العَضْدُ : بالتسكين
60	نُخَبَةُ القوم : بالتحريك	نُخْبَةُ القوم : بالتسكين
61	التيثل : بتاء وثاء	التيتل : بتاءين
62	ممسقع : بالسين	ممشقع : بالشين
63	تفل : بالتاء	ثفل : بالثاء
64	قوس قزح : بالزاي	قوس قدح : بالدال
65	سجّار التنور : بالسين	شجّار التنور : بالشين
66	سلجم : بالسين	شلجم : بالشين ، أو ثلجم : بالثاء
67	الجرذ : بالذال	الجرد : بالدال
68	الذَقَن : بفتح الذال والقاف	الدِقن : بدال مكسورة
69	الناجذ : بالذال	الناجد : بالدال
70	الزمرذ : بالذال	الزمرد : بالدال
71	الشرذمة : بالذال	الشردمة : بالدال
72	الدُّعّار : بالدال	الذُّعّار : بالذال
73	جردان الفرس : بالدال	جرذان الفرس : بالذال
74	كِداء وحراء : بالمد	كدى – حرى : بالقصر

75	قباء : ممدود	قبى : مقصور

الخاتمة

أحمد الله تعالى على ختام رسالتي وتمام دراستي فله الحمد كله، وأصلي صلاةً وسلامًا على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبعد دراسة ظاهرة الفروق اللغوية بشكل عام، واختيار كتاب (التكملة والذيل على درة الغواص) لأبي منصور الجواليقي أُنموذجًا تطبيقيًا توصل الباحث إلى **أهم النتائج التالية**:

النتائج

1. وجود معايير دقيقة للتفريق الدلالي بين الألفاظ المترادفة من علماء اللغة، وكذلك من بعض العلماء الغربيين، وهذه المعايير تعتمد على أصول وضوابط معينة فلا يكون التفريق اعتباطًا.
2. يعتمد الشيخ أبو منصور الجواليقي في تفريقه بين الألفاظ على معايير العلماء القدماء كاعتمادهم على حقيقة أصل اللفظين في اللغة وأصل الاشتقاق وصيغة اللفظ.
3. إن الشيخ أبو منصور الجواليقي متمسك بالقديم محافظ على ما كان عليه أهل اللغة من خلال شعرهم ونثرهم، فلا يخرج عن قولهم إلى قول أو رأي المحدثين.
4. يذكر الأصل اللغوي للفظ، ثم يستشهد عليه من القرآن والحديث إن ورد فيه نص ليقوي كلامه بالدليل فهو من علماء الشريعة واللغة.
5. ليس كل لفظين تقاربا في المعنى واشتركا في عموم الدلالة يعني أنهما مترادفان فقد يكون بينهما فرق لغوي يلتمسه أهل اللغة والمهتمين بالعربية الفصحى.
6. قد يكون سبب غلط العامة ليس لغويًا، إنما هو من باب التصحيف والتحريف الذي جرى على اللفظ ودرج بين العامة، ولم يترتب عليه فرق لغوي.

التوصيات:

بعد دراسة الفروق اللغوية في أحد الكتب المهمة من تراثنا، ولشيخ اللغة في زمانه وهو أبو منصور الجواليقي وبعد النتائج المهمة التي توصل إليها البحث فإنه يوصي بالآتي:

1. استمرار البحث في الفروق اللغوية والدراسات المعجمية والألسنية لأن فيها متسع للبحث والإثراء العلمي واللغوي.
2. إدخال مصطلح الفروق اللغوية وتوضيحه من خلال بعض التطبيقات اللفظية في مناهج التعليم الدراسي، لترسيخ فكرة أن الألفاظ إذا تقاربت لا يعني ذلك ترادفها.
3. العمل على تصنيف معجم كبير يضم الألفاظ المتقاربة دلاليا ودراستها وبيان الفروق بينها.
4. المحافظة على تراثنا اللغوي الأصيل بالاستقراء والدراسة لحفظ مادة اللغة العربية وهي اللفظ والمعنى، واستكمال المباحث الدلالية التي لم تبحث في تراثنا الكبير.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- إسماعيل بن عمر بن كثيرأبوالفداء القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م ، سنة النشر: 1424هـ / 2003م عدد الأجزاء:21 / 20 ومجلد فهارس

2- أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ) ، **تقويم اللسان**، تحقيق د. عبدالعزيز مطر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف

3- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، ت 681هـ ، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت

4- أبو منصور الجواليقي، **المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم**، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، اعيد طبعه بالافست، طهران

5- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة**، سنة النشر: 1422هـ / 2001م

6- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي، **صيد الخاطر**، تحقيق: ناجي الطنطاوي، ط. دار الفكر دمشق، 1380 هـ ، 1960 م

7- الشيخ ابراهيم بن مفلح المقدسي الحنبلي، **المقصد الأرشد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، دار الكتب المصرية

8- أحمد بن حسين بن حسن بن علي ابن أرسلان الرملي، **صفوة الزبد**، تحقيق: أحمد جاسم محمد المحمد، دار المنهاج، ط 3، 14430 هـ / 2009

9- السيوطي، جلال الدين، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط. عيسى البابلي الحلبي، ط.دار السعادة مصر، الطبعة الاولى 1384 هـ / 1964 م

10- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت626 ، **معجم الأدباء أرشاد الأريب الى معرفة الأديب**، هـ ، ط. دار المأمون سنة 1936 م

11- أبو منصور الجواليقي، **شرح أدب الكاتب**، نشر مكتبة القدسي، القاهرة 1350 هـ

12- زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي ت795 هـ ، **الذيل على طبقات الحنابلة**، تحقيق: هنري لاوست ، سامي الدوهان، ط. المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، 1951 م

13- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت748، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط, محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة 1413 هـ ، بيروت

14- أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، **الأنساب**، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى اليماني، مكتبة ابن تيمة بالقاهرة، 1400 هـ ، 1980 م

15- جمال الدين القفطي، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، دار الكتب المصرية القاهرة، الطبعة الاولى 1374 هـ ، 1955 م

16- علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان الطبعة الاولى1407هـ 1987م

17- عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، **الذيل على طبقات الحنابلة**، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ط. أولى1425هـ 2005م

18- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت626 ، **معجم الأدباء إرشاد الأريب الى معرفة الأديب**، هـ ، ط. دار المأمون سنة 1936 م

19- أبو الفرج بن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط. 1 1412هـ 1992م

20- جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية 1399هـ 1979م

21- ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق بيروت ، الطبعة الأولى 1406هـ 1986م

22- عبد الباقي اليماني، **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، تحقيق: د. عبدالمجيد دياب، ط. اولى 1406هـ 1986م مطبوعات مركز الملك فيصل

23- أبو البركات الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار الأردن الزرقاء، الطبعة الثالثة 1405هـ 1985م

24- عبد الباقي اليماني، **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، تحقيق د. عبد المجيد دياب ط/1 1406هـ ، 1986م مطبوعات مركز الملك فيصل

25- جرجي زيدان، **تاريخ آداب اللغة العربية**، تحقيق: شوقي ضيف، دار الهلال

26- خير الدين الزركلي، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، دار العلم للملايين، بيروت الطبعة الخامسة 1980 م

27- كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، الإشراف على الترجمة العربية أ.د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1995م

28- مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تعليق وترتيب محمد شرف الدين يالتقيا المدرس بجامعة استنبول المحمية ، والمعلم رفعت بيلكه الكليس ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان

29- أبو منصور الجواليقي، **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، 1389م هـ - 1969م

30- أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة**، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، الطبعة الاولى 1428هـ - 2007م

31- مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت1067هـ)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مكتبة المثنى – بغداد 1941م

32- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت 1900م

33- ابن جني ابو الفتح عثمان، ت392 هـ ، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة 1952 م

34- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة 1972 م

35- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ

36- الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ) **تاج العروس**، دار الهداية

37- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، **الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر

38- الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت 502هـ) ، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية دمشق بيروت، ط1، 1412 هـ

39- محمد ياس خضر الدوري، **دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني**، دار الكتب العلمية، بيروت

40- د. ابراهيم السامرائي، **معجم الفرائد**، مكتبة لبنان بيروت، ط1 1980م

41- د. ابراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، مكتبة الانجلو المصرية 2003

42- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1418هـ 1998م

43- محيي الدين محسب، **التحليل الدلالي في الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري** (دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية) دار الهدى للنشر والتوزيع مصر 2001

44- محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي(ت 741هـ)، **التسهيل لعلوم التنزيل**، دار الكتاب العربي، لبنان، 1403هـ - 1983م

45- الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، **كتاب الكليات**، تحقيق: عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ - 1998م

46- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، شرح وتعليق : محمد جاد المولى بك ومحمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، ط3، مكتبة دار التراث، القاهرة

47- أحمد مختار عمر، **البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب**، دار الثقافة، بيروت 1972م

48- محمد بن القاسم الأنباري، **الأضداد**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت 1960م

49- حاكم لعيبي، الترادف في اللغة

50- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت170 هـ)، **كتاب العين**، تحقيق: د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال

51- الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق (ت161 هـ)، **تفسير الثوري**، دار الكتب العلمية، بيروت ط1. 1403هـ

52- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت211 هـ)، **تفسير الصنعاني**، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد ط1، 1410هـ

53- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت816 هـ)، **كتاب التعريفات**، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1 1403هـ 1983م

54- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت1250 هـ)، **إرشاد الفحول على تحقيق الحق من علم الأصول**، تحقيق: سامي العربي الأثري، دار الفضيلة، الرياض، ط1 2000

55- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر، **الكتاب**، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة 1408هـ 1988م

56- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين(ت 395 هـ)، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ط1، 1418هـ 1997م، الناشر: محمد علي بيضون

57- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، **البيان والتبيين**، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1423هـ

58- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، **أدب الكاتب**، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة

59- أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، عالم الكتب، القاهرة ط5، 1998 م

60- أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، مطبعة عالم الكتب، القاهرة 1997 م

61- سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، **الإبانة في اللغة العربية**، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط1، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

62- عمر عبد المعطي أبو العينين، **الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق**، د.ط، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003م

63- ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون، **المقدمة** لكتابه العبر ، ط المكتبة الأدبية، بيروت ، 1900م ط دار الشعب بالقاهرة

64- الجرجاني السيد الشريف، **التعريفات**، ط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1357هـ 1938م

65- د. فايز الداية، **علم الدلالة العربي** ، دار الفكر دمشق، ط1 1985م

66- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م

67- الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان، **إحصاء العلوم**، تحقيق وتعليق: د. عثمان أمين، دار الفكر العربي القاهرة، ط2 1994م

68- أبو بكر محمد بن السري السراج (ت 316 هـ)، **رسالة الاشتقاق**، تحقيق: محمد علي الدرويش، مصطفى الحدري

69- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت 388هـ)، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي, وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط 1402هـ - 1982م

70- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (ت 1205هـ)، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، دار الهداية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

71- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685هـ)، **تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 1418 هـ

72- ابن بري وابن المظفر، **الحواشي على درة الغواص لابن بري وابن ظفر**، تحقيق وتعليق: عبدالحفيظ فرغلي علي القرني، مكتبة التراث الإسلامي القاهرة، ط1417،1هـ 1996م

73- التبريزي، أبو زكريا يحي بن علي بن محمد الشيباني (ت 502 هـ)، **شرح ديوان الحماسة**، دار القلم بيروت

74- الخفاجي أحمد بن محمد، **شرح درة الغواص**، دار الجيل بيروت، ط1417،1هـ 1996م

75- محمد تقي الدين الهلالي، **تقويم اللسانين**، مكتبة المعارف ط1، 1398 هـ - 1978 م

76- أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ)، **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1 ، 1417 هـ -1997م

77- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ)، **تقويم اللسان**، تحقيق: د. عبد العزيز مطر (أستاذ علم اللغة بجامعتي عين شمس وقطر)، ط2 ، دار المعارف، 2006م

78- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ)، **صحيح التصحيف وتحرير التحريف**، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط1، 1407 هـ - 1987 م

79- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م

80- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت 616هـ)، **إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي**، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة، ط1، 1420هـ - 1999م

81- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ

82- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، **مختار الصحاح**، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م

83- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م

84- محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ)، **إعراب القرآن وبيانه**، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط4، 1415 هـ

85- أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب ط1، 1429 هـ - 2008 م

86- سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، **أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد**، منشورات مكتبة آية المرعشي النجفي، إيران 1403هـ

87- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م

88- لويس معلوف، **المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق، بيروت

89- أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت 1307هـ)، **فتحُ البيان في مقاصد القرآن**، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، 1412 هـ - 1992 م

90- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964 م

91- الدكتور سعدي أبو حبيب، **القاموس الفقهي لغة واصطلاحا**، دار الفكر. دمشق – سورية، ط2، 1408 هـ 1988 م

92- محمود فهمى حجازى، **علم اللغة العربية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

93- عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت 544هـ)، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، المكتبة العتيقة ودار التراث

94- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت 770هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية – بيروت

95- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م

96- أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت 215هـ)، **معانى القرآن للأخفش**، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411 هـ - 1990 م

97- محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت 1394هـ)، **زهرة التفاسير**، دار الفكر العربي

98- نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت 850هـ)، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، ط1، 1416 هـ

99- أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224هـ)، **غريب الحديث**، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط1، 1384 هـ - 1964 م

100-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة

101-أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ)، **معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية**، تحقيق: دكتور حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر، ط2، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

102-أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت ٤٣٣ هـ)، **إسفار الفصيح**، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط1، ١٤٢٠ هـ

103-أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية – بيروت، 281/1

104-أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

105-أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، **الاستذكار**، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤٢١ – ٢٠٠٠

106-جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض

107-جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، **غريب الحديث**، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ط1، ١٤٠٥ – ١٩٨٥

108-أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، **مجمل اللغة لابن فارس**، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

109-نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)،ط1، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

110-رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت ٦٥٠هـ)، **العباب الزاخر واللباب الفاخر**، منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، 1981م

111-مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

112-علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، **رسالة منازل الحروف**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر – عمان

113-أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

114-أحمد رضا، **معجم متن اللغة** (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة – بيروت، ١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ

115-أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، **معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

116-أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م

117-أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت 275هـ)، **سنن أبي داود**، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م

118-أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية – بيروت

119-علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، ويعرف بمنق (ت ٩٩٢هـ)، **خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام**، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، عالم الكتب – بيروت، ط1، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

120-عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم**، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م

121-سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، **الإبانة في اللغة العربية**، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، ط1، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

122-ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ)، **المدخل إلى تقويم اللسان**، تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

123-محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، **التعريفات الفقهية**، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط1، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

124-علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، ويعرف بمنق (ت ٩٩٢هـ)، **خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام**، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، عالم الكتب – بيروت، ط1، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

125-ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطَرِّزِيّ (ت ٦١٠هـ)، **المغرب في ترتيب المعرب**، دار الكتاب العربي

126-عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (ت ٥٨٢هـ)، **غلط الضعفاء من الفقهاء**، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، عالم الكتب – بيروت، ط1، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

127-أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢هـ)، **تصحيفات المحدثين**، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة، ط1، ١٤٠٢

128-القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت ٥١٦هـ)، **درة الغواص في أوهام الخواص**، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، ١٤١٨/١٩٩٨هـ

129-رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ)، **تكملة المعاجم العربية**، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، ج ٩، ١٠: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م

130-محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، ط1، ١٤١٥ – ١٩٩٥

131-أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، **البارع في اللغة**، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، ط1، ١٩٧٥م

132-نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط1، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

133-محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر ١٩٩٠ م

134-أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، **معجم ديوان الأدب**، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

135-مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، **البديع في علم العربية**، حقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط1، ١٤٢٠ هـ

136-أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي اللغوي (ت ٥٠١ هـ)، **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

137-تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥ هـ ، ١٤٤٠ م)، **المقفى الكبير**، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، ط2، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

138-أبو علي الفارسيّ (المتوفى ٣٧٧ هـ)، **المسائل الحلبيات**، د. حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م

139-أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي (ت ١٣١٨هـ)، **اللطائف في اللغة ، معجم أسماء الأشياء**، دار الفضيلة، القاهرة

140-محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ]، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

141-سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، **الإبانة في اللغة العربية**، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، ط1، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م

142-مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

143-زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط1، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

144-محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (ت ٦٣٣هـ)، **النَّظم المُستَعذَب فِي تفسِير غريب ألفَاظ المهَذّب**، تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢)

145-عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط6، 1985

146-محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، **شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»**، دار المعراج الدولية للنشر (جـ ١ – ٥)، دار آل بروم للنشر والتوزيع (جـ ٦ – ٤٠)، ط1، ١٤١٦ – ١٤٢٤ هـ

147-الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، **الجامع الصحيح**، بحاشية: المحدث أحمد علي السهارنفوري (ت ١٢٩٧ هـ)، الذي قام بمقارنة متن «الجامع الصحيح» بعشر نُسَخ معتمدة، منها نسخة الإمام الصّغاني (ت ٦٥٠ هـ) وأَثبَت الفروق، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية – مظفر فور، أعظم جراه، يوبي، الهند، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

148-أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، **الأضداد**، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

149-الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، **ليس في كلام العرب**، أحمد عبد الغفور عطار، ط2، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

150- إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، (مصر:مكتبة نهضة مصر, د.ط , د.س)

151-شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (977 – 1069 هـ) ، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، تحقيق: د. محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ 1998م

152-أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

البحوث والرسائل:

1- ربيع محمد حفني، **معايير أبي هلال العسكري الدلالية ودورها في إثبات الفروق اللغوية(دراسة وصفية)**، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد4 العدد2،2021

2- ياسمين سعد كليب الموسى، **كتب الفروق اللغوية في ضوء علم الدلالة**، الجامعة الأردنية، كانون الثاني 2006

3- أحمد إبراهيم عبدالعزيز ندا ود. ربيع محمد محمد حفني ، **إسهام السياق في إثبات الفروق اللغوية بين الكلمات المتقاربة دلاليا** (دراسة وصفية تحليلية) مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد السادس والثالثون – إصدار ديسمبر 1442هـ - 2021م

السيرة الذاتية

أكمل الباحث الدراسة الجامعية في جامعة البصرة – كلية التربية – قسم اللغة العربية، يعمل إمام وخطيب ومدرس لمادة التربية الاسلامية واللغة العربية، شارك في العديد من الدورات الشرعية والاعلامية والتنمية البشرية والقيادة، علما أني قد حصلت على شهادات تقديرية ومشاركة فيها.

EBÛ MANSÛR CEVÂLÎKÎ'NİN KİTABÜT-TEKMİLE VE'Z-ZEYL ALA DÜRRETİ'L-ĠAVVÂŞ ADLI KİTABINDAKİ DİL FARKLILIKLARI

2023
YÜKSEK LİSANS TEZİ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ

Badr Alaa Sami AL-HAJIM

Tez Danışmanı
Dr. Öğr. Üyesi Rabıe Mohamed Mohamed HEFNY